الجامعـــة الأردنيـــة
كلية الدراسات العليا

ظاهرة
البدل في العربية

جمعة عوض عبد الله الخبّاص

إشراف
الأستاذ الدكتور نهاد الموسى
والمشرف المشارك الدكتور إسماعيل عمايرة

قُدِّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية
في كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية
١٩٩٥م

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ٢٢ / ٧ / ١٩٩٥م وأجيزت

أعضاء اللجنة		التوقيع
١- الأستاذ الدكتور نهاد الموسى	مشرفاً	
٢- الدكتور إسماعيل عمايرة	مشرفاً مشاركاً	
٣- الدكتور محمد حسن عواد	عضواً	
٤- الدكتور عبد الله عنبر	عضواً	
٥- الدكتور إبراهيم خليل	عضواً	

الإهداء

إلى والدي العزيز الذي قدّم الكثير

لأبنائه

إلى أُمّي الحنونة صاحبة القلب الرقيق

إلى زوجتي الغالية التي تقاسمني أعباء

الحياة

إلى ابنتيّ الحبيبتين : صفاء وشذى

إلى أشقّائي جميعاً

إلى أحبّاء العربية

أُهدي هذه الرسالة

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذيّ الجليلين الأستاذ الدكتور نهاد الموسى والدكتور إسماعيل عمايرة اللذين أشرفا على هذه الرسالة، حيث أفدت منهما الكثير بملاحظاتهما وتوجيهاتهما وآرائهما القيّمة.

كما أتقدم بالشكر إلى أساتذتي الكرام الدكتور محمد حسن عواد والدكتور عبد الله عنبر والدكتور إبراهيم خليل على ما أسدوه لي من توجيه وملاحظات.

كما أشكر كلَّ من ساهم في إخراج هذه الرسالة على وجه حسن وأخصّ بالذكر صديقي خالد حمدان الذي يسّر لي الاستفادة من الحاسوب بشكل حقّق نتائج مُرْضية.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
المحتويات	هـ
الملخص باللغة العربية	ط
الفصل الأول: ظاهرة البدل عند النحاة	١
البدل لغة	٢
البدل اصطلاحاً	٢
العامل في البدل	٤
العلاقة بين البدل والمبدل منه	٦
أنواع البدل من حيث المعنى:	٧
بدل الكلّ من الكلّ	٧
بدل البعض من الكلّ	٩
بدل الاشتمال	١٢
البدل المباين	١٦
بدل الكلّ من البعض	١٨
أنواع البدل من حيث اللفظ	١٩
أولاً: من حيث الإظهار والإضمار	١٩
ثانياً: البدل من المضمّن معنى الاستفهام أو الشرط	٢٣
ثالثاً: بدل الفعل من الفعل	٢٤
رابعاً: البدل من حيث الجملة والمفرد	٢٦
خامساً: البدل من حيث الترتيب	٢٨
البدل من حيث الإتباع:	٢٩
أولاً: من حيث التعريف والتنكير	٢٩
ثانياً: من حيث الإفراد والتثنية والجمع	٣٠

ثالثاً: من حيث الإعراب ٣١
عطف البيان بين الاستقلال والبدليّة ٣٣
أوجه التشابه بين عطف البيان والبدل ٣٤
أوجه الفرق بين عطف البيان والبدل ٣٥
عطف البيان وبدل الكلّ من الكلّ ٣٨
البدل من الاسم الموصول ٣٩
المصدر المؤوّل يكون بدلاً ٤٠
بدل الظرف من الاسم ٤٠
قواعد البدل في جمل الاستثناء ٤١
الفصل الثاني" صورة الظاهرة في الاستعمال": ٤٧
المبحث الأول " صورة الظاهرة في عصور الاحتجاج" ٤٩
أولاً: من حيث النوع في المعنى ٥٠
ثانياً: من حيث الإظهار والإضمار ٥٦
ثالثاً: من حيث التعريف والتنكير ٦٤
رابعاً: من حيث التذكير والتأنيث ٧٠
خامساً: من حيث الجملة والمفرد ٧٣
سادساً: البد ل من حيث ذكر المبدل منه وحذفه ٧٥
سابعاً: البدل من حيث الجمود والاشتقاق ٧٦
ثامناً: البدل من حيث الإعراب ٧٩
البدل من اسم الإشارة ٨٠
البدل يأتي اسم إشارة ٨١
البدل من الاسم الموصول ٨٢
البدل من الضمير المحذوف في الصلة ٨٢
البدل من أيّها وأيّتها ٨٣
تكرّر العامل " حرف الجر" قبل البدل ٨٣
تكرّر الظرف قبل البدل ٨٥
البدل في جملة لا النافية للجنس ٨٦
بدل المستثنى من المستثنى منه ٨٧

بدل الفعل من الفعل ٨٨

الظرف يكون بدلاً مما قبله ٨٩

المبحث الثاني " صورة الظاهرة فيما تلا عصور الاحتجاج إلى العصر الحديث ٩٠

أولاً: من حيث النوع في المعنى ٩١

ثانياً: من حيث الإظهار والإضمار ٩٣

ثالثاً: من حيث التعريف والتنكير ٩٥

رابعاً: من حيث التذكير والتأنيث ٩٨

خامساً: من حيث الجملة والمفرد ١٠١

سادساً: من حيث ذكر المبدل منه وحذفه ١٠٢

سابعاً: من حيث الجمود والاشتقاق ١٠٣

ثامناً: من حيث الإعراب ١٠٤

البدل من الاسم الموصول ١٠٦

البدل من اسم الإشارة ١٠٦

البدل هو اسم إشارة ١٠٧

البدل من أيّها وأيّتها ١٠٨

تكرّر العامل " حرف الجر" قبل البدل ١٠٩

البدل في جملة لا النافية للجنس ١٠٩

بدل المستثنى من المستثنى منه ١١٠

بدل الفعل من الفعل ١١٠

بدل الاسم من الاسم المضمّن معنى الاستفهام ١١١

المبحث الثالث" صورة الظاهرة في الاستعمال في العصر الحديث" ١١٢

أولاً: من حيث النوع في المعنى ١١٣

ثانياً: من حيث الإظهار والإضمار ١١٥

ثالثاً: من حيث التعريف والتنكير ١١٩

رابعاً: من حيث التذكير والتأنيث ١٢٣

خامساً: من حيث الجملة والمفرد ١٢٥

سادساً: من حيث ذكر المبدل منه وحذفه ١٢٦

سابعاً: من حيث الجمود والاشتقاق ١٢٧

ثامناً: من حيث الإعراب ١٢٨

البدل من الاسم الموصول ١٣٠

البدل من اسم الإشارة ١٣٠

البدل هو اسم إشارة ١٣١

البدل من أيّها وأيّتها ١٣٢

تكرّر " حرف الجر" قبل البدل ١٣٢

تكرّر الظرف قبل البدل ١٣٤

البدل في جملة لا النافية للجنس ١٣٤

بدل الفعل من الفعل ١٣٤

الفصل الثالث" المقابلة بين الصورة النظرية ١٣٥

للظاهرة وصورتها في الاستعمال" :

أولاً: المقابلة بين الصورة النظرية ١٣٦

للظاهرة وصورتها في نصوص عصور الاحتجاج

ثانياً: المقابلة بين الصورة النظرية للظاهرة ١٣٩

وصورتها في نصوص ما تلا عصور الاحتجاج إلى العصر الحديث

ثالثاً: المقابلة بين الصورة النظرية ١٤٢

للظاهرة وصورتها في نصوص العصر الحديث

رابعاً: نظرة إلى شواهد البدل في جميع مصادر العينة المستقرأة ١٤٤

قائمة المصادر والمراجع ١٥٣

الملخص باللغة الانجليزية ١٦١

الملخّص

ظاهرة البدل في العربية

جمعة عوض عبد الله الخباص
إشراف الأستاذ الدكتور نهاد الموسى
والمشرف المشارك الدكتور إسماعيل عمايرة

تناول النُحاة القدماء والمحدثون ظاهرة البدل في كتبهم وتباينت معالجاتهم لذلك ما بين مفصّل لأحكامه وقواعده وموجزٍ لها، ولكنّنا لا نظفر في تلك الكتب بموازنةٍ وافية لظاهرة البدل بين النظرية والتطبيق .

جاء هذا البحث تحقيقاً للأغراض الآتية:

- رصد قواعد الظاهرة في المصادر النحوية الأصول.
- دراسة وصفيّة إحصائية لعيّنة مختارة من النصوص تمثّل فتراتٍ زمنيةٍ متباينة بقصد الوقوف على صورة البدل في واقع الاستعمال الجاري للّغة في تلك الفترات.
- الموازنة بين فترة وأخرى بقصد ملاحظة الفرق بين مستويات اللغة وخط تطورها على صعيد ظاهرة البدل.
- المَيْز بين مستويي النثر والشعر في الاستعمال.

لا يخفى أنّ من أهداف هذا البحث تحقيق غرضين أساسيّين، الأول منهما تأصيليّ وذلك بالوقوف على الصورة الحقيقية لهذه الظاهرة في اللغة.

والثاني تعليميّ بغرض الوقوف على قواعد الظاهرة حسب تكرارها في الاستعمال الجاري.

وكان المنهج السائد في هذا البحث المنهج الإحصائي حيث استعنتُ بالحاسوب في استخراج النتائج وإيجاد النسب المئوية لشواهد القاعدة بالنسبة لكل مصدر من مصادر العيّنة.

ولم يَفُتْني أنّ هذا المنهج ينطوي على بعض العيوب غير أنّ نتائجه أقرب إلى الموضوعية، وأمّا عيوبه فقد سعيتُ إلى التخفّف منها قدر الإمكان، فعيب ضيق العينة تداركته بمحاولة التوسع فيها سواء أبالنصوص النحوية أم بنصوص الاستعمال الجاري في اللغة، ولم يَفُتْني أنّ اتّساع الفترة الزمنية التي تناولتها ينطوي على عيب آخر غير أنّي آثرتُ هذا الاتّساع لعلّه يعطي صورة قريبة لهذه الظاهرة في عصور اللغة المختلفة.

جعلت هذا البحث في ثلاثة فصول:

تحدثت في الفصل الأول عن صورة ظاهرة البدل عند النحاة، واخترت أحد عشر مصدراً نحوياً راعيتُ فيها أنْ تمثل اتجاهات نظرٍ متنوعة وأنْ تستغرق قروناً عدّة من عمر النحو العربي، وهذه المصادر هي : الكتاب لسيبويه (ت ١٨٠هـ) والمُقْتضب للمبرِّد (ت٢٨٥هـ)، والأصول في النحو لابن السّراج (ت٣١٦هـ) والجُمل للزجّاجي (ت٣٣٧هـ)، واللُّمع في العربية لابن جنّي(ت٣٩٢هـ)، والمفصَّل للزمخشري(ت٥٣٨هـ)، وأسرار العربية لابن الأنباري (ت٥٧٧هـ)، وشرح كافية ابن الحاجب للرضي الاستراباذي (ت٦٨٦هـ)، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام (ت٧٦١هـ)، وشرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك للأشمونيّ (ت٩٠٠هـ) وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطيّ (ت٩١١هـ).

أما الفصل الثاني وهو " ظاهرة البدل في الاستعمال الجاري" فوقع في ثلاثة مباحث، تحدثت في المبحث الأول عن صورة الظاهرة في عصور الاحتجاج إذ قمت بالاستقراء على مستويين: مستوى النثر (القرآن الكريم، والتجريد الصّريح لأحاديث الجامع الصحيح للزبيدي)، ومستوى الشعر (دواوين امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى وحسّان بن ثابت والفرزدق، ومجموعة المفضّليات).

وفي المبحث الثاني تحدثت عن صورة الظاهرة فيما تلا عصور الاحتجاج إلى العصر الحديث، إذ قمت بالاستقراء على مستويين: مستوى النثر (رسالة الغفران لأبي العلاء المعرّي، ومقامات الحريري، ورحلتان إلى لبنان لعبد الغني النابلسي

ورمضان العطيفي)، ومستوى الشعر (دواوين أبي تمّام وصفيّ الدين الحلّي وابن النقيب).

وفي المبحث الثالث تحدثت عن صورة الظاهرة في العصر الحديث إذ قمت بالاستقراء على مستويين: مستوى النثر(رواية حضرة المحترم لنجيب محفوظ ومسرحية أهل الكهف لتوفيق الحكيم، والمجموعة القصصية " أيوب الفلسطيني" لفخري قعوار)، ومستوى الشعر (دواوين أحمد شوقي وعرار ونازك الملائكة).

وأوردتُ في كل مبحث من المباحث الثلاثة نتائج إحصائية مفصّلة لكل مصدرٍ من المصادر، ولكل عصرٍ من العصور.

وجاء الفصل الثالث للمقابلة بين الصورة النظرية للظاهرة وصورتها في الاستعمال من خلال القواعد المستعملة ونسبة تكرارها في العصور المختلفة، والقواعد غير المستعملة، والقواعد الغائبة عن كتب النحاة.

وتوصل البحث إلى مجموعةٍ من النتائج أهمها:

- القواعد التي استعملت في العصور كافة مرتبة حسب النسب المئوية لتكرارها.
- القواعد الأعلى تكراراً في العصور المختلفة، والتي حصلت على نسبة تكرار ١٠٪ فأكثرمن مجموع الشواهد، حيث بلغت إحدى عشرة قاعدة.
- القواعد الأقل تكراراً في العصور المختلفة، والتي حصلت على نسبة تكرار أقل من ١٠٪ من مجموع الشواهد حيث بلغت ثلاثين قاعدة.
- القواعد التي لم تستعمل في العصور المختلفة.
- القواعد الغائبة عن كتب النحاة، واستعملت في العصور المختلفة.
- القواعد التي استعملت في عصرٍ دون آخر.
- النسب الخاصة بكلٍّ من الشعر والنثر في العصور المختلفة.

الفصل الأول

ظاهرة البدل عند النحاة

البدل لُغةً :

قال ابن منظور: " بَدَلُ الشيء: غيره، وتَبَدَّلَ الشيءَ وتَبَدَّلَ بـه واستبدله واستبدل به، كُلُّه: اتّخذ منه بدلاً...

أبو العباس ثعلب يُقال: أبْدَلْتَ الخاتمَ بالحَلْقةِ إذا نَحَّيْتَ هذا وجعلت هذا مكانه وبدَّلتَ الخاتمَ بالحَلْقةِ إذا أذبته وسوّيته حلْقة، وبَدَلْت الحلْقة بالخاتم إذا أذبتها وجعلتها خاتماً "(١).

" والبَدَلُ من الشيء : الخَلَفُ والعِوَضُ ".(٢)

البدل اصطلاحاً :

لم يضع سيبويه تعريفاً واضحاً للبدل، ولكنّه قال : "هذا بابٌ من الفعل يُستعمل في الاسم ثُم يُبْدَل مكان ذلك الاسم اسمٌ آخر فيعملُ فيه كما عمل في الأول ".(٣)

وأمّا المُبَرّد فقال عنه " سُمِّي البدل بدلاً لدخوله لما عمل فيه ما قبله على غير جهة الشركة".(٤)

وأما ابن السرّاج فعدّه من التوابع ثم قال: "وحقُّ البدل وتقديره أن يعمل العامل في الثاني كأنّه خالٍ من الأول"(٥).

وقال ابن جنيّ : " البدل يجري مجرى التوكيد في التحقيق والتشديد ومجرى الوصف في الإيضاح والتخصيص".(٦)

ويرى الزمخشريّ أن " البدل هو الذى يُعتمد بالحديث وإنّما يُذكر [أي المبدل منه]

---

(١) ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ٤٨/١١. مادة (بَدَلَ).

(٢) د. إبراهيم أنيس، و د. عبد الحليم منتصر، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف، المعجم الوسيط ، ط٢، دون مكان ودار نشر، ٤٤/١، مادة (بَدَلَ).

(٣) سيبويه ، الكتاب، ت: عبد السلام هارون ، دار عالم الكتب، بيروت ، ١٥٠/١.

(٤) المُبَرّد ، المقتضب، ت : محمد عبد الخالق عضيمة، ط٢، القاهرة، ١٩٧٩، ٣٩٩/٤.

(٥) ابن السرّاج ، الأصول في النحو ، ت: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٨٥، ٤٦/٢.

(٦) ابن جنيّ، اللمع في العربية، ت : فائز فارس،.دار الكتب الثقافية، الكويت، ص ٨٧.

ولعلّ أول تعريفٍ للبدل ما جرّده الرضيّ بقوله: " تابعٌ مقصودٌ بما نُسب إلى المتبوعِ دونه "(٢) وهذا التعريف مستمدّ من قول سيبويه السابق.

فالبدل تابعٌ من التوابع، وهو قسيم النعت والتوكيد والعطف في التبعيّة(٣) .

---

(١) الزمخشريّ ، المفصّل في علم العربية، قدّم له وراجعه وعلّق عليه د. محمد عز الدين السعيدي، ط١، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٩٩٠، ص ١٤٨.

(٢) الرضيّ الاستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب، ٣٣٧/١.

(٣) عرّف ابن مالك والأشموني البدل تعريفاً قريباً من تعريف الرضيّ، انظر : ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، ت : محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٥، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٦٧، ٣٩٩/٣، والأشموني شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ت : محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٥، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ١٩٦٧، ٤٣٥/٢.

العامل في البدل :

اختلف النحاةُ في عامل البدل، إذ يرى سيبويه أنَّ العامل في البدل هو العامل في المبدل منه فتراه يقول: "هذا بابٌ من الفعل يُستعمل في الاسم ثم يُبدل مكان ذلك الاسم اسمٌ آخر فيعمل فيه كما عمل في الأول"(١) .

ووافقه المبرّد في ذلك حيث يقول بعد أنْ أورد مثالاً على بدل الكلّ: "وإنّما هو في الحقيقة تبيين، ولكن قيل بدل، لأنّ الذي عمل في الذي قبله قد صار يعمل فيه بأنْ فُرِّغ له " (٢). ووافقهما الرضيّ في ذلك(٣) .

وأمّا الزمخشريّ فيرى أنَّ العامل في البدل غير العامل في المبدل منه حيث يقول: " والذي يدلّ على كونه [أي البدل] مستقلاً بنفسه أنّه في حكم تكرير العامل بدليل مجيء ذلك صريحاً في قوله عزّ وجلّ ﴿للّذين استُضْعِفوا لِمَنْ آمنَ منهم﴾(٤) وقوله ﴿لَجعلنا لِمَنْ يكْفرُ بالرّحمنِ لبيوتِهِمْ سُقُفاً من فِضَّةٍ﴾(٥) "(٦) .

ووافق ابنُ الأنباريّ الزمخشريّ في ذلك، حيث يقول: " والذي يدلّ على أنَّ العامل في البدل غيرُ العامل في المبدل منه قوله تعالى ﴿ولولا أنْ يكونَ الناسُ أمّةً واحدةً لجعلنا لِمنْ يكْفرُ بالرّحمنِ لِبيوتِهِمْ سُقُفاً من فِضَّةٍ﴾(٧) . فظهور اللام في بيوتهم وهي بدل مِنْ " مَنْ " يدلّ على أنّ العامل في البدل غيرُ العامل في المبدل ".(٨)

ونرى الرضيّ يردّ على هؤلاء النحاة الذين يرونّ أنّ العامل في البدل غير العامل في المبدل منه، فهو يراهم يستدلّون بالقياس والسماع، أما السماع فذكرهم للآيات

---

(١) الكتاب ، ١/١٥٠.

(٢) المقتضب ، ٤/٢٩٥.

(٣) شرح كافية ابن الحاجب، ١/٣٠٠.

(٤) الأعراف /٧٥.

(٥) الزخرف /٣٣.

(٦) المفصّل ، ص ١٤٨.

(٧) الزخرف / ٣٣.

(٨) أبو البركات الأنباري، أسرار العربية، ت: محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٥٧، ص ٣٠٠- ٣٠١.

الكريمة التى تكرّر فيها حرف الجر، وأما القياس فكوْن البدل مستقلاً ومقصوداً بالذكر يقول: " والجواب عن الأول أنّ لبيوتهم الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور والعامل وهو لجعلنا غير مكرّر.... ولا تكرّر في اللفظ في البدل من العوامل إلا حرف الجر لكونه كبعض حروف المجرور، والجوابُ عن القياس أنّ استقلال الثاني وكونه مقصوداً يؤذنان بأنّ العامل هو الأول لا مقدّرٌ آخر لأنّ المتبوع إذن كالساقط، فكأنّ العامل لم يعمل في الأول ولم يباشره بل عمل في الثاني"(١) .

ويرى الباحث أنّ هذا الرأي هو الصواب وأنّ عامل البدل هو عامل المبدل منه ولا تكرار للعوامل، وتكرار حرف الجر في الآيات السابقة حالة خاصة بحرف الجر فقط.

---

(١) شرح الكافية، ١/٣٠٠.

العلاقة بين البدل والمبدل منه

يرى المبرّد أنّ " البدل في جميع العربية يحلّ محلّ المبدل منه كقولك: مررت برجلٍ زيدٍ وبأخيكَ أبي عبد الله، فكأنّك قلت: مررتُ بزيدٍ، ومررتُ بأبي عبد الله"(١).

ويقول في موضعٍ آخر " البدل والمبدل منه موجودان معاً، لم يوضعا على أن يسقط أحدُهما إلاّ في بدل الغلط"(٢) .

وقد نسب الرضيّ إلى المبرّد أنّه: يقول إنّ المبدل منه " في حكم الطرح معنىً بناءً على أنّ المقصود بالنسبة هو البدل دون المبدل منه(٣) .

ويردّ الرضيّ على المبرّد بقوله " وعلى ما ذكرنا من فوائد البدل والمبدل منه يتبيّن منه أنّ الأول ليس في حكم الطرح معنىً إلاّ في بدل الغلط، ولا كلامَ أنّ المبدل منه ليس في حكم الطرح لفظاً لوجوب عود الضمير إليه في بَدَلَي البعض والاشتمال وأيضا في بدل الكلّ إذا كان ضميراً لا يُستغنى عنه نحو: ضربتُ الذي مررتُ به أخيك أو ملتبساً بضمير كذلك نحو الذي ضربتُ أخاه زيداً كريمٌ "(٤) .

وأما الزمخشريّ فيرى قولَ بعضهم أنّ البدل في حكم تنحية الأول "إيذانٌ منهم باستقلاله بنفسه ومفارقته التأكيد والصفة في كونهما تتمّتين لما يتبعانه، لا أنْ يعْنوا إهدار الأول واطّراحه، ألا تراك تقول: زيدٌ رأيتُ غلامَهُ رجلاً صالحاً، فلوْ ذهبتَ تُهدرُ الأول لم يَسُدْ كلامُك"(٥) .

ونلحظ مما سبق أنّ المبدل منه لا يسقط من الجملة بل له موقعه وله فوائده التي لا يُستغنى عنها .

---

(١) المقتضب ، ٤/٢١١.

(٢) المصدر السابق ، ٤/٤٠٠.

(٣) الرضيّ ، شرح كافية ابن الحاجب، ١/٣٤٢، ولم أجده عند المبرّد في المقتضب.

(٤) المصدر السابق ، ١/٣٤٢.

(٥) المفصّل، ص ١٤٨ .

أنواع البدل

صنّف النحاةُ أنـواع البـدل وفقاً للمعنـى من جهـة، ووفقاً للّفظ مـن جهـةٍ أُخـرى وسأذكر هذا بالتفصيل:

أنواعُ البدل من حيث المعنى:

١- بدل الكُلّ من الكُلّ :

ورد ما يشير إلى هذا النوع في جميع كتب العيّنة المختارة، وإن اختلف النحاةُ في تسميته أو طريقة الإشارة إليه.

فقد أشار إليه سيبويه باسم "هوهو" وأورد عليه بعض الأمثلة.(١)

وعرّفه المبرّد بقوله " أنْ تُبْدل الاسمَ من الاسمِ إذا كانـا لشـيء واحـد، ...، وذلـك نحو قولك: مررتُ بأخيك زيدٍ، أبدلتَ زيداً من الأخ، نَحّيتَ الأخ وجعلتـه فـي موضعـه في العامل فصار مثل قولك: مررتُ بزيدٍ"(٢) .

واستوعب ابن السرّاج ما جاء به سيبويه والمبرّد معاً فجعله "ما ابتدلته من الأول وهوهو نحو مررتُ بعبد اللهِ زيدٍ"(٣) .

وسماه الزجّاجيّ بدلَ الشيء من الشيء وهما لعين واحدة فقال: "فأما بـدلُ الشـيء من الشيء وهما لعينٍ واحدةٍ فتقول: جاءني أخوك زيدٌ، ترفـعُ "الأخ" بفعلـه "وزيـدٌ" بـدلٌ منه وهما لعين واحدة "(٤).

وسمّاه ابن جنيّ بدلَ الكلِّ.(٥)

---

(١) الكتاب ، ١٥١/١.

(٢) المقتضب، ٢٩٥/٤.

(٣) الأصول ، ٤٦/٢.

(٤) الزجّاجيّ ، الجُمل في النحو، ت : د. علي توفيق الحمد، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤، ص ٢٣.

(٥) اللمع في العربية، ص ٨٧ - ٨٩ .

ثم أخذ النحاة بعد ذلك يسمّونه بدل الكلّ من الكلّ[١].

ومن شواهد بدل الكلّ ما يلي:

- قوله تعالى : ﴿اهدنا الصراطَ المستقيمَ . صراطَ الذينَ أنْعَمْتَ عليهم ﴾.[٢] فالصراط الثانية بدلٌ من الصراط الأولى، وهما شيءٌ واحد.

- وقوله تعالى ﴿كلاّ لئنْ لمْ ينْته لنسْفعاً بالنّاصيةِ . ناصيةٍ كاذبةٍ خاطئةٍ﴾[٣] .فقد أبدل " ناصيةٍ كاذبةٍ " من الناصية الأولى، وهو من بدل الكلّ من الكلّ.

وغالباً ما يختلف البدل عن المبدل منه في اللفظ، ولكن قد يتفقان أحياناً كما ورد في قوله تعالى ﴿اهدنا الصراطَ المستقيمَ . صراطَ الذينَ أنْعمْتَ عليهم ﴾[٤] .

وأمّا الفائدة من ذكر البدل والمبدل منه معاً في بدل الكلّ من الكلّ فقد أشار إليها الرضيّ متمثّلةً في الآتي :

١- كوْن الأول أشهر، والثاني متّصفاً بصفة نحو (مررتُ بزيدٍ رجلٍ صالحٍ)،فـ "زيد" أشهر ولكنّ البدل (رجل) اتصف بصفة وهي (صالح) مما حقّق فائدةً جديدة.

٢- كون الأول متصفاً بصفة، والثاني أشهر، نحو (مررتُ بالعالمِ زيدٍ) فـ "زيد" أشهر من العالم والمبدل منه متصف بصفة وهي العلم.

٣- أن يكون الثاني لمجرّد التفسير بعد الإبهام نحو (مررتُ برجلٍ زيدٍ) فـ "زيد" فسّرت المبهم وهو رجل[٥] .

ولا يُشترط في بدل الكلّ عودة ضمير على المبدل منه لأنّه نفسه في المعنى.[٦]

---

(١) أورد ابن هشام أنّ ابن مالك سمّاه البدل المطابق "وذلك بسبب وقوعه في اسم الله تعالى في قوله عزّ وجل ﴿كتابٌ أنزلناه إليكَ لتخرجَ الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربّهم إلى صراطِ العزيزِ الحميدِ، اللهِ الذي له ما في السماوات وما في الأرض﴾ وإنما يطلق كلٌّ على ذي أجزاء وذلك ممتنعٌ في هذا الموضع" أوضح المسالك، ٤٠١/٣.

(٢) الفاتحة / ٦ – ٧، وورد هذا الشاهد عند المبرّد ، المقتضب، ٢٩٦/٤، والزجّاجيّ ، الجُمل، ص ٢٣.

(٣) العلق / ١٥-١٦ ، وورد هذا الشاهد عند المبرّد ، المقتضب، ٢٩٦/٤.

(٤) الفاتحة / ٦ – ٧.

(٥) شرح الكافية، ٣٣٧/١.

(٦) السيوطي، همع الهوامع، ت : د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٩، ٢١٣/٥.

٢) بدل البعض من الكلّ

ورد ما يشير إلى هذا النوع في جميع كتب العيّنة المختارة وإنْ اختلف النحاة في تسميته، أو طريقة الإشارة إليه.

فقد أشار إليه سيبويه فقال: "لا تثنّي الاسم توكيداً وليس بالأول ولا شيءٍ منه، فإنّما تثنّيه وتؤكده بما هو منه أو هوهو"(١) فقصد بشيءٍ منه وبما هو منه بدل البعض من الكلّ، وأورد على ذلك أمثلة متعددة كقوله تعالى: ﴿ ولله على الناس حِجُّ البيتِ من استطاعَ إليهِ سبيلاً ﴾(٢) لأنّهم من الناس.

وعرّفه المبرّد بقوله:" أن تُبدل بعض الشيء منه، لتُعلم ما قصدتَ إليه، وتُبيّنه للسامع"(٣) .

وسمّاه ابنُ السرّاج "ما أُبدل من الأول وهو بعضه" (٤).

وسمّاه ابنُ جنيّ والرضيّ بدل البعض(٥).

وسماه الزجّاجيّ والزمخشريّ وابن الأنباري بدل البعض من الكلّ بـ " ال التعريف "(٦) .

وأمّا ابن هشام فقال عنه : "بدل بعض من كلّ" وعرّفه بقوله: " وهو بدل الجزء من كلّه، قليلاً كان.ذلك الجزء أو مساوياً أو أكثر"(٧).

---

(١) الكتاب، ١٥١/١.

(٢) آل عمران / ٩٧.

(٣) المقتضب، ٢٩٦/٤.

(٤) الأصول، ٤٧/٢.

(٥) ابن جنيّ ، اللّمع، ص ٨٨ – ٨٩، والرضيّ، شرح الكافية، ٣٣٨/١ – ٣٣٩.

(٦) الزجّاجيّ ، الجمل، ص ٢٣، والزمخشريّ، المفصّل، ص ١٤٨، وابن الأنباري، أسرار العربية، ص ٢٩٨.

(٧) أوضح المسالك، ٤٠٢/٣.

وعرّفه الأشمونيُّ تعريفَ ابنِ هشام(١) .

وأمّا السيوطيّ فقال " بدلُ بعضٍ إنْ دلّ على بعضِ ما دلَّ عليه الأول"(٢) .

ونلحظ من خلال التعريفات السابقة أنّ بدل البعض من الكلّ يلزمه أن يكون جزءاً من الأول.

ومن شواهده قولُه تعالى: ﴿ ولله على الناس حِجُّ البيتِ مَنْ استطاع إليه سبيلاً﴾(٣) .

فـ " مَنْ " في موضع جرّ بدل من "الناس" لأنّ فرض الحجّ إنما يلزم المستطيعين من الناس وليس كلّهم.

وقوله تعالى: ﴿ ثمّ عَمُوا وصَمُّوا كثيرٌ منهم﴾ (٤) حيث أبدل (كثير) من الواو في (عموا) وهو بدل البعض من الكلّ.

ويُبْدل البعض من الكلّ للبيان بعد الإجمال، وللتفسير بعد الإبهام، فعندما تقول: "جاءني قومُك بعضُهم" أردتَ أنْ تبيِّن أنّ بعضَ القوم جاء لا كلّهم(٥) .

ولا بدّ أن يكون في بدل البعض من الكلّ ضميرٌ يرجع إلى المبدل منه، وهذا الضمير يكون مذكوراً أو مُقدّراً(٦).

ومثال بدل البعض من الكلّ مع ذكر الضمير قوله تعالى: ﴿وارْزُقْ أهلَهُ من الثمراتِ

---

(١) شرح الأشمونيّ ، ٤٣٦/٢.

(٢) همع الهوامع، ٢١٢/٥.

(٣) آل عمران /٩٧. وورد هذا الشاهد عند سيبويه، الكتاب، ١٥٢/١، والمبرّد، المقتضب، ٢٩٦/٤، وابن السرّاج الأصول، ٤٧/٢، والزجّاجيّ، الجُمل، ص ٢٥، وابن جنيّ، اللمع، ص ٨٩، وابن الأنباريّ، أسرار العربية، ص ٢٩٨ – ٢٩٩، وابن هشام، أوضح المسالك، ٤٠٢/٣، والأشموني، شرح الأشموني، ٤٣٦/٢، والسيوطي، همع الهوامع، ٢١٣/٥.

(٤) المائدة /٧١. وورد هذا الشاهد عند ابن هشام، أوضح المسالك، ٤٠٢/٣، والأشموني، شرح الأشموني،٤٣٦/٢ والسيوطي، همع الهوامع، ٢١٣/٥.

(٥) المبرّد، المقتضب، ٢٩٦/٤، والزجّاجيّ، الجمل، ص ٢٥، والرضيّ، شرح الكافية، ٣٣٨/١.

(٦) ابن الأنباري، أسرار العربية، ص ٢٩٨-٢٩٩، والرضيّ، شرح الكافية، ٣٤١/١، وابن هشام، أوضح المسالك ٤٠٢/٣، والأشموني، شرح الأشموني، ٤٣٦/٢، والسيوطي، همع الهوامع، ٢١٣/٥.

مَنْ آمن منهم بالله واليوم الآخر﴾ (١) . فالضمير "هم" مذكور بعد البدل، وكذلك قوله تعالى: ﴿ ثُمّ عَمُوا وصَمُّوا كثيرٌ منهم﴾(٢) فالضمير "هم" مذكور بعد البدل.

ومثال بدل البعض من الكلّ مع تقدير الضمير قوله تعالى:﴿وللّه على النّاسِ حِجُّ البيت منْ استطاعَ إليه سبيلاً﴾(٣) . فتقديره (من استطاع اليه سبيلاً منهم) فحذف الضمير للعلم به.

---

(١) البقرة / ١٢٦. وورد هذا الشاهد عند ابن الأنباريّ ، أسرار العربية، ص ٢٩٨.

(٢) المائدة / ٧١. ولمعرفة أين ورد هذا الشاهد، انظر الهامش رقم "٤" ص ١٠ من هذه الرسالة.

(٣) آل عمران / ٩٧ . ولمعرفة أين ورد هذا الشاهد ، انظر الهامش رقم "٣" ، ص ١٠ من هذه الرسالة.

٣) بدل الاشتمال

ورد ما يشير إلى هذا النوع في جميع كتب العيّنة المختارة وإن احتلف النحاة في طريقة الإشارة إليه والحديث عنه.

فقد أورد سيبويه عليه بعض الشواهد، ولم يُسمّه، وذكر قوله تعالى: ﴿يَسْألونك عن الشهر الحرامِ قتالٍ فيه﴾ (١)

وذكر قول الشاعر :(٢)

ذريني إنَّ أمْرَكِ لنْ يُطاعا وما ألفيتُني حِلْمي مُضاعا

وذكره المبرّد بقوله "وقد يجوز أن يُبْدل الشيء من الشيء إذا اشتمل عليه معناه لأنه يقصد قصد الثاني نحو قولك: سُلِبَ زيدٌ ثوبُه"(٣)

وقال في موضع آخر : " أن يكون المعنى محيطاً بغير الأول الذي سبق له الذكر لالتباسه بما بعده، فتبدل منه الثاني المقصود في الحقيقة وذلك قولك مالي بهم علمٌ أمرِهم " (٤)

وذكره ابن السرّاج فقال " ما كان من سبب الأوّل وهو مشتملٌ عليه، نحو: سُلِبَ زيدٌ ثوبُه، وسُرِقَ زيدٌ مالُه" (٥)

وقال عنه الزجّاجيّ " ويُبدل المصدر من الاسم إذا كان المعنى مشتملاً عليه"(٦) وذكر بعض الأمثلة عليه فقال:" وأما بدل المصدر من الاسم فقولك "أعجبتْني الجاريةُ/ حُسْنُها رفعت الجاريةَ بفعلها، و "حُسْنها" بدلٌ منها والتقدير: "أعجبني حسنُ الجارية" (٧) .

---

(١) البقرة / ٢١٧ ، وانظر : الكتاب ، ١٥١/١، ١٥٦.

(٢) الكتاب ، ١٥٦/١.

(٣) المقتضب ، ٢٧/١.

(٤) المصدر السابق ، ٢٩٧/٤.

(٥) الأصول ، ٤٧/٢.

(٦) الجُمل، ص ٢٣.

(٧) المصدر السابق ، ص ٢٥.

وكان ابنُ جنيّ أوّل مَنْ أطلق مصطلح "بدل الاشتمال" ثم تابعه في ذلك الزمخشريّ وابنُ الأنباريّ، والرضيّ، وابنُ هشام، والأشمونيّ، والسّيوطيّ.(١)

وعرّفه ابنُ هشام بقوله " بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه اشتمالاً بطريق الإجمال"(٢) .

وتابعه الأشمونيّ في ذلك فعرّفه تعريفَ ابن هشام.(٣)

ومن شواهد بدل الاشتمال قولُه تعالى: ﴿ قُتِلَ أصحابُ الأخدودِ النارِ ذاتِ الوقودِ﴾(٤) فالنار بدل اشتمال من الأخدود.

وقوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الشهرِ الحرامِ قتالٍ فيه ﴾ (٥) فـ (قتالٍ) بدل اشتمال من الشهر، لأنّ السؤال عن القتال في الشهر الحرام وليس عن الشهر.

وقولُ الشاعر عَبْدَة بن الطبيب:(٦)

فما كانَ قيْسٌ هُلْكُهُ هلكَ واحدٍ ولكنّه بنيانُ قومٍ تهدّمـــــا

---

(١) انظر : ابن جنيّ ، اللمع، ص ٨٧ – ٨٨، والزمخشريّ، المفصّل، ص ١٤٨، وابن الأنباريّ، أسرار العربية ص ٢٩٩، والرضيّ، شرح الكافية، ٣٣٨/١ – ٣٤٢، وابن هشام، أوضح المسالك، ٤٠٢/٣، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤٣٦/٢، والسيوطيّ، همع الهوامع، ٢١٢/٥.

(٢) أوضح المسالك، ٤٠٢/٣.

(٣) شرح الأشمونيّ، ٤٣٦/٢.

(٤) البروج /٤-٥.

وورد هذا الشاهد عند المبرّد، المقتضب، ٢٩٧/٤، وابن السرّاج، الأصول، ٤٧/٢، والرضيّ، شرح الكافية ٣٤١/١، وابن هشام، أوضح المسالك، ٤٠٣/٣، والأشموني، شرح الأشموني، ٤٣٦/٢، والسيوطي، همع الهوامع ٢١٢/٥.

(٥) البقرة / ٢١٧.

وورد هذا الشاهد عند سيبويه، الكتاب، ١٥١/١، والمبرّد ، المقتضب ، ٢٧/١، وابن السرّاج، الأصول، ٤٧/٢ والزجّاجيّ ، الجُمل ، ص ٢٥، وابن جنيّ، اللمع، ص ٨٩، وابن الأنباريّ ، أسرار العربية، ص ٢٩٩، والرضيّ شرح الكافية، ٣٣٩/١، وابن هشام، أوضح المسالك، ٤٠٣/٣، والأشموني، شرح الأشموني، ٤٣٦/٢، والسيوطي همع الهوامع، ٢١٢/٥.

(٦) أبو تمام، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري، ت : د. علي المفضل حمّودان، ط١، دار الفكر المعاصر بيروت، ١٩٩٢، ٥٦٨/١. وورد هذا الشاهد عند سيبويه، الكتاب، ١٥٦/١، والزجاجيّ، الجُمل، ص ٤٤.

فـ (هلكُه) بدل اشتمال من (قيس) .

وقول الشاعر الأعشى:(١)

لقد كان في حَوْلٍ ثواءٍ ثَوَيْتُهُ تَقَضّي لُباناتٍ ويَسْأَمُ سائمُ

فـ (ثواءٍ) بدل اشتمال من (حولٍ) .

ولا بدّ في بدل الاشتمال من ضمير يرجع إلى المبدَل منه، وهذا الضمير يكون مذكوراً أو مُقدَّراً .(٢)

ومثاله مع ذكر الضمير قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه﴾ (٣) فالضمير الهاء في "فيه" مذكور بعد البدل "قتال".

ومثاله مع تقدير الضمير قوله تعالى: ﴿ قُتِلَ أصحابُ الأخدودِ، النارِ ذاتِ الوقود﴾(٤) والتقدير "النار ذات الوقود فيه" فحذف الضمير للعلم به.

" والفائدة من بدل الاشتمال البيانُ بعد الإجمال، والتفسير بعد الإبهام؛ لما فيه من التأثير في النفس"(٥) .

واختُلِف في سبب تسمية الاشتمال بهذا الاسم، فقال ابنُ جعفر : "سُمِّيَ بدل الاشتمال لاشتمال المتبوع على التابع لا كاشتمال الظرف على المظروف، بل من حيث كونه دالّاً عليه إجمالاً ومتقاضياً له بوجهٍ ما، بحيث تبقى النفس عند ذكر الأول متشوقةً إلى ذكر ثانٍ، منتظرةً له، فيجيء الثاني ملخصاً لما أُجمل في الأول مبيناً له"(٦) .

---

(١) ديوان الأعشى الكبير، شرح وتعليق د. محمد محمد حسين، ط٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣، ص١٢٧. وورد هذا الشاهد عند المبرّد، المقتضب، ٢٧/١، ٢٩٧/٤، وابن السرّاج، الأصول، ٤٨/٢، و الزجاجيّ، الجُمل ص ٢٦، وابن الأنباريّ، أسرار العربية، ص ٢٩٩.

(٢) ابن الأنباريّ، أسرار العربية، ص ٢٩٩، والرضيّ، شرح الكافية، ٣٤١/١، وابن هشام، أوضح المسالك ٤٠٣/٣، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤٣٦/٢، والسيوطيّ، همع الهوامع، ٢١٣/٥.

(٣) البقرة / ٢١٧، وانظر الهامش رقم "٥" ص ١٣ من هذه الرسالة.

(٤) البروج /٤-٥ ، وانظر الهامش رقم "٤" ص ١٣ من هذه الرسالة.

(٥) الرضيّ، شرح الكافية، ٣٣٨/١.

(٦)المصدر السابق، ٣٣٩/١.

وقيل: " سُمِّي بدل الاشتمال لاشتمال الفعل المُسند إلى المبدل منه على البدل"(١)

ويرى السيوطي أنّ " شرط بدل الاشتمال صحّة الاستغناء بالمُبْدَل منه، وعدم اختلال الكلام لو حُذف البدل، أو أُظهر فيه العامل، فلا يجوز "أَسْرَجْتُ القومَ دابَّتهم"(٢).

والسبب في عدم الجواز أننا لو حذفنا "دابّتهم" ستصبح العبارة "أَسْرَجتُ القومَ" وهذا يؤدي إلى اختلال الكلام لأن القوم لا يمكن أنْ يُسْرجوا.

واختلف النحاةُ في المُشتمِل في بدل الاشتمال، فقيل هو الأول، وقيل هو الثاني وقيل هو العامل.(٣)

ويرى الباحث أنّ الأول (المبدل منه) هو الذي يشتمل على الثاني، ولا يمكن أنْ يكون الثاني هو الذي يشتمل على الأول، إذ الأول أعمّ، والثاني هو المقصود، وهو أخصّ من الأول، والثاني يندرج تحته.

---

(١) الرضي، شرح الكافية، ٣٣٩/١.

(٢) همع الهوامع ، ٢١٣/٥.

(٣) الأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤٣٨/٢.

٤) البدل المباين

سمّى ابنُ هشام والأشمونيّ الأنواع التي سنتحدث عنها البدلَ المباين وهي :

ا . بدل الغلط والنسيان.

ب. بدل الإضراب.

ورد ما يشير إلى البدل المباين في جميع كتب العيّنة المختارة، فقد أشار إليه سيبويه فقال : "ولا يجوز أن تقول: رأيتُ زيداً أباه، والأبُ غيرُ زيد، لأنّك لا تبيّنه بغيره ولا بشيءٍ ليس منه ... وإنّما يجوز رأيتُ زيداً أباه، ورأيتُ زيداً عمراً، أن يكون أراد أن يقول : رأيت عمراً ، أو رأيت أبا زيدٍ، فغلطَ أو نسيَ ثم استدرك كلامه بعدُ، وإما أن يكون أضربَ عن ذلك فنحّاه وجعل عمراً مكانه".(١)

وعبَّر المبرِّدُ عن البدل المباين بقوله : " ووجهٌ رابعٌ لا يكون مثله في قرآنٍ ولا شعرٍ ولا كلامٍ مستقيم، وإنّما يأتي في لفظ الناسي أو الغالط، وذلك قولك : رأيتُ زيداً داره، وكلّمتُ زيداً عمراً، ومررتُ برجلٍ حمارٍ"(٢) .

وذكره ابن السرّاج والزجّاجيّ، وابن جنيّ، والزمخشريّ، وابن الأنباريّ والرضيّ، والسيوطيّ(٣).

وعرّفه ابن هشام فقال: " والرابع: البدل المُباين، وهو ثلاثة أقسام، لأنّه لا بد أنْ يكون مقصوداً كما تقدم في الحدِّ، ثم الأول إن لم يكن مقصوداً البتَّة، ولكن سبق إليه اللسان فهو بدل الغلط، أي : بدلٌ عن اللفظ الذي هو غلطٌ، لا أنّ البدل نفسه هو الغلط كما قد يُتوهم، وإن كان مقصوداً، فإن تبيّن بعد ذكره فساد قصده فبدلُ نسيانٍ، أي: بدلُ شيءٍ ذُكر نسياناً، وقد ظهر أنّ الغلط متعلقٌ باللسان، والنسيان متعلقٌ بالجنان...

---

(١) الكتاب، ١/١٥١-١٥٢.

(٢) المقتضب، ٤/٢٩٧.

(٣) انظر : الأصول، ٢/٤٨، والجُمل، ص ٢٦، واللُمع، ص ٨٨-٨٩، والمفصّل، ص ١٤٨، وأسرار العربية ص ٢٩٩-٣٠٠، وشرح الكافية، ١/٣٤٠، وهمع الهوامع، ٥/٢١٥.

وإن كان قصدُ كلٍّ واحد منهما صحيحاً فبدل الإضراب، ويُسمّى أيضاً بدل البَداء"(١)

وعرّفه الأشمونيّ تعريفَ ابن هشام(٢) .

وواضحٌ هنا أنَّ المعنى النّحوي في البدل:أغلط أم نسيان أم إضراب يعتمد على ملاحظة السياق (خارج النص) من حال المتكلم. فإذا أراد المتكلم هدفاً فزلّ لسانه وذكر آخر كأن يقول: ناولني الكتابَ الجريدة وليس المقصود الكتاب وإنما الجريدة، ولكن لسانه زلَّ، ثم تراجع فوراً فذكر المقصود الحقيقي وهو الجريدة، فهذا يكون من باب بدل الغلط أو النسيان، وإذا أراد هدفاً فعبّرعنه كأن يقول: ناولني الكتاب، وهو يريده فعلاً، ثم لاح له أنْ يغيّر رأيه فغيّر الهدف المطلوب وذكرالجريدة، فعندئذٍ يكون التغيير من باب الإضراب عن الأول إلى الثاني.

وأضاف الرضيُّ نوعاً لبدل الغلط وقال عنه: "وهو أن تذكر المبدل منه عن قصدٍ وتعمّد، ثم توهمُ أنك غالط لكون الثاني أجنبياً، وهذا يعتمده الشعراء كثيراً للمبالغة والتفنن في الفصاحة، وشرطه أنْ يرتقي من الأدنى إلى الأعلى كقولك: "هندٌ نجمٌ بدرٌ شمسٌ " كأنّك وإنْ كنت متعمّد الذكر تغلط نفسك، وترى أنك لم تقصد في الأول إلا تشبيهاً بالبدر وكذا قولك بدر شمسٌ "(٣).

ولم يتطرق النحاةُ الآخرون لهذا النوع الذي ذكره الرضيّ. وهذا الملحظ الذي نبّه عليه الرضيّ ملحظٌ أسلوبي يدل على تفطّن للعلاقة بين التركيب النحوي والمستوى الأسلوبي.

ونلاحظ أنّ بدل الغلط والنسيان والإضراب يعرض في مواقف المشافهة والارتجال، وهذا دليلٌ داخليّ على أنّ النحو يصفُ لغةً منطوقة، وأنّ الكاتب يملك أن يتجاوز عن ذلك، كما أنّ القول المقدّر بإحكامٍ لا يقع فيه مثل ذلك.

---

(١) أوضح المسالك، ٤٠٣/٣.

(٢) شرح الأشموني، ٤٣٦/٢ - ٤٣٧.

(٣) شرح الكافية ، ٣٤٠/١.

٥) بدل الكلّ من البعض

ورد ما يشيرُ إلى هذا النوع عند الأشمونيّ والسيوطيّ فقط دون غيرهما، فذكره الأشمونيّ بقوله : " وزاد بعضُهم بدل كلٍّ من بعض كقوله:

كأنّي غداةَ البينِ يومَ تحمَّلوا لدى سمرات الحيِّ ناقفُ حنظل(١)

ونفاه الجمهور، وتأوّلوا البيت"(٢) .

ويختار السيوطيّ إثبات بدل الكلّ من البعض، ويورد لذلك بعض الشواهد كقوله تعالى: ﴿يدخلون الجنّةَ ولا يُظْلمون شيئاً جنّاتِ عدن﴾(٣) . ويقول السيوطيّ: " فجنّاتُ أُعربَت بدلاً من الجنّةِ وهو بدل كلٍّ من بعض، وفائدته تقريرُ أنّها جناتٌ كثيرةٌ لا جنّةٌ واحدةٌ "(٤).

---

(١) هذا البيت لامرئ القيس، انظر : ديوانه، ت : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٥٨، ص٩.

(٢) شرح الأشموني، ٤٣٧/٢، وفي حاشيته يقول المحقق : ومن وجوه التأويل التي تأولوا بها البيت أنّ اليوم ليس اسماً للوقت الممتد من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، ولكنّه اسم للوقت مطلقاً طال أو قصر نظير قولهم "إنّما ادّخرتك لهذا اليوم" يريدون لهذا الوقت، وعلى هذا يكون إبدال "يوم" من " غداة البين" من نوع بدل الكلّ من الكلّ.

(٣) مريم / ٦٠ - ٦١.

(٤) همع الهوامع ، ٢١٦/٥.

أنواع البدل من حيث اللفظ

أولاً: من حيث الإظهار والإضمار:

١) بدل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر:

ورد النصُّ على إبدال الاسم الظاهر من الاسم الظاهر عند ابن جنيّ والرضيّ وابن هشام والأشمونيّ(١).

وأوردت جميع مصادر العيّنة المختارة شواهد على هذا البدل، ومثاله قوله تعالى: ﴿ اهدنا الصراطَ المستقيمَ. صراطَ الذينَ أنعمت عليهم﴾(٢) فـ "صراط" اسمٌ ظاهر، والمبدل منه "الصراط" اسمٌ ظاهر.

٢) بدل الاسم الظاهر من الضمير:

ورد النصُّ على إبدال الاسم الظاهر من الضمير في جميع مصادر العيّنة المختارة إلاّ أسرار العربية لابن الأنباريّ.

وعيّنت بعض المصادر النحوية حالاتٍ لإبدال الاسم الظاهر من الضمير أُجملها فيما يلي:

أ- يُبدل الاسم الظاهر من الضمير الغائب:

ورد هذا عند ابن جنيّ، والزمخشريّ والرضيّ والسيوطيّ(٣) .

ومثاله قوله تعالى: ﴿وأسَرُّوا النّجوى الذين ظلموا﴾(٤) بإبدال (الذين) وهو اسم ظاهر من الواو (الضمير) في (وأسرّوا).

---

(١) انظر : اللمع، ص ٨٧، وشرح الكافية، ٣٤٠/١، وأوضح المسالك، ٤٠٤/٣، وشرح الأشمونيّ، ٤٣٩/٢.

(٢) الفاتحة / ٦-٧، ولمعرفة أماكن ذكر الشاهد انظر الهامش رقم "٢" ص ٨ من هذه الرسالة.

(٣) انظر : اللمع، ص ٨٧ – ٨٨، والمفصّل، ص ١٤٩، وشرح الكافية ٣٤٠/١، وهمع الهوامع، ٢١٧/٥.

(٤) الأنبياء / ٣ ، وورد هذا الشاهد عند ابن هشام، أوضح المسالك، ٤٠٥/٣.

وقول الفرزدق:(١)

على حالةٍ لو أنَّ في القوم حاتماً على جودهِ لضَنَّ بالماءِ حاتمِ

فـ (حاتم) اسم ظاهر أُبدِل من الهاء في (جوده).

ب- يُبدل الاسم الظاهر من ضمير المتكلم والمخاطَب في الحالات التالية:

١- إذا كان بدل كلّ فيه معنى الإحاطة:

نصّ عليه ابنُ هشام والأشمونيّ والسيوطيّ.(٢)

ومثاله قوله تعالى: ﴿ربّنا أنْزِلْ علينا مائدةً من السماءِ تكونُ لنا عيداً لأوّلنا وآخرنا ﴾(٣) بإبدال (أوّلنا وآخرنا) من الضمير في (لنا). وأجاز الأخفش إبدال ضمير المتكلم والمخاطَب بدل الكلّ ولوْ لمْ يُفِدْ الإحاطة، فقد أجاز (رأيتك زيداً) و(رأيتني عمراً)(٤) .

وردَّ عليه الرضيّ بقوله : " وأما بدل الكلّ فمدلول الأول، فلو أبدلنا فيه الظاهر من أحد الضميرين أي المتكلم والمخاطب، وهما أعرف المعارف كان البدل أنقص في التعريف من المبدل منه، إذ المدلولان واحد، وفي الأول زيادة تعريف"(٥) .

---

(١) ورد هذا الشاهد عند ابن جنيّ، اللمع، ص ٨٨، ووجدتُ البيت في ديوان الفرزدق بالصورة التالية:

على ساعةٍ لو كان في القوم حاتمٌ على جودهِ ضنَّتْ به نفسُ حاتمِ.

وعليه فلا بدل فيه، ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه:علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٧م ص ٦٠٣، وحتى لو كان البيت كما في الصورة الأولى فيمكن اعتبار (حاتم) فاعلاً لـ (ضنّ) ولكنه جاء مكسوراً مراعاة للقافية في القصيدة، ونحسّ أنّ مَن ذهبوا هذا المذهب في الإعراب أخذوا بقسرية القاعدة النحوية في محاولة منهم لاستيعاب اللغة حتى في ضروراتها.

(٢) انظر : أوضح المسالك، ٤٠٧/٣، و شرح الأشمونيّ، ٤٣٩/٢، وهمع الهوامع، ٢١٧/٥.

(٣) المائدة / ١١٤، وورد هذا الشاهد عند ابن هشام، أوضح المسالك، ٤٠٧/٣، والأشموني، شرح الأشمونيّ ٤٣٩/٢، و السيوطيّ، همع الهوامع، ٢١٧/٥.

(٤) شرح الكافية، ٣٤١/١، ابن هشام، أوضح المسالك، ٤٠٧/٣، والأشموني، شرح الأشموني، ٤٣٩/٢ والسيوطي، همع الهوامع، ٢١٧/٥.

(٥) شرح الكافية، ٣٤١/١.

٢- إذا كان بدل بعض من كلّ:

نصَّ عليه الرضيّ وابنُ هشام والأشمونيّ[١] ، ومثاله قوله تعالى: ﴿ لقدْ كانَ لكمْ في رسولِ اللّه أسْوةٌ حسنةٌ لِمنْ كانَ يرجو اللّهَ واليوم الآخر﴾[٢] حيث أبدل (مَنْ) من الضمير في (لكم) وهو بدل بعضٍ من كلّ.

٣- إذا كان بدلَ اشتمال :

نصَّ عليه الرضيُّ وابنُ هشامٍ والأشمونيّ [٣] .

ومثاله قولُ الشاعر عَديّ بن زيد العبّادي:[٤]

ذَرِيني إنَّ أمْرَكِ لنْ يُطاعا وما ألفيتُني حِلمْي مُضَاعا

حيث أبدل "حِلْمي"من الضمير الياء في "ألفيتني" وهو بدل اشتمال.

وقول الشاعر :[٥]

بَلَغْنا السماءَ مَجْدُنا وسناؤُنا وإنَّا لَنَرْجو فوقَ ذلك مظهرا

حيث أبدل (مجْدُنا وسناؤُنا) من الضمير في (بلغْنا) وهو بدل اشتمال.

٤- إذا كان بدلَ كُلٍّ في الاستثناء:

نصَّ عليه الأشمونيّ والسّيوطيّ،[٦] ومثالُه قولُه تعالى: ﴿ لئلاّ يكونَ للنّاسِ عليكم حُجَّةٌ إلاّ الذينَ ظَلموا﴾[٧] .

---

(١) شرح الكافية، ٣٤١/١، وأوضح المسالك، ٤٠٥/٣، وشرح الأشموني، ٤٣٩/٢.

(٢) الأحزاب /٢١، وورد هذا الشاهد عند ابن هشام، أوضح المسالك، ٤٠٥/٣، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ ٤٣٩/٢.

(٣) شرح الكافية، ٣٤١/١، وأوضح المسالك، ٤٠٥/٣، وشرح الأشمونيّ، ٤٣٩/٢.

(٤) ديوان عديّ بن زيد العبّادي، ت : محمد جبّار المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، ١٩٦٥ ص٣٥. وورد هذا الشاهد عند سيبويه، الكتاب، ١٥٦/١، وابن السرّاج ، الأصول، ٥١/٢، والرضيّ، شرح الكافية ٣٤١/١، والسيوطيّ، همع الهوامع، ٢١٧/٥.

(٥) ورد هذا الشاهد عند ابن هشام، أوضح المسالك، ٤٠٦/٣، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤٣٩/٢.

(٦) شرح الأشموني ، ٤٣٩/٢، وهمع الهوامع ، ٢١٨/٥.

(٧) البقرة / ١٥٠، وورد هذا الشاهد عند السيوطي، همع الهوامع، ٢١٨/٥.

فقد أبدل (الذين) من الضمير في (عليكم)، وكقولنا:(مـا ضَربْتُكـمْ إلاّ زيـداً) بـإبدال (زيداً) من الضمير الكاف والميم في(ضربتكُم).

٥- إذا كان بدلاً مُبايناً:

نصَّ عليه الرضيُّ فقط.(١)

٣) بدل الضمير من الاسم الظاهر:

نُصَّ عليه في معظم كتب العيّنة المختـارة(٢)، ويـرى ابـنُ هشـام عـدم جـواز إبـدال الضمير من الاسم الظاهر.(٣) وتابعه في ذلك الأشمونيّ(٤) .

ومثال هذا البدل قولنا: "رأيْتُ زيداً إيّاهُ".

٤) بدل الضمير من الضمير:

نصَّ على جوازه سيبويه والمبرِّد وابنُ جنيّ، والزمخشريّ والرضيّ(٥) .

ومثاله قولُنا :" رأيتُك إياك" و "رأيْتُهُ إيّاهُ" .

ولم يُجِـزْ ابنُ هشام والأشمونيّ هذا النوع من البدل(٦).

وأجاز الرضيُّ صورة " كَسرْتُ زيداً يدَهُ ثم قطعتُهُ إيّاها" ولـم يُجِـزْ "مـرَرْتُ بـك أنت وبه هو" واعتبرهما توكيداً(٧) .

وأحسبُ أنّ هذا النوع من الجمل المصنوعة تُقلِّل من أهمية القاعدة تأصيليـاً إذا لـم تُدَعّم بالشواهد.

---

(١) شرح الكافية ، ٣٤١/١.

(٢) لم يُنص عليه في أسرار العربية لابن الأنباريّ، وأوضح المسالك لابن هشام، وشرح الأشمونيّ للأشمونيّ.

(٣) أوضح المسالك، ٤٠٥/٣.

(٤) شرح الأشمونيّ ، ٤٣٩/٢.

(٥) سيبويه ، الكتاب، ٣٨٦/٢، والمبرّد ، المقتضب، ٢٩٦/٤، وابن جنيّ، اللمع، ص ٨٧، والزمخشريّ، المفصّل ص ١٤٩، والرضيّ، شرح الكافية، ٣٤١/١.

(٦) أوضح المسالك ٤٠٤/٣، وشرح الأشمونيّ، ٤٣٩/٢.

(٧) شرح الكافية، ٣٤١/١.

ثانياً: البدل منَ المضمّن معنى الاستفهام أو الشرط (بدلُ التفصيل)

أ- يُبْدل الاسم من الاسم المُضمّن معنى حرف استفهام، ويُذكر ذلك الحرف مع البدل:

ورد هذا النوع عند الرضيّ وابن هشام والأشمونيّ والسّيوطيّ[١] .

ومثاله: (كَمْ مَالُكَ أعشرونَ أمْ ثلاثون؟)

فـ (عشرون) بدلٌ من (كَمْ) وذُكر حرف الاستفهام معه وهو الهمزة.

وقولُنا (مَنْ رأيتَ أزَيْداً أم عَمْراً ؟) فـ (زيداً) بدلٌ من (مَنْ) وذكر حرف الاستفهام وهو الهمزة مع البدل.

ب- يُبدل الاسم من الاسم المضمَّن معنى حرف شرط، ويُذكر ذلك الحرف مع البدل:

ورد هذا النوع عند ابن هشام والأشمونيّ والسيوطيّ[٢] .

ومثاله: (مَنْ يقُمْ إنْ زيدٌ وإنْ عَمْروٌ أقُمْ معه) فـ (زيدٌ) بدلٌ من (مَنْ)، وذكر حرف الشرط (إنْ) مع البدل.

وقولُنا:(ما تقرأ إنْ فقهاً وإنْ حديثاً أقْرأ معك) فـ (فقهاً) بدلٌ منْ (ما) وذكر حرف الشرط (إنْ) مع البدل.

وقولُنا: (متى تُسافر إنْ غداً وإنْ بعد غدٍ أُسافرْ معك) فـ (غداً) بدلٌ منْ(متى) وذكر حرف الشرط (إنْ) مع البدل.

---

(١) شرح الكافية، ٣٤٢/١، وأوضح المسالك، ٤١٠/٣، وشرح الأشمونيّ، ٤٣٩/٢ - ٤٤٠، وهمع الهوامع ٢٢٠/٥.

(٢) أوضح المسالك، ٤١٠/٣، وشرح الأشمونيّ، ٤٤٠/٢، وهمع الهوامع، ٢٢٠/٥.

ثالثاً: بدل الفعل من الفعل

ورد هذا البدل عند سيبويه وابن السرّاج والرضيّ وابن هشام والأشمونيّ والسيوطيّ[١] .

١- يُبدل الفعل من الفعل بدل كُلٍّ:

ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يفعلْ ذلكَ يلْقَ أثاماً. يُضاعفْ له العذاب ﴾[٢] فـ (يُضاعفْ) بدل من (يَلْقَ) وهو من بدل الكلّ من الكلّ لأنّه يعطي المعنى نفسه.

٢- يُبدل الفعل من الفعل بدل اشتمال:

كما في قول الشاعر:[٣]

إنَّ عليَّ اللهَ أنْ تُبايعا تُؤْخذَ كَرْهاً أو تجيءَ طائعا

حيث أبدل (تُؤخذ) بدل اشتمال من (تُبايعا) لأنّ البيعة تشتمل على أنْ تُؤخذ كرهاً وعلى غير ذلك.

وفي قول الشاعر[٤] :

متى تَأْتِنا تُلْمِمْ بنا في ديارنا تَجدْ حَطَباً جَزْلاً وناراً تَأَجَّجا

حيث أبدل الفعل (تُلْمِمْ) من الفعل (تأْتِنا) بدل اشتمال.

وقد سأل سيبويه الخليلَ عن هذا البيت، فقال: تُلْمِمْ بدل من الفعل الأول[٥] .

٣- يُبْدل الفعل من الفعل بدلَ غلط ونسيان :

---

(١) الكتاب، ١٥٦/١، ٨٦/٣-٨٧، والأصول، ٤٨/٢-٤٩، وشرح الكافية، ٣٤٢/١، وأوضح المسالك، ٤٠٧/٣ وشرح الأشمونيّ، ٤٤٠/٢، وهمع الهوامع، ٢٢٠/٥-٢٢١.

(٢) الفرقان / ٦٨-٦٩ ، وورد هذا الشاهد عند سيبويه، الكتاب، ٨٧/٣، والرضيّ، شرح الكافية، ٣٤٢/١، وابن هشام، أوضح المسالك، ٤٠٧/٣، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤٤٠/٢، والسيوطيّ، همع الهوامع، ٢٢٠/٥-٢٢١.

(٣) ورد هذا الشاهد عند ابن السرّاج ، الأصول، ٤٨/٢، والرضيّ، شرح الكافية، ٣٤٢/١، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤٤٠/٢.

(٤) ورد هذا الشاهد عند سيبويه، الكتاب، ٨٦/٣، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤٤٠/٢، والسيوطيّ، همع الهوامع ٢٢١/٥.

(٥) سيبويه، الكتاب، ٨٦/٣.

قال سيبويه : " وسألتُه [أي الخليلَ] هل يكون إنْ تأتِنا تسألْنا نعطِكَ؟ فقال: هذا يجوز على غير أن يكون مثل الأول، لأنّ الأول الفعلُ الآخر تفسيرٌ له وهوَهُوَ، والسؤال لا يكون الإتيان ولكنّه يجوز على الغلط والنسيان ثم يتداركُ كلامهُ[١] .

٤- لا يُبْدل الفعل من الفعل بدلَ بعضٍ، لأنّ الفعل لا يتبعَّض[٢] .

---

(١) سيبويه، الكتاب، ٣/٨٧.

(٢) الأشموني، شرح الأشمونيّ، ٤/٤٤٠، والسيوطيّ، همع الهوامع، ٥/٢٢١.

رابعاً: البدل من حيث الجملة والمفرد

١- تبُدل الجملة من الجملة :

نصّ عليه ابنُ هشام والأشمونيّ والسيوطيّ(١) .

كما في قوله تعالى: ﴿أَمَدَّكم بما تعلمون ، أَمَدَّكم بأنعامٍ وبنين﴾(٢) . بإبدال جملة "أَمَدَّكم بأنعامٍ وبنين" من جملة "أَمَدَّكم بما تعلمون".

وفي قول الشاعر:(٣)

أقولُ لهُ ارْحَلْ لا تُقيمنَّ عندنا وإلاّ فكنْ في السرِّ والجهر مُسْلما

حيث أبدل جملة (لا تقيمنَّ) من جملة (ارحلْ).

٢ - تُبْدل الجملة من المفرد:

نصَّ عليه ابنُ هشام والأشمونيّ والسيوطيّ(٤) .

كما في قوله تعالى:﴿ أَفَلا يَنظرون إلى الإبل كيف خُلِقَتْ﴾(٥). حيث أبدل جملة "كيفَ خُلِقَتْ " من المفرد "الإبل".

وفي قول الشاعر:(٦)

إلى اللهِ أشكو بالمدينة حاجةً وبالشامِ أُخْرى كيف يلْتقيانِ

حيث أبدل جملة (كيف يلتقيان) من (حاجةً وأُخرى) أي أشكو إلى الله هاتين الحاجتين تَعذّر التقائهما.

---

(١) أوضح المسالك، ٤٠٧/٣ - ٤٠٨، وشرح الأشموني، ٤٤٠/٢، وهمع الهوامع، ٢٢١/٥.

(٢) الشعراء / ١٣٢ - ١٣٣، وورد هذا الشاهد عند ابن هشام، أوضح المسالك، ٤٠٨/٣، والأشموني، شرح الأشمونيّ، ٤٤٠/٢، والسيوطيّ، همع الهوامع، ٢٢١/٥.

(٣) ورد هذا الشاهد عند الأشمونيّ فقط، شرح الأشمونيّ، ٤٤٠/٢ .

(٤) أوضح المسالك ، ٤٠٨/٣، وشرح الأشمونيّ، ٤٤٠/٢، وهمع الهوامع، ٢٢١/٥.

(٥) الغاشية / ١٧.

(٦) ورد هذا الشاهد عند ابن هشام، أوضح المسالك، ٤٠٨/٣، وشرح الأشمونيّ، ٤٤٠/٢-٤٤١، وهمع الهوامع ٢٢١/٥.

٣ – يُبْدل المفرد من المفرد:

وردت الأمثلة على هذا في جميع كتب العيّنة المختارة[١] .

(١) انظر الأمثلة الواردة من ص ٨–١٥ من هذه الرسالة.

خامساً: البدل من حيث الترتيب وجوه التوافق والتباين

أ- يلزم في بدل الكلّ من الكلّ موافقة المتبوع في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع(١) .

فمثال التذكير: "جاءني أخوكَ زيدٌ" فالبدل "زيدٌ " مذكَّر والمبدل منه" أخوك" مذكّر.

ومثال التأنيث " سألتني الفتاةُ فاطمةُ " فالبدل "فاطمةُ" مؤنث، والمبدل منه "الفتاةُ" مؤنث.

وقال الأشمونيّ عن موافقة بدل الكلِّ لمتبوعه في التثنية والجمع:

" ما لمْ يمنع مانعٌ من التثنية والجمع ككَوْن أحدهما مصدراً نحو (مفازاً حدائق)(٢)، أو قصد التفصيل كقول الشاعر: (٣)

وكنتُ كذي رِجلَين رجلٍ صحيحةٍ ورجلٍ رمى فيها الزمانُ فشُلَّتِ "(٤)

ب – لا يلزمُ في بدل الكلّ موافقة المتبوع في التعريف والتنكير(٥) . كما في قوله تعالى : ﴿ لنسفعاً بالناصيةِ . ناصيةٍ كاذبة﴾(٦)

ج – لا يلزمُ في بدل البعض والاشتمال موافقة المتبوع في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث(٧) .

---

(١) الرضيّ، شرح الكافية، ٣٤٠/١، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ ،٤٣٨/٢.

(٢) النبأ / ٣١ – ٣٢.

(٣) البيت في ديوان كثيّر عزة، جمع وشرح د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١م. ص ٩٩. وورد هذا الشاهد عند سيبويه، الكتاب، ٤٣٣/١، والمبرّد، المقتضب، ٢٩١/٤، والزجّاجيّ، الجُمل، ص ٢٤، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤٣٨/٢.

(٤) شرح الأشمونيّ، ٤٣٨/٢.

(٥) الرضيّ، شرح الكافية، ٣٤٠/١.

(٦) العلق/ ١٥ – ١٦.

(٧) الرضيّ ، شرح الكافية، ٣٤٠/١، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤٣٩/٢.

البدل من حيث الإتباع

أولاً : من حيث التعريف والتنكير :

ينقسم البدل من حيث التعريف والتنكير إلى :

١- بدل المعرفة من المعرفة :

ورد في معظم كتب العيّنة المختارة(١)، ومثاله قوله تعالى:﴿الحمدُ للّهِ رب العالمين﴾(٢) فالبدل" ربِّ العالمين " والمبدل منه لفظ الجلالة "الله" معرفتان.

٢- بدل المعرفة من النّكرة :

ورد في معظم كتب العيّنة المختارة(٣)، كما في قولنا: " مررتُ برجلٍ محمدٍ" فالبدل " محمد " معرفة والمبدل منه "رجل" نكرة.

٣- بدل النّكرة من النّكرة:

ورد في معظم كتب العيّنة المختارة، (٤) ومثاله قوله تعالى: ﴿إنَّ للمّتقين مفازاً حدائقَ وأعناباً﴾ (٥) فالبدل" حدائق " والمبدل منه " مفازاً " نكرتان.

---

(١) انظر: سيبويه، الكتاب، ١٤/٢-١٦، والمبرّد، المقتضب، ٢٩٦/٤، وابن السرّاج، الأصول، ٤٦/٢، والزّجّاجيّ الجُمل، ص ٢٣، وابن جنيّ، اللمع، ص ٨٧، والزمخشري، المفصّل، ص ١٤٩، والرضيّ ، شرح الكافية،١ /٣٤٠ ، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤٣٨/٢، والسيوطيّ، همع الهوامع،٥ /٢١٢.

(٢) الفاتحه/٢ .

(٣) انظر: سيبويه، الكتاب، ١٤/٢، والمبرّد، المقتضب، ٢٩٥/٤، وابن السرّاج، الأصول، ٤٦/٢، والزّجّاجيّ الجُمل، ص ٢٤، وابن جنيّ، اللمع، ص ٨٧، والزمخشريّ، المفصّل، ص١٤٩، والرضيّ، شرح الكافية، ٣٤٠/١ والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤٣٨/٢ ، والسيوطيّ، همع الهوامع، ٢١٧/٥.

(٤) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣٤٢/١، المبرّد، المقتضب، ٢٩٥/٤، والزجّاجيّ، الجُمل، ص ٢٤، وابن جنيّ، اللمع ص ٨٧، والزمخشريّ، المفصّل، ص ١٤٩، والرضيّ، شرح الكافية، ٣٤٠/١، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ ٤٣٨/٢.

(٥) النّبأ./٣١-٣٢.

٤- بدل النّكرة من المعرفة :

ورد في معظم كتب العيّنة المختارة(١) ، ومثاله قوله تعالى: ﴿ لَنَسْفَعاً بالنّاصيةِ. ناصيةٍ كاذبةٍ خاطئة ﴾(٢) . فالبدل " ناصية " نكرة، والمبدل منه "الناصية" معرفة. وقولنا "حدّثْتُ عليّاً رجلاً صالحاً " فالبدل " رجلاً " نكرة، والمبدل منه "عليّاً " معرفة.

ويرى بعضُ النحاة أنّ بدل النّكرة من المعرفة لا يجوز إلّا إذا كانت النكرة موصوفةً كما في المثالين السابقين.(٣)

وقال أبو علي الفارسي: "يجوز ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة إذا استُفيد من البدل ما ليس في المبدل منه كقوله تعالى: ﴿ بالوادِ المُقدّس طُوى﴾، طُوى لم يُجعل اسم الوادي ، بل من الطيّ لأنّه قُدّس مرتين، فكأنّه طُوي بالتقديس"(٤) .

ثانياً: من حيث الإفراد والتثنية والجمع :

نصّ عليه السيوطيّ في كتابه(٥). فيُبدل المفرد من غيره، ويُبْدل الجمع من المفرد. كما في قولنا "جاءني أخوكَ زيدٌ" بإبدال المفرد "زيد" من المفرد "أخوك". وفي قوله تعالى:﴿يدخُلون الجنّةَ ولا يُظلَمون شيئاً، جنّاتِ عدْن﴾(٦) حيث أبدل الجمع "جنات"من المفرد "الجنّةَ".

وفي قول الشاعر كُثيِّر عزّة :(٧)

وكنتُ كذي رِجْلَيْن رجلٍ صحيحةٍ ورِجلٍ رمى فيها الزمانُ فشلّتِ

حيث أبدل المفرد "رجل " من المثنى "رجلين" .

---

(١) انظر : سيبويه، الكتاب، ٩/٢، والمبرّد، المقتضب، ٢٩٦/٤، وابن السرّاج، الأصول، ٤٦/٢-٤٧، والزجّاجيّ الجُمل، ص٢٣-٢٤، وابن جنيّ، اللمع، ص٨٧، والزمخشريّ، المفصّل، ص١٤٩، والرضيّ، شرح الكافية ٣٤٠/١، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤٣٨/٢، والسيوطيّ، همع الهوامع، ٢١٧/٥.

(٢) العلق / ١٥- ١٦.

(٣) الزمخشريّ، المفصّل، ص ١٤٩، والسيوطيّ، همع الهوامع، ٢١٨/٥، والرضيّ، شرح الكافية، ٣٤٠/١.

(٤) الرضيّ، شرح الكافية،٣٤٠/١.

(٥) همع الهوامع، ٢١٧/٥.

(٦) مريم /٦٠-٦١.

(٧) الديوان، ص ٩٩.

ثالثاً : البدل من حيث الإعراب

أ- يتبع البدلُ المبدلَ منه على اللفظ :

قال تعالى : ﴿فجعلَ منه الزوجينِ الذكرَ والأنثى﴾(١) فالذكر بدلٌ منصوب و"الزوجين" المبدل منه منصوب كذلك.

ب. يتبع البدلُ المبدلَ منه على الحمل على الموضع :

وذلك في بدل المستثنى على موضع المستثنى منه في الحالات التالية :

١- في اسم "لا" النافية للجنس.(٢) كما في قولنا "لا إله إلاّ اللهُ"، فـ "اللهُ" بدل مرفوع على الموضع من " لا إله" ، وعلّة تعذّر البدل على اللفظ، لأنّ عمل "لا" إنما هو من أجل النّفي، و "إلاّ" تبطل النفي الذي عملت له "لا".(٣)

٢- في المجرور بمن الزائدة في النفي :(٤)

مثل: "ما جاءني من أحدٍ إلاّ زيدٌ" حيث يُبدل "زيدٌ" على الموضع من (من أحد) وذلك لتعذر البدل على اللفظ. وعلّة تعذّر البدل على اللفظ هنا لأنّ (مِنْ) تُزاد في النفي ولا تقع في الإيجاب.(٥)

---

(١) القيامة/ ٣٩.

(٢) سيبويه ، الكتاب، ٣١٧/٢، وابن السرّاج، الأصول، ٢٨٤/١، والزمخشريّ، المفصّل، ص ٩٠، والرضيّ، شرح الكافيه، ٢٣٧/١،وابن هشام، أوضح المسالك، ٦٢/٢، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٢٢٨/١، والسيوطيّ، همع الهوامع، ٢٥٥/٣.

(٣) سيبويه، الكتاب، ٣١٧/٢، والرضيّ، شرح الكافية، ٢٣٨/١ ، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٢٢٩/١ والسّيوطيّ، همع الهوامع، ٢٥٥/٣.

(٤) سيبويه، الكتاب، ٣١٥/٢-٣١٦، والمبرّد، المقتضب، ٤٢٠/٤-٤٢١، وابن السرّاج ، الأصول، ٢٨٤/١ والزمخشريّ، المفصّل، ص ٩٠، والرضيّ، شرح الكافية، ٢٣٧/١، وابن هشام، أوضح المسالك، ٦٢/٢ والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٢٢٨/١-٢٢٩، والسيوطيّ، همع الهوامع، ٢٥٥/٣.

(٥) المبرّد، المقتضب، ٤٢٠/٤-٤٢١، والرضيّ، شرح الكافية، ٢٣٧/١-٢٣٨، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ ٢٢٨/١، والسّيوطيّ، همع الهوامع، ٢٥٥/٣.

٣- في المجرور بالباء الزائدة في النفي :(١)

مثل "ما أنت بشيءٍ إلاّ شيءٌ لا يُعبأ به" فـ " شيءٌ " بدل على الموضع من "بشيءٍ ".

وعلّة تعذر البدل على اللفظ هنا لأنّ الباء المزيدة لتأكيد غير الإيجاب، وما بعد "إلاّ" موجب.(٢)

٤- في الخبر المنصوب بما الحجازيّة:(٣)

مثل "ما زيدٌ شيئاً إلاّ شيءٌ لا يُعبأ به" فـ "شيءٌ " بدل على الموضع من "ما زيدٌ شيئاً" وعلّة تعذر البدل على اللفظ هنا، لأنّ عمل " ما " إنما هو لأجل النفي، و"إلاّ" تبطل النفي الذي عُملت له "ما" (٤)

---

(١) سيبويه، الكتاب، ٣١٥/٢-٣١٦، والمبرد، المقتضب، ٤٢٠/٤-٤٢١، وابن السرّاج، الأصول، ٢٨٤/١ والزمخشريّ، المفصّل، ص ٩٠، والرضيّ، شرح الكافية، ٢٣٧/١، وابن هشام، أوضح المسالك، ٦٢/٢ والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ ، ٢٢٨/١، والسيوطيّ، همع الهوامع، ٢٥٥/٣ .

(٢) المبرّد، المقتضب، ٤٢٠/٤-٤٢١، والرضيّ، شرح الكافية، ٢٣٧/١-٢٣٨، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ ٢٢٩/١، والسيوطيّ، همع الهوامع، ٢٥٥/٣.

(٣) الرضيّ، شرح الكافية، ٢٣٧/١، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٢٢٨/١ .

(٤) الرضيّ، شرح الكافية، ٢٣٨/١، والأشمونيّ ، شرح الأشمونيّ، ٢٢٩/١.

عطف البيان بين الاستقلال والبدليّة

اختلفت آراء النحاة في عطف البيان، أهو عطف بيان أم يمكن اعتباره بدلاً ؟ وسنتطرق إلى آرائهم في عطف البيان، ثم نترك الحكم عليه بعد استقراء النصوص في العصور المختلفة.

تعريفه:

ذكر سيبويه بعض أمثلة عطف البيان، ولكنه لم يعرّفه، قال: " قلتُ [أي للخليل]: أرأيت قول العرب: يا أخانا زيداً أقبل؟ قال: عطفوه على هذا المنصوب فصار نصباً مثله، وهو الأصل، لأنه منصوب في موضع نصب، وقال قوم: يا أخانا زيدُ" (١)

وعدّه ابنُ السّراج من التوابع وقال :

"اعلم أنّ عطف البيان كالنعت والتأكيد في إعرابهما وتقديرهما، وهو مبيّن لما تجريه عليه كما يُبيّنان، وإنّما سمي عطف البيان ولم يُقل أنه نعت لأنّه اسمٌ غير مشتق من فعل ولا هو تحلية ولا ضربٌ من ضروب الصفات"(٢) .

وأمّا عن تسميته عطف البيان فقال "وسمّوه عطف البيان لأنه للبيان، جيء به وهو مفرّق بين الاسم الذي يجري عليه وبين ما له مثل اسمه، نحو: رأيتُ زيداً أبا عمرٍو ولقيت أخاك بكراً " (٣) .

ويعرّف ابنُ جنيّ عطف البيان بقوله "أن تقيم الأسماء الصريحة غير المأخوذة من الفعل مقام الأوصاف المأخوذة من الفعل تقول: قام أخوك محمدٌ، كقولك : قام أخوك الظريف "(٤) .

وأما الزمخشريّ فعرّفه بقوله: " هو اسمٌ غيرُ صفة يكشف عن المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة إذا تُرجمت بها، وذلك نحو

---

(١) الكتاب، ٢/١٨٤-١٨٥.

(٢) الأصول في النحو، ٢/٤٥.

(٣) المصدر السابق، ٢/٤٥.

(٤) اللمع، ص ٩٠.

قوله:

أقسم بالله أبوحَفْصٍ عُمرْ ما مَسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ (١)

وقال عنه ابنُ الأنباري: " الغرضُ فيه رفع اللبس كما في الوصف، ولهذا يجب أن يكون أحد الاسمين يزيد على الآخر في كون الشخص معروفاً به ليخصّه من غيره لأنّه لا يكون إلّا بعد اسمٍ مشترك " (٢) .

وفي شرح الكافية قال: "عطف البيان تابعٌ غيرُ صفة، يوضّح متبوعه، مثل: أقسم بالله أبو حفصٍ عمر. (٣)

وعرّفه ابن هشامٍ بقوله: " التابعُ المشبه للصفة في توضيح متبوعه إنْ كان معرفةً وتخصيصه إنْ كان نكرةً " (٤)

وتابعه في ذلك الأشمونيّ والسيوطيّ (٥)

أوجه التشابه بين عطف البيان والبدل

ذكر بعضُ النحاةِ أوجه التشابه بين عطف البيان والبدل وهي:

١- عطفُ البيان يشبهُ البدل من حيث إنّه اسمٌ جامد (٦) .

٢- عطفُ البيان يجري مجرى البدل في صلاحيته للاستقلال (٧) .

---

(١) المفصّل، ص ١٤٩.

(٢) أسرار العربية، ص ٢٩٦.

(٣) شرح الكافية، ٣٤٣/١.

(٤) أوضح المسالك، ٣٤٦/٣.

(٥) شرح الأشمونيّ، ٤١٢/٢-٤١٣، وهمع الهوامع، ١٩٠/٥.

(٦) ابن الأنباريّ، أسرار العربية، ص ٢٩٦.

(٧) السيوطيّ، همع الهوامع، ١٩٦/٥.

أوجه الفرق بين عطف البيان والبدل

ذكر بعضُ النحاة فروقاً بين عطف البيان والبدل وهي:

١- عطف البيان لا يكون ضميراً ولا تابعاً لضمير(١) .

قال الأشمونيّ:"لأنّه في الجوامد نظير النعت في المشتق، وأما قول الزمخشريّ إنّ "أن اعبدوا الله" بيانٌ للهاء في " إلاّ ما أمرتني به "فمردود"(٢) .

٢- عطف البيان ليس في نيّة إحلاله محلّ الأول .(٣) كما في قول الشاعر:

أيا أخَوَيْنا عبدَ شمسٍ ونوفلا أُعيذُكما بالله أنْ تُحدثا حربا(٤)

فلو أُعرب (عبدَ شمسٍ ونوفلا) بدلاً كان يجب أن يُبنى على الضم.

وقول الشاعر المرّار بن سعيد:

أنا ابنُ التاركِ البكريِّ بِشرٍ عليه الطيرُ ترقبه وقوعا(٥)

لأنّ "بشراً" لو جُعل بدلاً من البكريّ، والبدل في حكم تكرير العامل لكان التارك في التقدير داخلاً على بشر، وهذا لا يجوز لئلاّ يلزم إضافة المعرّف بـ "أل" إلى الخالي منها(٦) .

---

(١) الأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤١٤/٢، والسيوطيّ، همع الهوامع، ١٩٢/٥.

(٢) شرح الأشمونيّ، ٤١٤/٢.

(٣) ابن السرّاج، الأصول، ٤٦/٢، والزمخشريّ، المفصّل، ص ١٥٠-١٥١، وابن هشام، أوضح المسالك، ٣٥٠/٣ والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤١٣/٢-٤١٤، والسّيوطيّ، همع الهوامع، ١٩٣/٥.

(٤) ورد هذا الشاهد عند ابن هشام، أوضح المسالك، ٣٥٠/٣، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤١٤/٢، والسّيوطيّ همع الهوامع، ١٩٣/٥.

(٥) ورد هذا الشاهد عند الزمخشريّ، المفصّل، ص١٥٠، وابن هشام، أوضح المسالك، ٣٥١/٣، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ ، ٤١٤/٢، والسيوطيّ، همع الهوامع، ١٩٤/٥.

(٦) ابن هشام، أوضح المسالك، ٣٥٢/٣، والأشموني، شرح الأشموني، ٤١٤/٢، والسيوطي، همع الهوامع، ١٩٣/٥.

وقد أجاز الفرّاء " أنا الضاربُ زيدٍ " وعليه يجوز إبدال "بشرٍ" من "البكريّ."(١)

٣- عطف البيان ليس في التقدير من جملة أخرى.(٢)

ففي قولنا: "زيدٌ جاء الرجلُ أخوه " يتعيّن إعراب "أخوه" عطف بيان، لأنّ البدل في التقدير من جملة أخرى، فيفوّت الربط من الأولى بخلاف عطف البيان.(٣)

وفي قولنا " هندٌ ضربت الرجلَ أخاها " يتعيّن إعراب "أخاها" عطف بيان، لأنّ الكلام يفتقر إلى رابط ولا رابط إلّا التابع، إذ على البدليّة يلزم خلوّ الجملة الأولى عن رابط(٤) .

٤- عطف البيان يرد لتوضيح الأول، وليس هو المعتمد بالحديث كالبدل (٥) :

فالبدل هو المعتمدُ بالحديث ويرد المبدل منه كالبساط لذكره، أمّا عطف البيان فليس هو المقصود وإنّما يأتي للبيان والتوضيح.

٥- عطف البيان لا يخالفُ متبوعه في التعريف والتنكير(٦) .

وأمّا قول الزمخشريّ إنّ " مقام إبراهيم" عطفٌ على " آياتٌ بيّنات" فهو مخالفٌ لإجماع النحاة.(٧) ، لأن " مقام إبراهيم" معرفة و " آياتٌ بيّنات" نكرة.

٦- عطف البيان لا يكون جملةً ولا تابعاً لجملة.(٨)

---

(١) ابن هشام، أوضح المسالك، ٣٥٣/٣، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤١٤/٢، وقال ابن هشام والأشمونيّ عن رأي الفرّاء "وليس بمرضيّ " .

(٢) ابن هشام، أوضح المسالك، ٣٤٩/٣، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤١٤/٢،و السيوطيّ، همع الهوامع، ١٩٥/٥

(٣) ابن هشام، أوضح المسالك، ٣٥٠/٣، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤١٤/٢.

(٤) السيوطيّ، همع الهوامع، ١٩٥/٥.

(٥) الزمخشريّ، المفصّل، ص ١٥١.

(٦) ابن هشام، أوضح المسالك، ٣٤٨/٣، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤١٤/٢، والسيوطيّ، همع الهوامع، ١٩١/٥.

(٧) ابن هشام ، أوضح المسالك، ٣٤٨/٣، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤١٣/٢، والسيوطيّ، همع الهوامع ١٩٢/٥.

(٨) الأشمونيّ ، شرح الأشمونيّ، ٤١٤/٢، والسّيوطيّ، همع الهوامع، ١٩٣/٥.

٧- عطف البيان لا يكون بلفظ الأول .(١)

٨- عطف البيان لا يكون فعلاً ولا تابعاً لفعل.(٢)

إضافةً إلى الفروق السابقة التي أثبتها بعض النحاة بين البدل وعطف البيان، فقد أثاروا بعض المسائل التي يَرَوْن فيها أن تُعرب عطف بيان ولا يجوز فيها البدل وهي:

١- إذا تبع المنادى المضموم اسمُ إشارة، ومثاله: " يا زيدُ هذا" فلو كانت بدلاً للزم نداء اسم الإشارة من غير وصف، وهو ممنوع عندهم.(٣)

٢- إذا تبع موصوف أيّ في النداء مضافٌ أو منوّنٌ نحو: " يا أيُّها الرجلُ غلامُ زيدٍ ويا أيّها الرجل زيدٌ " إذ على البدليّة يلزم وصف أيّ بما ليس فيه " أل".(٤)

٣- أفعل تفضيلٍ مضافاً إلى عامٍ متبع بقسميه، والمفضّل أحدهما نحو: " زيدٌ أفضل الناسِ الرجالِ والنساءِ"، إذْ على البدليّة يكون التقدير: " زيدٌ أفضل الرجال والنساء وذلك لا يسوغ.(٥)

٤- في مسألة " أي" أو "كلا" مفصّلاً ما بعده، نحو: أيُّ الرجلين زيدٍ وعمروٍ أفضل و"كلا" أخويك زيدٍ وعمروٍ قال ذلك.(٦)

---

(١) الأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤١٤/٢، والسّيوطيّ، همع الهوامع، ١٩٦/٥.

(٢) الأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٤١٤/٢.

(٣) السّيوطيّ، همع الهوامع، ١٩٥/٥.

(٤) المصدر السابق، ١٩٥/٥.

(٥) المصدر السابق، ١٩٤/٥.

(٦) المصدر السابق، ١٩٤/٥.

عطف البيان وبدل الكلّ من الكلّ

يرى بعضُ النحاة أنّ عطف البيان يُعرب بدل كلّ من كلّ، فهذا ابن هشام يقول: "ويصحّ في عطف البيان أن يعرب بدل كلّ إلاّ إن امتنع الاستغناء عنه" (١) .

وأما الرضيّ فقد اعتبر عطف البيان بدل الكلّ فقال: " وأنا إلى الآن لم يظهر لي فرق جليّ بين بدل الكلّ من الكلّ وبين عطف البيان...، بل لا أرى عطف البيان إلاّ البدل "(٢)

ويرى عباس حسن – بعد تعرضه لبعض المسائل السابقة في عطف البيان – أنّ "المعنى وسلامة الأسلوب لن يتغيرا بإعراب الاسم بدل كلٌ أو عطف بيان في صورة من الصور السابقة"(٣) .

ويخلص عباس حسن إلى أنّ المشابهة بين عطف البيان وبدل الكلّ كاملة فيقول: "والأحسن القول بأنّ المشابهة بينهما كاملة لاغالبة، إذ التفرقة بينهما قائمة على غير أساس سليم، فمن الخير توحيدهما لما في هذا من التيسير ومجاراة الأصول اللغوية العامة "(٤) .

ويقول عبده الراجحي في المواضع التي يرى بعضُ النحاة إعرابها عطف بيان: "والحق أنّ هذه المواضع التي قرّروها ليست مبنية على أساس الواقع اللغوي، ومن الأفضل طرح عطف البيان وتوحيده مع البدل" (٥).

ويودّ الباحث تأخير حكمه على عطف البيان حتى نرى في الفصول القادمة: هل هذه المسائل التي عدّها النحاة ترد في النصوص المستعملة أم لا ترد؟

---

(١) أوضح المسالك، ٣٤٩/٣ – ٣٥٠

(٢) شرح الكافية، ٣٣٧/١.

(٣) عباس حسن، النحو الوافي، ط ٤، دار المعارف، مصر، ٥٥٢/٣.

(٤) النحو الوافي، ٥٤٦/٣.

(٥) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥، ص٣٩٣

البدل من الاسم الموصول

١- يجوز أن تبدل من كلّ موصولٍ إذا تمّ بصلته.(١)

تقول: " ضربتُ الذي ضربني زيداً "، إذا جعلت (زيداً) بدلاً من "الذي"، وتقول: "ضربتُ وجه الذي ضرب وجهي أخيك " بجعل "أخيك" بدلاً من "الذي" .(٢)

٢- لا يجوز أن تبدل من الاسم الموصول قبل تمامه بالصلة.(٣)

٣- قد يُستغنى في الصلة بالبدل عن لفظ المبدل منه مثل: "أحسن إلى الذي صحبْتَ زيداً " فـ " زيداً " بدلٌ من الهاء المحذوفة في "صحبْتَ" أي صحبتَه.(٤)

ويقول تعالى:﴿ولا تقولوا لما تصفُ ألسنتكم الكذبَ . هذا حلالٌ وهذا حرامٌ﴾ .(٥) حيث أبدل (الكذبَ) من الهاء المحذوفة في (تصفُ). (٦)

---

(١) ابن السرّاج، الأصول، ٣/ ٣٣٦

(٢) انظر هذه الأمثلة وغيرها في ابن السرّاج، الأصول، ٣/٣٣٦-٣٣٧.

(٣) المصدر السابق، ٣/٣٣٦.

(٤) الأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٢/٤٤١، السيوطيّ، همع الهوامع، ٥/٢٢٢.

(٥) النّحل/ ١١٦.

(٦) ورد هذا الشاهد عند السيوطيّ، همع الهوامع، ٥/٢٢٢.

المصدر المؤوّل من " أنَّ " وما في حيّزها يكون بدلاً

يقول سيبويه "هذا بابٌ تكونُ فيه أنَّ بدلاً من شيءٍ هو الأول وذلك قولك: بلغتني قصّتك أنك فاعلٌ، وقد بلغني الحديثُ أنهم منطلقون " (١)

ويورد سيبويه قوله تعالى: ﴿ وإذْ يعدكم اللهُ إحدى الطائفتين أنّها لكم ﴾ (٢)، ثم يقول: " فأنَّ مبدلة من إحدى الطائفتين موضوعة في مكانها، كأنّك قلت: وإذ يعدكم الله أنّ إحدى الطائفتين لكم"(٣)

بدل الظرف من الاسم

يرى الرضيّ أنّ (إذْ) تبدل من الاسم(٤) كما في قوله تعالى: ﴿واذكُر أخا عادٍ إذْ أنذرَ قومَه﴾ (٥) .

---

(١) الكتاب، ١٣٢/٣

(٢) الأنفال/ ٧.

(٣) الكتاب، ١٢٣/٣-١٣٣.

(٤) شرح الكافية ، ١١٥/٢.

(٥) الأحقاف /٢١.وورد هذا الشاهد عند الرضي، شرح الكافية، ١١٥/٢.

قواعد البدل في جمل الاستثناء

ورد البدل في جمل الاستثناء في كتب العيّنة المختارة، وأُثبت هنا مجموعة القواعد الخاصة بذلك مما لم يرد تحت العناوين السابقة في هذا الفصل:

١- يتبع المستثنى بإلاّ في الاستثناء التام المنفيّ المستثنى منه على البدل، في مثل "ما قام القومُ إلاّ زيدٌ" و " ما مررتُ بأحدٍ إلاّ زيدٍ " . فيجوز أن تعرب "زيدٌ " و "زيدٍ" بدلاً ويجوز أن تعربه مستثنى (١) ، "والمستثنى عند البصريين والحالة هذه بدل بعض من المستثنى منه "(٢) .

ويرى ابنُ الأنباريّ: " أنّ البدل في المستثنى في النفي أولى من النّصب على أصل الباب، يقول: " فإنْ قيل: فبماذا يرتفع المستثنى في النفي؟ قيل: يرتفع على البدل ويجوز النصب على أصل الباب، فإن قيل: فلِمَ كان البدل أولى؟ قيل: لوجهين، أحدهما الموافقة للّفظ ، فإنّه إذا كان المعنى واحداً فيكون اللفظ موافقاً أولى ،لأنّ اختلاف اللفظ يُشعر باختلاف المعنى، وإذا اتفقا كان موافقة اللفظ أولى. والوجه الثاني: أنّ البدل يجري في تعلّق العامل به كمجراه لَوْلي العامل، والنصب في الاستثناء على التشبيه بالمفعول، فلمّا كان البدل أقوى في حكم العامل كان الرفع أولى من النّصب ". (٣)

وقد أجاز الفرّاءُ النصب والإبدال في (ما جاءني القومُ إلاّ زيدٌ وإلاّ زيداً) إذا كان المستثنى منه معرّفاً، ومنع النّصب على الاستثناء إذا كان المستثنى منه منكّراً، وأوجب البدل (ما جاءني أحدٌ إلا زيدٌ) (٤).

وعلّق الرضيّ على رأي الفرّاء السابق بقوله: " ورأي الفرّاء ليس بشيء ،لأنّ

---

(١) سيبويه، الكتاب، ٣١١/٢، والمبرّد، المقتضب، ٣٩٤/٤، والزجاجيّ، الجمل، ص٢٣٠، وابن جنيّ، اللمع،ص٦٦ والزمخشريّ، المفصّل، ص٨٧، وابن الأنباريّ، أسرار العربية، ص ٢٠٢،٢٠٥، والرضيّ، شرح الكافية، ٢٣٠/١ والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٢٢٨/١، والسيوطيّ، همع الهوامع، ٢٤٧/٣-٢٤٩.

(٢) الأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٢٢٨/١.

(٣) أسرار العربية، ص ٢٠٥- ٢٠٦.

(٤) الرضيّ، شرح الكافية، ٢٣٣/١.

امتناع ذلك في الموجب لعدم القطع بالدخول، وفي غير الموجب المستثنى داخل في المستثنى منه المنكّر، ولهذا إذا عُلم في الموجب دخول المستثنى في المستثنى منه المنكّر جاز الاستثناءُ اتفاقاً نحو (له عليَّ عشرةٌ إلاّ واحداً) " (١)

٢- يختار بعضهم إتباع المستثنى على البدل من المستثنى منه في الاستثناء المتصل إذا كان شبه منفيّ مثل قوله تعالى:﴿و مَنْ يغفرُ الذنوبَ الاّ اللهُ ﴾ (٢) ، وقوله تعالى: ﴿و مَنْ يقنط من رحمةِ ربِّه إلاّ الضّالّون ﴾(٣) (٤) .

٣- يجوز البدل من موضع المبتدأ في الاستثناء غير الموجب المشتمل عليه نفيٌ مؤول مثل: " قلّما رجلٌ يقولُ ذلك إلاّ زيدٌ " ففيها معنى النفي أي ما رجلٌ. (٥)

٤- يجوز البدل من الضمير في الاستثناء غير الموجب المشتمل عليه نفيٌ مؤول، مثل: " أقلُّ رجلٍ يقول ذلك إلاّ زيدٌ " (٦) بإبدال " زيدٌ " من الضمير في يقول.

٥- يجوز الإبدال من الضمير المتّصل في المستثنى التام غير الموجب، مثل: " ما أحدٌ كاتَبتُهُ إلاّ زيداً " بإبدال " زيداً " من هاء " كاتبتهُ " لأنّ المعنى ما كاتبتُ أحداً إلاّ زيداً فقد اشتمل النفي على هذا الضمير من حيث المعنى.(٧)

٦- يجوز الإبدال من الضمير المستتر في المستثنى المنقطع غير الموجب .(٨) كقول الشاعر عديّ بن زيد العبّادي : (٩)

---

(١) الرضيّ، شرح الكافية، ٢٣٣/١.

(٢) آل عمران/١٣٥ .

(٣) الحجر/٥٦.

(٤) ابن هشام، أوضح المسالك، ٦٢/٢، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٢٢٨/١، والسيوطيّ، همع الهوامع، ٢٥٣/٣.

(٥) سيبويه، الكتاب، ٣١٤/٢، وابن السرّاج ، الأصول، ٢٩٦/١-٢٩٧.

(٦) الرضيّ، شرح الكافية، ٢٣١/١-٢٣٢.

(٧) الرضيّ، شرح الكافية،٢٣١/١.

(٨) سيبويه، الكتاب، ٣١٢/٢-٣١٣، والمبرّد ، المقتضب، ٤٠٢/٤-٤٠٣، وابن السرّاج، الأصول، ٢٩٥/٢.

(٩) ديوان عدي بن زيد العبادي، ت: محمد جبّار المعيبد، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٥، ص١٩٤.

في ليلةٍ لانرى بها أحداً يحكي علينا إلاّ كواكبُها

بإبدال " كواكبُها " من الضمير في " يحكي " .

٧- أجاز الزجّاج الإبدال في التحضيض إجراءً لـه مجرى النفي.(١) مثل قولـه تعالى: ﴿فلولا كانت قريةٌ آمنت فنفعها إيمانُها إلاّ قومُ يونس﴾ (٢)، ورُدَّ على الزجّاج في تجويز الرفع في " قوم يونس " في الآية السابقة لأنّه ينبغي أن يكون تأويل النفي ظاهراً حتى يجوز الإبدال " (٣).

٨- إذا كان المستثنى من غير جنس الأول، أي منقطعاً عنه، أجاز فيه بعضُ النحاة البدل على لغة تميم، ومثاله "ما في الدار أحدٌ إلاّ حمارٌ " على البدل من " أحد " (٤).

وكقول النّابغة الذّبيانيّ : (٥)

وقفْتُ فيها أُصيْلاناً أُسائلها عيّتْ جواباً وما بالربع من أحـــدِ

إلاّ الأواريُّ لأْياً ما أُبيِّنُهـا والنُّؤْيُ كالحوضِ بالمظلومةِ الجلَدِ

برفع " الأواريُّ " على البدل من موضع " من أحد " .

" وشرط جواز الإبدال عند بني تميم في الاستثناء المنقطع أن يكون العاملُ يمكن تسلّطه على المستثنى " (٦).

"ويرى الزجاجيّ أنَّ نصب المستثنى المنقطع على الاستثناء أجود من رفعه على البدل "(٧).

---

(١) الرضيّ، شرح الكافية، ٢٢٩/١، والسيوطيّ، همع الهوامع، ٢٤٧/٣، ٢٥١.

(٢) يونس/٩٨.

(٣) الرضيّ، شرح الكافية، ٢٣٢/١.

(٤) انظر: سيبويه، الكتاب، ٣١٩/٢-٣٢٠، والمبرّد، المقتضب، ٤١٢/٤-٤١٤، والزجاجيّ، الجمل، ص٢٣٥-٢٣٦ وابن جنيّ، اللمع، ص٦٧، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٢٢٩/١.

(٥) ديوان النابغة الذبيانيّ، ت: فوزي علوي، دار صعب، بيروت، ١٩٨٠م، ص١٩. وورد البيت في الديوان بنصب الأواريّ وليس برفعها، وورد هذا الشاهد عند سيبويه، الكتاب، ٣٢١/٢، والمبرّد، المقتضب، ٤١٤/٤، والزجاجيّ الجمل، ص ٢٣٥-٢٣٦، وابن جنيّ، اللمع، ص٦٧.

(٦) الأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٢٢٩/١.

(٧) الجمل، ص٢٣٥.

فالأمر إذن محاولةٌ من النّحاة لتفسير التطور اللغوي، فالقضية تتصل باختلاف اللهجات ولكنّ النحاة يحاولون تقنينها.

٩_ يُعرب المستثنى بدلاً في المستثنى المنقطع الذي يكون قبله اسمٌ متعدد أو غير متعدد يصحّ حذفه ويصحّ دخول المستثنى فيه مجازاً، مثل: " ما جاءني زيدٌ إلاّ عمروٌ" (١) .

١٠_ إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه بعد إلاّ أجاز بعضهم إعراب المستثنى منه بدلاً، مثل: " ما لي إلّا أبوك أحدٌ " بجعل " أحدٌ " بدلاً من " أبوك " (٢).

١١- يختار في المستثنى المقدم على صفة المستثنى منه في غير الموجب البدل، مثل: "ما مررت بأحدٍ إلاّ عمروٍ خيرٍ من زيدٍ " (٣).

١٢- يجوز في "غير" في الاستثناء التام المنفيّ أن تتبع الاسم الظاهر على البدل، مثل: " ما ظننْتُ أحداً يقول ذاك غيرَ زيدٍ " (٤) بإبدال " غير " من" أحداً " .

١٣- يجوز في "غير" في الاستثناء التام المنفيّ أن تتبع الضمير المستتر في تابع لمستثنى منه متقدم في الجملة، مثل: " ما ظننْتُ أحداً يقول ذاك غيرُ زيدٍ " (٥) بإبدال "غيرُ" من الضمير المستتر في " يقول " .

ونحن نلاحظ أنّ زيداً هو المستثنى من حيث المضمون فما الذي يجبر النحاة على مثل هذا الرأي، وهذه النظرة ؟ لعلّ الذي يجعلهم ينظرون إلى "غير" هذه النظرة هو أنّ "غير" تظهر عليها علامة، بعكس " إلاّ " التي لا تظهر عليها علامة.

والنحاة يحتكمون إلى الشكل، فقد اعتبروا " غير " مستثنى وبدلاً وأداة استثناء فهم فصلوا بين الشكل والمضمون فاعتبروا " غير " من حيث المضمون مستثنى ومن حيث الشكل بدلاً.

---

(١) سيبويه، الكتاب، ٣٢٥/٢، والرضيّ، شرح الكافية، ٢٢٨/١.

(٢) المبرّد، المقتضب، ٣٩٨/٤-٣٩٩، والرضيّ، شرح الكافية، ٢٢٧/١-٢٢٨، وابن هشام، أوضح المسالك ٦٤/٢-٦٦، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٢٢٩/١-٢٣٠.

(٣) المبرّد، المقتضب، ٣٩٩/٤، وابن هشام، أوضح المسالك، ٦٢/٢-٦٣.

(٤) السيوطيّ، همع الهوامع، ٢٦٠/٣.

(٥) المصدر السابق، ٢٦٠/٣.

١٤- يجوز الإبدال من المضاف والمضاف إليه المجرور في " ما جاء أخو أحدٍ إلاّ زيدٍ وإلاّ زيدٌ " (١) بإبدال " زيدٍ" من " أحدٍ" المضاف إليه ، وإبدال " زيدٌ " من "أخو" المضاف.

١٥- إذا استثني شيئان بأداةٍ واحدةٍ ، وكان المستثنى منهما مذكورَيْن، جاز أن يكون المستثنيان بدليْن، مثل: "ما ضربَ أحدٌ أحداً إلاّ زيدٌ عَمْراً " (٢)، والعلّة في الجواز " أنّ الاسمين بكونهما بدلين مما قبل إلاّ كأنّهما واقعان موقع ما أُبدلا منهما أي كأنّهما وقعا قبل إلاّ، وليسا بمستثنيين، فكأنك قلت: " ضرب زيدٌ عمراً" " (٣).

ويرى بعضُ النحاة أن يكون أحد الاسمين بدلاً والثاني معمول عامل مضمر من جنس الأول، فيكون التقدير في المسألة السابقة "ما ضربَ أحدٌ أحداً إلاّ زيدٌ ضربَ عَمْراً" (٤).

ولم يُجز بعض النحاة استثناء شيئين بأداةٍ واحدةٍ بلا عطف لضعف أداة الاستثناء إذ الأصل فيه " إلاّ " وهي حرف (٥).

وقيل: لا يستثنى بإلاّ شيئان لا على وجه البدل ولا على غيره. (٦)

١٦- إذا تكررت إلاّ في غير الموجب فيجوز أن تبدل الاسم بعد "إلاّ" الثانية من الاسم بعد "إلاّ" الأولى. (٧) في مثل: " ما لكَ منْ شيخك إلاّ عملُه إلاّ رسيمُه وإلا رملُه " (٨) فـ " رسيمُه " بدل من" عملُه " .

---

(١) السيوطيّ، همع الهوامع، ٢٦٠/٣.

(٢) الرضيّ، شرح الكافية، ٢٤٠/١.

(٣) المصدر السابق، ٢٤٠/١.

(٤) ابن السرّاج ، الأصول، ١٥٣/١، والرضيّ، شرح الكافية، ٢٤٠/١، والسيوطيّ، همع الهوامع،٢٦٢/٣.

(٥) الرضيّ، شرح الكافية، ٢٤٠/١.

(٦) الرضيّ، شرح الكافية، ٢٤٠/١، والسيوطيّ، همع الهوامع ، ٢٦٢/٣.

(٧) ابن هشام ، أوضح المسالك، ٦٧/٢-٦٨، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ،٢٣١/١-٢٣٢، والسيوطيّ، همع الهوامع، ٢٦٦/٣.

(٨) ورد هذا الشاهد عند سيبويه، الكتاب، ٣٤١/٢، وابن هشام،أوضح المسالك، ٦٧/٢، والأشمونيّ، شرح الأشمونيّ، ٢٣٢/١، والسيوطيّ ، همع الهوامع، ٢٦٦/٣.

ويرى بعض النحاة أنْ تبدل أحدهما وتنصب الآخر على الاستثناء(١) . مثل: "ما جاءني أحدٌ إلاّ زيدٌ إلاّ عَمْراً " (٢)، فتبدل " زيدٌ" من " أحدٌ" وتنصب "عمراً" على الاستثناء ويجوز: " ما جاءني أحدٌ إلاّ زيداً إلاّ عَمْراً".

١٧- في مسألة " ما قام إلاّ زيدٌ إلاّ عَمْراً إلاّ بكراً " (٣) يجوز فيها :

أ- نصب الجميع على الاستثناء: " ما قام إلاّ زيداً إلاّ عَمْراً إلاّ بكراً " .

ب- رفع الجميع على البدل أو النعت: " ما قام إلاّ زيدٌ إلاّ عَمْروٌ إلا بكرٌ".

ج- رفع أحدهم على البدل أو النعت، ونصب الباقي على الاستثناء " (٤)

ويترك الباحث الحكم على هذه القواعد، بعد الاستقراء والنظر في النصوص المختلفة من شعر ونثر في العصور المختلفة.

---

(١) المبرّد، المقتضب، ٤٢٤/٤، وابن السرّاج، الأصول، ١٥٣/١.

(٢) ورد هذا المثل وشبيهه عند المبرّد، المقتضب، ٤٢٤/٤، وابن السراج، الأصول، ١٥٣/١.

(٣) ورد هذا المثل عند السيوطيّ، همع الهوامع ، ٢٦٧/٣.

(٤) السيوطيّ، همع الهوامع، ٢٦٧/٣-٢٦٨.

الفصل الثاني

صورة الظاهرة في

الاستعمال

بيّنت في الفصل الأول صورة ظاهرة البدل عند النحاة، وأبيّن في هذا الفصل صورة الظاهرة في الاستعمال الجاري في العصور المختلفة، واتّخذت عيّنةً مختارة ممثلة لهذه العصور- قدر الإمكان- تشمل فنون القول من شعر ونثر.وجعلت هذا الفصل في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: صورة الظاهرة في عصور الاحتجاج، حيث قمت باستقراء النصوص على مستويين:

- مستوى النثر (القرآن الكريم، والتجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح للزبيدي).
- مستوى الشعر (دواوين امرئ القيس، وزهير بن أبي سلمى، وحسّان بن ثابت، والفرزدق، ومجموعة المفضليات).

المبحث الثاني: صورة الظاهرة فيما تلا عصور الاحتجاج إلى العصر الحديث حيث قمت باستقراء النصوص على مستويين:

- مستوى النثر (رسالة الغفران لأبي العلاء المعرّي، ومقامات الحريري، ورحلتان إلى لبنان لعبد الغني النابلسي ورمضان العطيفي).
- مستوى الشعر (دواوين أبي تمّام، وصفي الدين الحلّي، وابن النقيب).

المبحث الثالث: صورة الظاهرة في العصر الحديث، حيث قمت باستقراء النصوص على مستويين:

- مستوى النثر (رواية حضرة المحترم لنجيب محفوظ، ومسرحية أهل الكهف لتوفيق الحكيم، وقصة أيوب الفلسطيني لفخري قعوار) .
- مستوى الشعر (دواوين أحمد شوقي، وعرار، ونازك الملائكة).

المبحث الأول

صورة الظاهرة في عصور الاحتجاج

أولاً: من حيث النوع في المعنى:

أ- بدل الكلّ من الكلّ ورد في:

- القرآن الكريم ٧٣٨ مرة بنسبة ٧٩,٨٧٪.
- التجريد الصريح ٨٩٥ مرة بنسبة ٩٩,٧٨٪.
- ديوان امرئ القيس ٥٩ مرة بنسبة ٩٨,٣٣٪.
- ديوان زهير ٩ مرات بنسبة ٨١,٨٢٪.
- ديوان حسّان ٩٩ مرة بنسبة ١٠٠٪ .
- ديوان الفرزدق ٤٠٧ مرات بنسبة ٩٧,٦٪.
- المفضّليات ١٠٨ مرات بنسبة ٩٩,٠٨٪.
- ومجموعها ٢٣١٥ بنسبة ٩١,٩٣٪.

كما في قوله تعالى:﴿وعلى الذين يطيقونه فديةٌ طعامُ مسكين﴾(١) ، حيث أُبدل "طعامُ مسكين" من "فدية ".

وقوله تعالى: ﴿ وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتّخذ أصناماً آلهة﴾ (٢)، حيث أُبدل " آزر" من " أبيه" فهما الشيء نفسه .

وقوله تعالى : ﴿جعل اللهُ الكعبةَ البيتَ الحرام قياماً للناس﴾(٣) حيث أُبدل " البيت الحرام" من " الكعبة".

وقوله عليه السلام : "لا تُشدُّ الرِّحال إلاّ إلى ثلاثةِ مساجد: المسجدِ الحرام ومسجدِ الرسول ومسجدِ الأقصى"(٤)

وقوله عليه السلام: "سُدُّوا عنِّي كلّ خَوْخةٍ في هذا المسجدِ غير خَوْخَةِ أبي بكر"(٥) بإبدال "المسجد" من اسم الإشارة "هذا".

---

(١) البقرة / ١٨٤.

(٢) الأنعام / ٧٤.

(٣) المائدة/٩٧.

(٤) الزبيدي، التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ٨٤/١.

(٥) نفسه، ٤٥/١.

وقول امرئ القيس(١)

وأعجبني مشيُ الحُزُقَّةِ خالدٍ كمشي أتانٍ حُلِّئت بالمناهلِ

فأبدل " خالد" من " الحزقّة".

وقوله:(٢)

كدأبك من أمِّ الحويرث قبلها وجارتِها أمِّ الربابِ بمأسلِ

فأبدل " أمّ الرباب" من قوله " وجارتها".

وقوله:(٣)

ويوم دخلتُ الخدرَ خدرَ عنيزةٍ فقالت لك الويلاتُ إنك مُرْجلي

حيث أبدل " خدر عنيزة" من " الخدر".

وقول زهير:(٤)

يطلب شَأْوَ امرأينِ قدَّ ما حَسَناً نالا الملوك وبَذّا هذه السُّوقا

فأبدل : السّوقا" من اسم الإشارة " هذه".

وقوله :(٥)

لَعَمْرُ أبيك، ما هَرِمُ بنُ سلمى بمَلْحِيٍّ إذا اللُّؤماءُ ليمُوا

حيث أبدل " ابن سلمى" من " هرم".

وقول حسّان:(٦)

ونجا ابنُ حمراءِ العجانِ حُوَيْرثٌ يغلي الدِّماغُ به كغَلْي الزِّبْرِجِ

حيث أبدل "حويرث" من " ابن حمراء العجان".

---

(١) ديوان امرئ القيس، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٥٨م، ص ٩٥.

(٢) نفسه : ٩.

(٣) نفسه: ١١.

(٤) ديوان زهير أبي سلمى، ت: كرم البستاني، دار صادر، بيروت، ص ٤٢.

(٥) نفسه: ٩٦.

(٦) ديوان حسان بن ثابت: وضعه وصححه عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨١م، ص ١٢٤.

وقوله: (١)

فهلاّ رَعَيْتُم ذمّةَ اللهِ وَسْطكم وأوْفيتُم بالعهدِ عهدِ محمدِ

حيث أبدل "عهد محمد" من "العهد".

وقول الفرزدق: (٢)

ألا زَعَمَتْ عِرْسي سُوَيْدَةُ أنّها سريعٌ عليها حِفْظتي للمُعَاتبِ

حيث أبدل " سويدة" من قوله " عرسي".

وقوله: (٣)

سوى أنّه قال: إنَّ القلاصَ قلاصَ المعاقلِ تُرْضي الذليلا

فأبدل "قلاص المعاقل" من "القلاص".

وقول الشاعر مُتَمِّم بن نُوَيْرَة:(٤)

صَرَمَتْ زُنَيْبَةُ حَبْلَ مَنْ لا يُقْطعُ حبلَ الخليلِ وَلَلأمانة تُفْجَعُ

حيث أبدل "حبل الخليل" من " حبل من لا يُقْطعُ".

وقوله :(٥)

ولَهُنَّ كان الحارثان كلاهما ولَهُنَّ كان أخو المصانع تُبَّعُ

حيث أبدل " تُبَّع" من " أخو المصانع".

وقول الشاعر ذي الإصبع العُدْواني:(٦)

إمّا تَرَيْ شِكّتي رُمَيْحَ أبـي سعدٍ فقد أحملُ السلاحَ معـا

السيفَ والرمحَ والكنانةَ والـ نَبلَ جياداً محشورةً صُنُعـا

---

(١) ديوان حسان بن ثابت، ص ١٥٥.

(٢) ديوان الفرزدق: شرحه وضبطه علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م، ص ٢٨.

(٣) نفسه: ص ٤٤٨.

(٤) المفضل الضبّي، المفضليات، ت: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، بيروت، تاريخ مقدمة الطبعة ١٩٦٣م، ص ٤٨.

(٥) المفضليات، ص ٥٣.

(٦) نفسه : ١٥٤.

فقد أبدل " السيف والرمح والكنانة والنبل" من " السلاح".

ب- بدل بعضٍ من كلّ ورد في:

- القرآن الكريم ٧٣ مرة بنسبة ٧,٩ ٪.
- التجريد الصريح مرة واحدة بنسبة ٠,١١٪.
- ديوان زهير مرتين بنسبة ١٨,١٨٪.
- ديوان الفرزدق أربع مرات بنسبة ٠,٩٦٪.
- ومجموعها ٨٠ مرة بنسبة ٣,١٨٪.
- ولم يرد في ديوانيّ امرئ القيس وحسّان بن ثابت، والمفضّليات.

كما في قوله تعالى :﴿ إنَّ الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين مـنْ آمـن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم﴾(١) ، حيث أبدل "مَـنْ" الاسـم الموصـول من اسم إنّ " الذين" وهو بدل بعض من كلّ .

وفي قوله تعالى: ﴿ ولولا دفعُ اللهِ النـاسَ بعضَهـم ببعـض لفسـدت الأرض﴾ (٢) حيث أبدل "بعضهم" من " الناس".

وفي الحديث الشريف:

".....قال ما عندنا شيءٌ إلاّ كتابُ الله تعالى"(٣) حيث أبدل " كتـاب اللـه مـن " شيء".

وفي قول زهير: (٤)

لها متاعٌ وأعوانٌ غَدَوْن به قِتْبٌ وغَرْبٌ إذا ما أُفرغ انسحقا

حيث أبدل "قِتْبٌ وغَربٌ" من " متاع".

---

(١) البقرة / ٦٢.

(٢) البقرة /٢٥١.

(٣) التجريد الصريح، ١١٩/١.

(٤) الديوان ، ص٤٠.

وقوله: (١)

وقفْتُ بها مِنْ بعدِ عشرين حَجَّةً فلأْياً عرفتُ الدارَ بعد توهّمِ

أثافيَّ سُعْفاً في مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ونُؤْياً كجذمِ الحوضِ لم يتثلَّمِ

حيث أبدل " أثافيَّ" من " الدارَ".

وقول الفرزدق: (٢)

إنّـــا لنرجـــو أن تُعيدَ لنـا سُنَنَ الخلائفِ من بني فِهْرِ

عثمانَ إذ ظلموه وانتهكوا دَمَهُ صبيحـــةَ ليـــلةِ النَّحْرِ

حيث أبدل " عثمان" من الخلائف".

وقوله : (٣)

لعمري لئن أصبْحتُ في السَّيْرِ قاصداً لقد كان يحلو لي لعيني جائرُه

حيث أبدل " عيني" من الضمير في " لي".

جـ- بدل الاشتمال ورد في :

- القرآن الكريم ١١٢ مرة بنسبة ١٢,١٢٪.
- التجريد الصريح مرة واحدة بنسبة ٠,١١٪.
- ديوان الفرزدق ٦ مرات بنسبة ١,٤٤٪.
- المفضّليات مرة واحدة بنسبة ٠,٩٢٪.
- ومجموعها ١٢٠ مرة بنسبة ٤,٧٧٪.
- ولم يرد في دواوين زهير وامرئ القيس وحسّان.

---

(١) ديوان زهير، ص ٧٥.

(٢) الديوان ، ص ٢٣٤.

(٣) الديوان، ص ١٨٧.

كما في قوله تعالى: ﴿ ويسألونك عن الشهرِ الحرامِ قتالٍ فيه ﴾(١) حيث أبدل " قتال" بدل اشتمال من " الشهر الحرام".

وقوله تعالى :﴿ وانظر إلى العظامِ كيف ننشزها﴾(٢) حيث أبدل جملة " كيف ننشزها" بدل اشتمال من " العظام".

وقوله تعالى :﴿ أفلا ينظرون إلى الإبلِ كيف خلقت، وإلى السماءِ كيف رفعت، وإلى الجبالِ كيف نصبت ، وإلى الأرضِ كيف سُطحت﴾(٣).

وفي الحديث الشريف : " ..... وسال الوادي قناهُ شهراً"(٤)
حيث أبدل " قناه" من "الوادي" .

وفي قول الفرزدق :(٥) .

ترى العيسَ يكْرَهْنَ الحصى أنْ يَطَأْنه إذا الجَمْرُ من حامٍ من الشمس جاحمِ

حيث أبدل المصدر المؤول" أن يطأنه" بدل اشتمال من " الحصى".

وفي قول الشاعر الحُصَيْن بن الحُمام المرّي:(٦)

أثعلب لو كنتم مواليَ مثلها إذاً لمنعنا حوضكم أنْ يُهَدَّما

حيث أبدل المصدر المؤول" أنْ يهدّما" من " حوضكم".

د- البدل المباين:

وهو بدل الغلط والنسيان والإضراب ، ولم يرد هذا البدل في نصوص عصور الاحتجاج، والسبب في ذلك أنَّ المباين لا يكون إلاّ فيما يصدر عن تعجّل وسرعة

---

(١) البقرة / ٢١٧.
(٢) البقرة / ٢٥٩.
(٣) الغاشية / ١٧ - ٢٠.
(٤) التجريد الصريح ، ٧٢/١.
(٥) الديوان ،ص ٦٠٧
(٦) المفضليات، ص ٦٦.

وهذا غيرُ واردٍ في النصوص المكتوبة .(١)

هـ- بدل الكلّ من البعض:

ورد في موضع واحد في القرآن الكريم، وذلك في قوله تعالى : ﴿ فأولئك يدخلون الجنةَ ولا يظلمون شيئاً ، جناتِ عدنٍ التي وعد الرحمنُ عباده بالغيب﴾(٢)

بإبدال " جنات عدن" من " الجنة" وقد ردّ البعضُ اعتبار هذا البدل بدل كلٍّ من بعض.

وفي قول امرئ القيس:(٣)

كأنّي غداةَ البين يومَ تحمّلوا لدى سمرات الحيِّ ناقفُ حنظلِ

على إبدال "يوم " من "غداة" بدل كلٍّ من بعض، ولكن الأشموني يقول:" ونفاه الجمهور وتأوّلوا البيت".(٤)

ثانياً: من حيث الإظهار والإضمار:

أ- بدل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر ورد في:

- القرآن الكريم ٦٣٥ مرة بنسبة ٦٨,٧٢٪.
- التجريد الصريح ٨٤٣ مرة بنسبة ٩٣,٩٨٪.
- ديوان امرئ القيس ٦٠ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- ديوان زهير ١٠ مرات بنسبة ٩٠,٩١٪.
- ديوان حسّان ٩٩ مرة بنسبة ١٠٠٪.

---

(١) انظر: ص ١٦ من هذه الرسالة.

(٢) مريم / ٦٠ - ٦١.

(٣) الديوان، ص ٩.

(٤) شرح الأشمونيّ،٢/٤٣٧، ويقول المحقق في حاشية الصفحة نفسها: " من وجوه التأويل التي تأوّلوا بها البيت أنّ اليوم ليس اسماً للوقت الممتد من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، ولكنه اسم للوقت مطلقاً طال أو قصر، نظير قولهم" إنما ادّخرتك لهذا اليوم". يريدون لهذا الوقت، وعلى هذا يكون إبدال "يوم" من " غداة البين"، من نوع بدل الكلّ من الكلّ.

- ديوان الفرزدق ٣٩٦ مرة بنسبة ٩٤,٩٦٪.
- المفضليات ١٠٣ مرات بنسبة ٩٤,٥٪.
- ومجموعها ٢١٤٦ مرة بنسبة ٨٥,٢٢٪.

كما في قوله تعالى: ﴿ وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت﴾(١)
بإبدال " هاروت وماروت" من " الملكين".

وفي الحديث الشريف: " ونهاهم عن أربعٍ: الحَنتْمِ والدُّباءِ والنَّقير والمُزَفّتِ"(٢)
بإبدال " الحنتم" من " أربع".

وفي قول امرئ القيس: (٣)

أبعد الحيِّ عمرانَ بنِ عمروٍ وبعد الأكرمين بني زيادِ

بإبدال " عمران" من " الحيّ".وإبدال " بني زياد" من " الأكرمين".

وقوله: (٤)

ألا حَيِّ ابنةَ الغنويِّ ميّا وإنْ بَعُدَتْ نواها من نَويّا

بإبدال " ميّا" من " ابنة الغنوي".

وفي قول زهير: (٥)

وإنّ الحقَّ مقطعُهُ ثلاثٌ يمينٌ أو نفارٌ أو جلاءُ

بإبدال " يمين" من " ثلاث".

وفي قول حسان: (٦)

من مُبلغٌ صفوان أنَّ عجوزهُ أمةٌ لِجارهِ مَعْمَرِ بن حبيبِ

بإبدال " معمر" من " جاره".

---

(١) البقرة /١٠٢.
(٢) التجريد الصريح، ١٤/١.
(٣) ديوان امرئ القيس، ص ٢٩٠.
(٤) نفسه: ٢٥٩.
(٥) ديوان زهير ، ص ١٢.
(٦) ديوان حسان، ص ١٠٨.

وقوله: (١)

فبينا هُمُ في ذلك النور إذ عَدا إلى نورهم سهمٌ من الموتِ مُقْصِدُ

بإبدال " النور" من " ذلك".

وقول الفرزدق : (٢)

ستأتي أبا مروانَ بشراً صحيفةٌ بها مُحْضَبِاتٌ سيْرهُنَّ خبيبُ

بإبدال " بشراً" من " أبا مروان".

وقوله: (٣)

فلو كان هذا الحُكْمُ في جاهلية عرفْتَ من المولى القليلُ حلائبُهْ

بإبدال " الحكم" من " هذا".

وقول الشاعر تأبَّطَ شَرًّا :(٤)

لكنّما عِوَلي إنْ كنتُ ذا عِوَلٍ على بصيرٍ بكسبِ الحمدِ سبّاقِ

سبّاقِ غاياتِ مجدٍ في عشيرتهِ مُرَجَّع الصوتِ هدّاً بين أرفاقِ

بإبدال "سبّاق غاياتِ" من " سبّاق" في البيت الأول.

ب) بدل الاسم الظاهر من الضمير ورد في:

- القرآن الكريم ٤٣ مرة بنسبة ٤,٦٥٪.
- التجريد الصريح مرتين بنسبة ٠,٢٢٪.
- ديوان الفرزدق مرتين بنسبة ٠,٤٨٪.
- ومجموعها ٤٧ مرة بنسبة ١,٨٧٪.
- ولم يرد في دواوين امرئ القيس وزهير وحسّان، والمفضّليات.

---

(١) ديوان حسان، ص٤٠.

(٢) ديوان الفرزدق، ص ٤٠.

(٣) نفسه: ٥٠.

(٤) المفضليات، ص ٢٩.

كما في قوله تعالى:﴿ يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم يُنصرون، إلا مَنْ رحمَ اللهُ﴾(١) فـ " منْ " في محل رفع بدل من الضمير الواو " في يُنصرون".

وقوله تعالى: ﴿ مَنْ كان يريدُ العاجلة عجَّلْنا له فيها ما نشاءُ لِمنْ نريد﴾(٢) بإبدال " لمن" الجار والمجرور من الضمير في " له". ،

وفي قوله عليه السلام : " التمسوها في العشر الأواخر من رمضان ليلةَ القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى .."(٣) بإبدال " ليلةَ القدر" من الضمير الهاء في " التمسوها".

وفي قول الفرزدق:(٤)

ونَمَتْكَ من غَطَفان مُنْجبةٌ شمسُ النهار لكامل البدرِ
لأبي الوليد فبشروه بـه بالسَّعْدِ وافق ليلـــة القَدْرِ

فقد أبدل" السّعد" من الضمير في " به".

وقوله : (٥)

فُهِّمْتَ تحويلها عنهم كما فهما إذ يحكمان لهم في الحرثِ والغنمِ
داودُ والملكُ المهديُّ إذ حكمـا أولادَها واجتزازَ الصُّوفِ بالجَلَـمِ

بإبدال " داودُ والملك المهدي" من الضمير في " فهما".

جـ) بدل الضمير من الاسم الظاهر :

لم يرد في نصوص عصور الاحتجاج.

د) بدل الضمير من الضمير.

لم يرد في نصوص عصور الاحتجاج.

---

(١) الدخان/ ٤١-٤٢.
(٢) الإسراء / ١٧.
(٣) التجريد الصريح، ١/١٢٧.
(٤) ديوان الفرزدق، ص ٢٣٥.
(٥) ديوان الفرزدق ، ص ٥٣٨.

هـ) بدل الاسم الظاهر من المركّب (لا واسمها) ورد في:

- القرآن الكريم أربع مرات بنسبة ٠,٤٣٪.
- التجريد الصريح ٤٦ مرة بنسبة ٥,١٣٪.
- ديوان زهير مرة واحدة بنسبة ٩,٠٩٪.
- ديوان الفرزدق ١٢ مرة بنسبة ٢,٨٨٪.
- المفضّليات ثلاث مرات بنسبة ٢,٧٥٪.
- ومجموعها ٦٦ مرة بنسبة ٢,٦٢٪.
- ولم يرد في ديواني امرئ القيس وحسّان بن ثابت.

كما في قوله تعالى : ﴿ فاعلم أنّه لا إله إلا اللهُ﴾(١) بإبدال لفظ الجلالة " الله" من محل لا واسمها.

وفي قوله تعالى " ﴿ وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعونُ وجنودُه بغياً وعدْواً حتى إذا أدركه الغرق قال آمنتُ أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين﴾(٢). بإبدال الاسم الموصول " الذي" من محل لا واسمها.

وفي قوله عليه السلام:

" .... فإنّ الله قد حرّم على النار مَنْ قال لا إله إلا اللهُ"(٣)

وقوله عليه السلام "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظلّ إلا ظلُّه...الخ الحديث الشريف"(٤)

حيث أبدل " ظلُّه" من محل لا واسمها.

---

(١) محمد / ١٩.

(٢) يونس/٩٠.

(٣) التجريد الصريح،١/ ٤٢.

(٤) نفسه:١/٤٢.

وفي قول زهير: (١)

مُقوَّرَةٌ تتبارى لا شوارَ لها إلّا القُطوعُ على الأنساعِ والوُرُكِ

حيث أبدل " القطوعُ" من محل لا واسمها.

وقول الفرزدق: (٢)

حتىّ إذا أيْقَنتْ أن لا أنيسَ لها إلّا نئيمٌ كأصواتِ التراجيمِ

بإبدال " نئيمٌ" من محل لا واسمها.

وفي قول الشاعر بشر بن أبي حازم:(٣)

مُعاليةً لا هَمَّ إلاّ مُحجَّرٌ وَحَرَّة ليلى السَّهلُ منها ولُوبها

بإبدال " مُحَجَّرٌ" من محل لا واسمها.

و) بدل الضمير من المركّب (لا واسمها) ورد في:

- القرآن الكريم ٣٧ مرة بنسبة ٤٪.
- التجريد الصريح خمس مرات بنسبة ٠,٥٦٪.
- المفضّليات مرة واحدة بنسبة ٠,٩٢٪.
- ومجموعها ٤٣ مرة بنسبة ١,٧١٪.
- ولم يرد في دواوين امرئ القيس وزهير وحسّان والفرزدق.

كما في قوله تعالى : ﴿ اللهُ لا إله إلا هو وعلى الله فلْيتوكّل المؤمنون﴾(٤)

بإبدال الضمير " هو" من محل لا واسمها.

---

(١) ديوان زهير ، ص ٤٨.

(٢) ديوان الفرزدق، ص ٥١٧.

(٣) المفضّليات، ص ٣٣١.

(٤) التغابن/ ١٣.

وقوله تعالى: ﴿ ربُّ المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتّخذه وكيلا﴾(١)

وفي قوله عليه السلام :

" والذي لا إله إلا هو .....الخ الحديث الشريف " (٢)

بإبدال " هو" من محل لا واسمها.

وفي قول الشاعر خُراشة بن عمرو العبسي:(٣)

فلا قومَ إلا نحن خيرٌ سياسةً وخيرٌ بقيّاتٍ بقين وأوّلا

حيث أبدل الضمير " نحن" من محل لا واسمها.

ز) بدل المصدر المؤوّل من الاسم الظاهر ورد في :

- القرآن الكريم ٤٤ مرة بنسبة ٤,٧٦٪.
- ديوان الفرزدق ٦ مرات بنسبة ١,٤٤٪.
- المفضّليات مرة واحدة بنسبة ٠,٩٢٪.
- ومجموعها ٥١ مرة بنسبة ٢,٠٣٪.
- ولم يرد في دواوين امرئ القيس وزهير وحسّان وفي التجريد الصريح.

كما في قوله تعالى: ﴿ هل ينظرون إلّا الساعةَ أنْ تأتيهم بغتةً﴾(٤)

حيث أبدل المصدر المؤول من " أنْ تأتيهم" من " الساعة" على بدل الاشتمال.

وفي قوله تعالى: ﴿ أأمنتم مَنْ في السماء أنْ يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور﴾(٥)

حيث أبدل المصدر المؤول من " أنْ يخسف" من " مَنْ" على بدل الاشتمال.

---

(١) المزّمّل/ ٩.

(٢) التجريد الصريح، ٢٢/٢.

(٣) المفضليات، ص ٤٠٥.

(٤) الزخرف/ ٦٦.

(٥) الملك/١٦.

وفي قول الفرزدق:(١)

وما كنتُ أخشى طيّئاً أنْ تسبّني وهم نبطٌ لم تعتصبْ بالعمائم

حيث أبدل المصدر المؤوّل من " أنْ تسبّني" من " طيّئاً".

وكذلك في قوله: (٢)

إنّي لأُبْغضُ سعداً أنْ أُجاورَهُ ولا أُحبُّ بني عمرو بن يربوعِ

حيث أبدل المصدر المؤوّل من " أنْ أُجاوره" من " سعداً".

وفي قول الشاعر الحُصيْن بن الحُمام المُرّي(٣)

أثعلب لو كنتم موالي مثلِها إذاً لمنعْنا حوضكم أنْ يُهَدَّما

حيث أبدل المصدر المؤوّل " أنْ يُهدّما" من " حوضكم" وهو من بدل الاشتمال.

ح) بدل المصدر المؤوّل من الضمير ورد في:

- القرآن الكريم ١٢ مرة بنسبة ١,٣٪.
- ولم يرد في غيره من نصوص عصور الاحتجاج.

كما في قوله تعالى: ﴿ ويقطعون ما أمر اللهُ به أنْ يوصل ﴾(٤) .

حيث أبدل المصدر المؤول من " أنْ يوصل" من الضمير في " به".

وقوله تعالى " ﴿ ولولا رجالٌ مؤمنون ونساءٌ مؤمنات لم تعلموهم أنْ تطؤوهم فتصيبكم منهم مَعَرَّةٌ بغير علم﴾.(٥) ، حيث أبدل المصدر المؤول من " أنْ تطؤوهم" من الضمير الهاء المنصوب في " تعلموهم".

---

(١) الفرزدق، ص ٥٨٦.

(٢) نفسه ، ص ٣٦٧.

(٣) المفضليات، ص ٦٦.

(٤) البقرة/٢٧.

(٥) الفتح / ٢٥.

ثالثاً: من حيث التعريف والتنكير

أ) بدل المعرفة من المعرفة ورد في:

- القرآن الكريم ٥٥٦ مرة بنسبة ٦٠,١٧٪.
- التجريد الصريح ٧٩٤ مرة بنسبة ٨٨,٥٢٪.
- ديوان امرئ القيس ٥٨ مرة بنسبة ٩٦,٦٧٪.
- ديوان زهير سبع مرات بنسبة ٦٣,٦٤٪.
- ديوان حسّان ٩٠ مرة بنسبة ٩٠,٩١٪.
- ديوان الفرزدق ٣٦٥ مرة بنسبة ٨٧,٥٣٪.
- المفضّليات ٨٨ مرة بنسبة ٨٠,٧٣٪.
- ومجموعها ١٩٥٨ مرة بنسبة ٧٧,٧٩٪.

كما في قوله تعالى : ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً﴾(١) ، حيث أبدل " القرآن" وهو معرفة من اسم الإشارة " هذا " وهو معرفة.

وقوله عليه السلام : " فلو كان عددُ هذه العِضاةِ نَعَماً لقسمتُهُ بينكم"(٢) ، حيث أبدل " العضاة" من هذه وكلاهما معرفة.

وقول امرئ القيس:(٣)

له الويلُ إنْ أمسى ولا أمُّ هاشمٍ قريبٌ ولا البسباسة ابنةُ يَشْكُرا

حيث أبدل " ابنة يشكرا" من " البسباسة" وكلاهما معرفة.

وقول زهير : (٤)

يطلبُ شأْوَ امرأين قدَّما حَسَناً نالا الملوك وبذّا هذه السُّوقا

حيث أبدل "السّوقا" من "هذه" وكلاهما معرفة.

---

(١) الحشر/ ٢١.

(٢) التجريد الصريح، ٢/٢٩.

(٣) ديوان امرئ القيس، ص ٦٨.

(٤) ديوان زهير، ص ٤٢.

وقول امرئ القيس:(١)

ألا أيُّها الليلُ الطويلُ ألا انجلي بصبحٍ وما الإصباحُ منك بأمثلِ

حيث أبدل " الليل" من " أيّها" المنادى وكلاهما معرفة.

وقول الفرزدق:(٢)

ألم تَرَيا أنّ الجوادَ ابنَ مَعْمرٍ له راحتا غيثٍ يفيضُ مُديمُها

حيث أبدل " ابن معمر" من " الجواد" وكلاهما معرفة.

وقول أبي ذُؤيب:(٣)

وعليهما مَسْرودتانِ قضاهُما داودُ أو صَنَعُ السَّوابغِ تُبَّعُ

حيث أبدل " تُبَّع" من " صَنَعُ السّوابغ" وكلاهما معرفة.

ب) بدل المعرفة من النكرة ورد في:

- القرآن الكريم ٣٠ مرة بنسبة ٣,٢٥٪.
- التجريد الصريح ٣٥ مرة بنسبة ٣,٩٪.
- ديوان امرئ القيس مرتين بنسبة ٣,٣٣٪.
- ديوان حسّان ثلاث مرات بنسبة ٣,٠٣٪.
- ديوان الفرزدق ١٤ مرة بنسبة ٣,٣٦٪.
- المفضّليات سبع مرات بنسبة ٦,٤٢٪.
- ومجموعها ٩١ مرة بنسبة ٣,٦٢٪.
- ولم يرد في ديوان زهير بن أبي سلمى.

---

(١) ديوان امرئ القيس، ص ١٨.

(٢) ديوان الفرزدق، ص ٥٧٧.

(٣) المفضّليات، ص ٤٢٨.

كما في قوله تعالى: ﴿ وإنّك لتهدي إلى صراطٍ مستقيم. صراطِ الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض﴾(١)، حيث أبدل المعرفة " صراط الله" من النكرة " صراط مستقيم".

وفي قوله عليه السلام :" .... ولا صوم يومينِ: الفطرِ والأضحى"(٢)
حيث أبدل المعرفة " الفطر والأضحى" من النكرة " يومين".

وفي قول امرئ القيس:(٣)

فلما استطابوا صُبَّ في الصَّحْنِ نصفُه وشُجَّتْ بِماءٍ غيرِ طَرْقٍ ولا كَدِرْ
بماءِ سَحابٍ زلَّ عن مَتْنِ صَخْرةٍ إلى بطن أُخرى طيِّبٍ ماؤها خَصِرْ

حيث أبدل المعرفة (بماء سحاب) من النكرة (بماءٍ).

وفي قول حسّان بن ثابت:(٤)

يا ربِّ فاجْمعنا معاً ونبيَّنا في جنّةٍ تَثْني عيُونَ الحُسَّدِ
في جنّةِ الفردوس فاكتبها لنا يا ذا الجلالِ وذا العُلا والسُّؤدُدِ

حيث أبدل المعرفة " جنة الفردوس" من النكرة " جنّة".

وفي قول الفرزدق:(٥)

سهْلُ الخليقةِ، لا تُخْشى بوادِرُهُ يزينهُ اثنان: حُسْنُ الخَلْقِ والشِّيَمِ

حيث أبدل المعرفة (حسنُ الخَلْقِ والشِّيمِ) من النكرة (اثنان).

وفي قول الشاعر بشامة بن عمرو: (٦)

بأنْ قومُكُمْ خُيِّرُوا خصلتين كلتاهما جعلوها عُدُولا
خزيَ الحياة وحربَ الصديقِ وكلٌّ أراهُ طعاماً وبيلاً

---

(١) الشورى/ ٥٢-٥٣.
(٢) التجريد، ١١٨/١.
(٣) ديوان امرئ القيس، ص ١١١.
(٤) ديوان حسّان ، ص ١٥١.
(٥) ديوان الفرزدق، ص ٥١٢.
(٦) المفضليات، ص ٥٩.

حيث أبدل المعرفة" خزي الحياة وحرب الصديق" من النكرة " خصلتين".

جـ) بدل النكرة من النكرة ورد في:

- القرآن الكريم ٦٣ مرة بنسبة ٦,٨٢٪.
- التجريد الصريح ١١ مرة بنسبة ١,٢٣٪.
- ديوان زهير مرتين بنسبة ١٨,١٨٪.
- ديوان حسّان ست مرات بنسبة ٦,٠٦٪.
- ديوان الفرزدق ١٣ مرة بنسبة ٣,١٢٪.
- المفضّليات ٧ مرات بنسبة ٦,٤٢٪.
- ومجموعها ١٠٢ مرة بنسبة ٤,٠٥٪.
- ولم يرد في ديوان امرئ القيس.

كما في قوله تعالى :﴿إنّ للمتقين مفازاً. حدائقَ وأعناباً﴾(١)، حيث أبدل النكرة " حدائق" من النكرة " مفازا".

وفي قوله عليه السلام :" إنَّ أبغض الناسِ إلى الله ثلاثةٌ : مُلْحِدٌ في الحرم، ومُبْتَغٍ في الإسلام سنّة الجاهلية، ومُطَلِّبٌ دمَ امرئ بغير حقٍ ليُهْرِيق دَمَهُ"(٢) ، حيث أبدل النكرة " مُلحد" من النكرة " ثلاثة".

وفي قول زهير بن أبي سلمى:(٣)

لها متاعٌ وأعوانٌ غدَوْنَ به قِتْبٌ وَغَرْبٌ إذا ما أُفرغ انسحقا

حيث أبدل النكرة " قِتْبٌ" من النكرة " متاع".

---

(١) النبأ/ ٣٢.

(٢) التجريد الصريح، ١٥٢/٢.

(٣) ديوان زهير ، ص ٤٠.

وفي قول حسّان : (١)

نالَتْ قُرَيْشٌ ذُرى العلياءِ فانْخَنَثَتْ ... بنو المغيـرة عن مجدِ اللّها ميمِ

وافتخروا بأمورٍ أهلُهـــــا نَفَـــرٌ ... أحسابُهم من قُصيّ في الغلاصيمِ

بندوةٍ من قُصيّ كـــان ورّثهـــا ... وباللـــــواء وحُجّابٍ قماقيـــمِ

حيث أبدل النكرة " ندوة" من النكرة " أمورٍ".

وقول الفرزدق:(٢)

أتيتك من بعد المسير على الوجا ... رجاءَ نَوَالٍ منكَ يا ابن زيادِ

خواضـــعَ يَعْمين اللُّغامَ كأنّمـــا ... مناسمُها معلولةٌ بِجِسَـــــادِ

حيث أبدل " خواضع" النكرة من النكرة " نَوَالٍ".

وفي قول الشاعر الأخْنَس بن شِهاب التَّغْلبي(٣)

لِكلّ أُناسٍ من مَعَدٍّ عِمارةٍ ... عَرَوضٌ إليها يَلْجؤون وجانبُ

حيث أبدل النكرة " عمارةٍ" من النكرة " أُناسٍ".

د) بدل النكرة من المعرفة ورد في:

- القرآن الكريم ٣٤ مرة بنسبة ٣,٦٨٪.
- التجريد الصريح خمس مرات بنسبة ٠,٥٦٪.
- ديوان زهير مرة واحدة بنسبة ٩,٠٩٪.
- ديوان الفرزدق ست مرات بنسبة ١,٤٤٪.
- المفضليات مرة واحدة بنسبة ٠,٩٢٪.
- ومجموعها ٤٧ مرة بنسبة ١,٨٧٪.
- ولم يرد في ديواني امرئ القيس وحسّان بن ثابت.

---

(١) ديوان حسّان، ص ٤٥٧.

(٢) ديوان الفرزدق، ص ١٥٢.

(٣) المفضّليات، ص ٢٠٤.

كما في قوله تعالى : ﴿ كلّما رُزقوا منها من ثمرةٍ رزقاً قالوا هذا الذي رُزقنا من قبل﴾(١) فأبدل النكرة " ثمرةٍ " من المعرفة الضمير في " منها".

وفي قوله عليه السلام: "... وإذا أربعةُ أنهارٍ: نهران ظاهران ونهران باطنان...الخ " (٢) حيث أبدل النكرة " نهران" من المعرفة " أربعة أنهارٍ".

وفي قول زهير بن أبي سلمى:(٣)

وقفتُ بها منْ بعد عشرين حجّةً فَلأْياً عرفتُ الدارَ بعد توهّمِ

أثافيَّ سُعْفاً في مُعَرّسِ مِرْجَلٍ ونُؤْياً كجذمِ الحوض لم يتثلّمِ

بإبدال النكرة " أثافيّ" من المعرفة " الدار".

وفي قول الفرزدق : (٤)

أما تَرْضى عُدَيَّةُ دونَ موتي بما في القلبِ من حَزَنِ الصُّدورِ

بأربعةٍ رُزِئْتُهمُ، وكانوا أحبَّ الميّتين إلى ضميري

حيث أبدل النكرة " أربعة" من المعرفة الاسم الموصول " ما".

وقول الشاعر بشامة بن عمرو:(٥)

وإنْ أعْرَضتْ راءَ فيها البصيرُ ما لا يُكلّف أن يَفيلا

يداً سُرُحاً مائراً ضَبْعُها تسومُ وتَقْدُمُ رجلاً زجولا

حيث أبدل النكرة "يداً" من المعرفة الاسم الموصول "ما".

---

(١) البقرة / ٢٥.

(٢) التجريد الصريح، ٦٥/٢ .

(٣) ديوان زهير ، ص ٧٥.

(٤) ديوان الفرزدق، ص ١٩٤.

(٥) المفضّليات، ص ٥٨.

رابعاً: من حيث التذكير والتأنيث:

أ) بدل المذكّر من المذكّر ورد في:

- القرآن الكريم ٥٤٥ مرة بنسبة ٥٨,٩٨٪.
- التجريد الصريح ٦٥٤ مرة بنسبة ٧٢,٩١٪.
- ديوان امرئ القيس ٥٥ مرة بنسبة ٩١,٦٧٪.
- ديوان زهير ٨ مرات بنسبة ٧٢,٧٣٪.
- ديوان حسّان ٨٦ مرة بنسبة ٨٦,٨٧٪.
- ديوان الفرزدق ٣٤٣ مرة بنسبة ٨٢,٩٧٪.
- المفضّليات ٨٤ مرة بنسبة ٧٧,٠٦٪.
- ومجموعها ١٧٧٥ مرة بنسبة ٧٠,٥٢٪.

كما في قوله تعالى : ﴿ وقالوا ما لهذا الرسولِ يأكلُ الطعام ويمشي في الأسواق﴾(١) بإبدال " الرسول" وهو مذكّر من اسم الإشارة للمذكّر "هذا ".

وفي قول امرئ القيس :(٢)

كِنانيَّةٌ بانتْ وفي الصدر وُدُّها مُجاورةٌ غسّانَ والحيَّ يَعْمَرا

بإبدال المذكّر " يعمرا" من المذكّر " الحيَّ".

وفي قول الفرزدق:(٣)

إذا كُنْتَ في دارٍ تخافُ بها الرَّدى فَصَمِّمْ كتصميم الغُدانيِّ سالمِ

بإبدال المذكّر " سالم" من المذكّر " الغُداني".

ب) بدل المذكّر من المؤنّث ورد في :

- القرآن الكريم ٢٣ مرة بنسبة ٢,٤٩ ٪.
- التجريد الصريح ٢٥ مرة بنسبة ٢,٧٩٪.

---

(١) الفرقان/ ٧.

(٢) ديوان امرئ القيس ، ص ٥٦.

(٣) ديوان الفرزدق، ص ٥٤٧.

- ديوان امرئ القيس مرة واحدة بنسبة ١,٦٧٪.
- ديوان حسّان مرتين بنسبة ٢,٠٢٪.
- ديوان الفرزدق ١٠ مرات بنسبة ٢,٤٠٪.
- المفضّليات ٦ مرات بنسبة ٥,٥٠٪.
- ومجموعها ٦٧ مرة بنسبة ٢,٦٦٪.
- ولم يرد في ديوان زهير بن أبي سلمى.

كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إنما حرَّم ربِّيَ الفواحشَ ما ظهر منها وما بطن﴾(١) ، بإبدال الاسم الموصول " ما" من " الفواحش".

وفي قول حسّان :(٢)

أبْلغ هوازنَ أعلاها وأسفلَها أنْ لستُ هاجيها إلّا بما فيها

بإبدال " أعلاها " من " هوازن" .

وفي قول الشاعر المُزَرِّد (٣)

بقِيـن لـــــه مما يُبَرِّي وأكلبٌ تَقَلْقــلُ في أعناقهنّ السلاسلُ

سُحامٌ ومقلاءُ القنيص وسَلْهبٌ وجدْلاءُ والسِّرْحانُ والمتناولُ

بإبدال "سحامٌ" من " أكلبٌ".

جـ) بدل المؤنَّث من المذكّر ورد في:

- القرآن الكريم ٣٩ مرة بنسبة ٤,٢٢٪.
- التجريد الصريح ٧ مرات بنسبة ٠,٧٨٪.
- ديوان زهير مرة واحدة بنسبة ٩,٠٩٪.
- ديوان الفرزدق ٨ مرات بنسبة ١,٩٢٪.
- المفضّليات مرتين بنسبة ١,٨٣٪.

---

(١) الأعراف/ ٣٣.

(٢) ديوان حسّان، ص ٤٧٨.

(٣) المفضّليات، ص ١٠١.

- ومجموعها ٥٧ مرة بنسبة ٢,٢٦٪.
- ولم يرد في ديواني امرئ القيس وحسّان.

كما في قوله تعالى : ﴿والذين كفروا أعمالُهم كسرابٍ بقيعةٍ يحسبه الظمآن ماءً﴾(١) فأبدل " أعمالهم" من " الذين كفروا" .

وفي قوله تعالى: ﴿ وشروهُ بثمنٍ بخسٍ دراهمَ معدودة﴾(٢) ، فأبدل " دراهم" وهي مؤنّث من " ثمن" وهو مذكّر.

وفي قول الفرزدق:(٣)

إلى باعثِ الموتى ليُنْزل نصرَهُ ... فأنزل للحجّاج نصراً مُؤَزّراً
ملائكةً من يَجْعل اللهُ نصرهم ... له تَكُ أعلى في القتال وأصبرا

فأبدل " ملائكة" من " نصراً".

د) بدل المؤنَّث من المؤنَّث ورد في:

- القرآن الكريم ٧٣ مرة بنسبة ٧,٩٪.
- التجريد الصريح ١٥٩ مرة بنسبة ١٧,٧٣٪.
- ديوان امرئ القيس ٤ مرات بنسبة ٦,٦٧٪.
- ديوان زهير مرة واحدة بنسبة ٩,٠٩٪.
- ديوان حسّان ١١ مرة بنسبة ١١,١١٪.
- ديوان الفرزدق ٣٧ مرة بنسبة ٨,٨٧٪.
- المفضّليات ١١ مرة بنسبة ١٠,٠٩٪.
- ومجموعها ٢٩٦ مرة بنسبة ١١,٧٦٪.

---

(١) النور/ ٣٩.

(٢) يوسف/ ٢٠.

(٣) ديوان الفرزدق، ص ٢١٤.

كما في قولـه تعـالى:﴿اللـهُ نـور السـماوات والأرض مثـلُ نـوره كمشـكاةٍ فيهـا مصبـاح المصباحُ في زجاجةٍ الزجاجـة كأنّهـا كوكـبٌ دُرّيٌّ يوقـد مـن شـجرةٍ مباركـةٍ زيتونـةٍ لا شـرقيةٍ ولا غربيةٍ﴾(١) ، حيث أبدل " زيتونة" من " شجرة مباركة".

وكذلك في قوله تعالى : ﴿ وقال فرعون يا هامانُ ابـنِ لـي صَرْحـاً لعلّـي أبلـغُ الأسـبابَ. أسبابَ السـماوات فـأطّلعَ إلى إلـهِ مُوسـى﴾(٢) ، حيـث أبـدل " أسـباب السـماوات" مـن "الأسباب " .

وفي قول امرئ القيس:(٣)

وَزَعَمَتْ أنيّ قد كَبِرْتُ وإنّما تلكَ المكاذبُ ليس لي عهدُ

حيث أبدل " المكاذب" من " تلك".

وفي قول حسّان:(٤)

فقمتُ بكأسٍ قهْوةٍ فَشَنَنْتُها بذي رَوْنَقٍ من ماءِ زمزمَ فاترِ

حيث أبدل " قهوة" من " كأس".

وفي قول الشاعر عبْد يغوُث بن وقّاصٍ الحارثيِّ:(٥)

وقد علِمتْ عِرْسي مُلَيْكَةُ أنّني أنا الليثُ مَعْدُوّاً عَلَيَّ وعاديا

حيث أبدل " مُلَيكة" من " عرسي".

خامسا: البدل من حيث الجملة والمفرد:

أ) بدل المفرد من المفرد ورد في :

- القرآن الكريم ٧٣٦ مرة بنسبة ٧٩,٦٥٪.
- التجريد الصريح ٨٤٨ مرة بنسبة ٩٤,٥٤٪.

---

(١) النّور/٣٥.

(٢) غافر/ ٣٦-٣٧.

(٣) ديوان امرئ القيس ، ص ٢٣٠.

(٤) ديوان حسان ، ص ٢٦١.

(٥) المفضّليات، ص ١٥٨.

- ديوان امرئ القيس ٦٠ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- ديوان زهير عشر مرات بنسبة ٩٠,٩١٪.
- ديوان حسّان ٩٩ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- ديوان الفرزدق ٤٠٦ مرات بنسبة ٩٧,٣٦٪.
- المفضّليات ١٠٤ مرات بنسبة ٩٥,٤١٪.
- ومجموعها ٢٢٦٣ مرة بنسبة ٨٩,٩١ ٪.

كما في قوله تعالى: ﴿إذ قال لهم أخوهم لوطٌ ألا تتقون﴾(١) حيث أبدل "لوط" وهو مفرد من " أخوهم" وهو مفرد.

وقوله تعالى :﴿ من ورائه جهنّم ويُسقى من ماءٍ صديدٍ﴾(٢)، بإبدال " صديد" من " ماءٍ".

وفي قوله عليه السلام: " ..... وإنَّ هذا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوةٌ"(٣) حيث أبدل " المال" من " هذا".

وقول زهير:(٤)

فلمّا عرفْتُ الدار قلتُ لرَبْعها ألا انعم صباحاً أيُّها الرَّبعُ واسلمِ

بإبدال " الرَّبع" من " أيّها".

وقول امرئ القيس:(٥)

وهِرٌّ تصيدُ قلوبَ الرجال وأفْلتَ منها ابنُ عمرو حُجُرْ

حيث أبدل " حُجُر" من "ابن عمرو".

وقول الفرزدق:(٦)

إنّي ابنُ حمَّال المئينِ غالبٍ قطعْتُ عَرْض الدوِّ غيرَ راكبِ

---

(١) الشعراء/١٦١.

(٢) إبراهيم/ ١٦.

(٣) التجريد الصريح، ١٠١/١.

(٤) ديوان زهير ، ص ٧٦.

(٥) ديوان امرئ القيس، ص ١٥٥.

(٦) ديوان الفرزدق ، ص ٢٨.

حيث أبدل " غالب" من " حمّال المئين".

ب) بدل الجملة من الجملة ورد في :

- القرآن الكريم ٤٢ مرة بنسبة ٤,٥٥٪.
- ولم يرد في غيره من نصوص عصور الاحتجاج.

كما في قوله تعالى:﴿ بل قالوا مثلَ ما قال الأوّلون. قالوا أإذا متنا وكنّا تراباً وعظاماً أإنّا لمبعوثون﴾(١)، حيث أبدلت جملة " قالوا أإذا متنا وكنا تراباً وعظاماً" من جملة "قالوا" السابقة.

وكذلك في قوله تعالى: ﴿لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللهُ رزقاً حسناً وإنَّ الله لهُوَ خيْرُ الرازقين.لَيُدْخِلَنَّهم مُدْخلاً يَرْضَوْنه، وإنّ الله لعليمٌ حليم﴾ (٢)

حيث أبدلت جملة " لَيُدْخلنَّهم مُدْخلاً يَرضَوْنه" من جملة " ليرزُقنّهم".

جـ) بدل الجملة من المفرد ورد في:

- القرآن الكريم ١٩ مرة بنسبة ٢,٠٦٪.
- ولم يرد في غيره من نصوص عصور الاحتجاج.

كما في قوله تعالى: ﴿ يسألونك عن الساعةِ أيّان مُرْساها﴾(٣)

حيث أُبدلت الجملة " أيّان مُرساها " من المفرد " الساعة".

وقوله تعالى : ﴿ أفلا ينظرون إلى الإبلِ كيف خُلِقَت ﴾(٤)

حيث أُبدلت الجملة " كيف خلقت " من المفرد " الإبل "

البدل من حيث ذكر المبدل منه وحذفه

أ- ورد المبدل منه مذكوراً في:

- القرآن الكريم ٨٢٩ مرة بنسبة ٨٩,٧٢٪.

---

(١) المؤمنون/ ٨١-٨٢.

(٢) الحج/ ٥٨-٥٩.

(٣) الأعراف / ١٨٧.

(٤) الغاشية/١٧.

- التجريد الصريح ٨٩٧ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- ديوان امرئ القيس ٦٠ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- ديوان زهير ١١ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- ديوان حسّان ٩٩ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- ديوان الفرزدق ٤١٥ مرة بنسبة ٩٩,٥٢٪.
- المفضّليات ١٠٩ مرات بنسبة ١٠٠٪.
- ومجموعها ٢٤٢٠ مرة بنسبة ٩٦,١٥٪.

ومثال ذكر المبدل منه قوله تعالى: ﴿واذكر عبدَنا داودَ ذا الأيدِ﴾(١) فالمبدل منه " عبدنا" مذكور قبل البدل " داود".

وفي قول امرئ القيس:(٢)

تربَّع بالسّتارِ ستارِ غسلٍ إلى قدرٍ فجاد لها الوليُّ

فالمبدل منه " السّتار" مذكور قبل البدل " ستارِ غسلٍ".

ب- حُذِف المبدل منه في:

- القرآن الكريم ٨ مرات بنسبة ٠,٨٧٪.
- ولم يرد في غيره من نصوص عصور الاحتجاج .

كما في قوله تعالى: ﴿ ثم استوى على العرش الرحمنُ فاسأل به خبيراً﴾(٣) ، بحذف المبدل منه الضمير في " استوى".

البدل من حيث الجمود والاشتقاق

أ- ورد البدل اسماً جامداً في:

- القرآن الكريم ٧٥٨ مرة بنسبة ٨٢,٠٣٪.
- التجريد الصريح ٨٨١ مرة بنسبة ٩٨,٢٢٪.

---

(١) ص / ١٧.

(٢) الديوان، ص ٤١٩.

(٣) الفرقان/ ٥٩.

- ديوان امرئ القيس ٦٠ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- ديوان زهير ١١ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- ديوان حسّان ٩٧ مرة بنسبة ٩٧,٩٨٪.
- ديوان الفرزدق ٤٠٨ مرات بنسبة ٩٧,٨٤٪.
- المفضّليات ١٠٤ مرات بنسبة ٩٥,٤١٪.
- ومجموعها ٢٣١٩ مرة بنسبة ٩٢,١٣٪.

كما في قوله تعالى :﴿ قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاق إلهاً واحداً ﴾[١] فالبدل " إبراهيم " اسم جامد.

وفي قول الشاعر: [٢]

أبلغ لديك أبا خليلٍ وائلاً أنّي رأيت اليوم شيئاً معجبا

فالبدل " وائلاً " اسم جامد كذلك.

---

(١) البقرة/١٣٣.

(٢) المفضليات،ص٢٧٦.

ب- ورد البدل اسماً مشتقاً في:

- القرآن الكريم ٢٤ مرة بنسبة ٢,٦٪.
- التجريد الصريح ١٥ مرة بنسبة ١,٦٧٪.
- ديون حسّان مرتين بنسبة ٢,٠٢٪.
- ديوان الفرزدق ٨ مرات بنسبة ١,٩٢٪.
- المفضّليات ٤ مرات بنسبة ٣,٦٧٪.
- ومجموعها ٥٣ مرة بنسبة ٢,١١٪.

كما في قوله تعالى ﴿ وامتازوا اليوم أيُها المجرمون﴾(١) فالبدل " المجرمون " اسم مشتق.

وفي قول امرىء القيس : (٢)

قولا خَليلَيَّ لذا العاذلِ هل يُجعل الجائرُ كالعادلِ

فالبدل " العادل " اسم مشتق كذلك .

---

(١) يس /٥٩.

(٢) الديوان ، ص ٢٥٦.

البدل من حيث الإعراب

أ- تبع البدلُ المبدلَ منه على اللفظ في:

- القرآن الكريم ٧٣٨ مرة بنسبة ٧٩,٨٧٪.
- التجريد الصريح ٨٤٨ مرة بنسبة ٩٤,٥٤٪.
- ديوان امرئ القيس ٦٠ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- ديوان زهير ١٠ مرات بنسبة ٩٠,٩١٪.
- ديوان حسَّان ٩٩ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- ديوان الفرزدق ٤٠٧ مرات بنسبة ٩٧,٦٪.
- المفضّليات ١٠٥ مرات بنسبة ٩٦,٣٣٪.
- ومجموعها ٢٢٦٧ مرة بنسبة ٩٠,٠٧٪.

كما في قوله تعالى:﴿ ثم أرسلنا موسى وأخاه هارونَ بآياتنا وسلطانٍ مبين ﴾(١) فالبدل " هارونَ " تبع المبدل منه " أخاه " في الإعراب على اللفظ فكلاهما منصوب.

وفي قول الفرزدق: (٢)

من الرملِ رملِ الحوشِ يهلك دونه رواح شمالٍ نيرجٍ وبكورها

فالبدل " رملِ الحوش " تبع المبدل منه " الرملِ " على اللفظ فكلاهما مجرور.

ب- تبع البدلُ المبدلَ منه على الحمل على الموضع في:

- القرآن الكريم ٤١ مرة بنسبة ٤,٤٤٪.
- التجريد الصريح ٤٩ مرة بنسبة ٥,٤٦٪.
- ديوان زهير مرة واحدة بنسبة ٩,٠٩٪.

---

(١) المؤمنون/ ٤٥.

(٢) الديوان، ص ٢١٧.

- ديوان الفرزدق ١٠ مرات بنسبة ٢,٤٪.
- المفضّليات ٤ مرات بنسبة ٣,٦٧٪.
- ومجموعها ١٠٥ مرات بنسبة ٤,١٧٪.
- ولم يرد في ديواني امرئ القيس وحسّان.

كما في قوله تعالى : ﴿غافرِ الذنبِ وقابلِ التّوب شديد العقاب ذي الطّول لا إله إلاّ هـو إليه المصير﴾(١) بإبدال "هو" من محل " لا إله ".

وفي قول زهير : (٢)

مُقَوَّرةٌ تتبارى لا شوارَ لها إلاّ القطوعُ على الأنساعِ والوُركِ

بإبدال " القطوع " من محل " لا واسمها " .

البدل من اسم الإشارة

ورد البدل من اسم الإشارة في:

- القرآن الكريم ١١١ مرة بنسبة ١٢,٠١٪.
- التجريد الصريح ٢١١ مرة بنسبة ٢٣,٥٢٪.
- ديوان امرئ القيس ١٣ مرة بنسبة ٢١,٦٧٪.
- ديوان زهير مرة واحدة بنسبة ٩,٠٩٪.
- ديوان حسّان ١٣ مرة بنسبة ١٣,١٣٪.
- ديوان الفرزدق ٢٨ مرة بنسبة ٦,٧١٪.
- المفضّليات ٧ مرات بنسبة ٦,٤٢٪.
- ومجموعها ٣٤٨ مرة بنسبة ١٥,٢٦٪.

---

(١) غافر / ٣

(٢) الديوان ، ص ٤٨.

كما في قول امرئ القيس:(١)

وَيُلْمِمُها من هواء الجوّ طالبةً ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب

بإبدال " الذي" من اسم الإشارة " هذا".

وفي قوله تعالى : ﴿ فخلف من بعدهم خلفٌ ورثوا الكتاب يأخذون عَرَضَ هذا الأدنى﴾(٢) ، بإبدال " الأدنى" من اسم الإشارة " هذا".

وفي قوله تعالى: ﴿ وقضينا إليه ذلك الأمرَ أنَّ دابرَ هؤلاء مقطوعٌ مصبحين﴾(٣) بإبدال "الأمر" من اسم الإشارة " ذلك"

وقول حسّان:(٤)

من ذا الذي عنده رَحْلي وراحلتي ورزق أهلي إذا لمْ يُؤنسوا المطرا

بإبدال " الذي" من اسم الإشارة " ذا".

البدل يأتي اسم إشارة

ورد البدل اسم إشارة في:

- القرآن الكريم ٢١ مرة بنسبة ٢,٢٧٪.
- التجريد الصريح ٣٨ مرة بنسبة ٤,٢٤٪.
- ومجموعها ٥٩ مرة بنسبة ٢,٣٤٪.
- ولم يرد في دواوين امرئ القيس وزهير وحسّان والفرزدق، والمفضّليات.

---

(١) الديوان، ص ٢٢٧.

(٢) الأعراف/ ١٦٩.

(٣) الحجر/ ٦٦.

(٤) الديوان، ص ٢١٧.

كما في قوله تعالى: ﴿ وأوصينا إليه لَتُنَبِّئَنَّهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون﴾(١) بإبدال اسم الإشارة " هذا " من " أمرهم".

وقوله تعالى: ﴿ اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأتِ بصيراً﴾(٢) ، بإبدال اسم الإشارة " هذا" من " قميصي".

البدل من الاسم الموصول

ورد البدل من الاسم الموصول في:

- القرآن الكريم ٥٥ مرة بنسبة ٥,٩٥٪.
- التجريد الصريح مرة واحدة بنسبة ٠,١١٪.
- ديوان حسّان مرة واحدة بنسبة ١,٠١٪.
- ديوان الفرزدق ثلاث مرات بنسبة ٠,٧٢٪.
- المفضّليات مرتين بنسبة ١,٨٣٪.
- ومجموعها ٦٢ مرة بنسبة ٢,٤٦٪.
- ولم يرد في ديواني امرئ القيس وزهير.

كما في قوله تعالى: ﴿ قل يحييها الذي أنشأها أول مرّةٍ وهو بكلّ خلقٍ عليم. الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً﴾(٣) ، بإبدال الاسم الموصول " الذي" الثاني من الاسم الموصول " الذي" الأول.

البدل من الضمير المحذوف في الصّلة

لم يرد البدل من الضمير المحذوف في الصلة في نصوص عصور الاحتجاج.

---

(١) يوسف/ ١٥.

(٢) يوسف / ٩٣.

(٣) يس/ ٧٩-٨٠.

البدل من أيّها وأيّتها

ورد البدل من أيّها وأيّتها في:

- القرآن الكريم ١٥٥ مرة بنسبة ١٦,٧٧٪.
- التجريد الصريح ١٩ مرة بنسبة ٢,١٢٪.
- ديوان امرئ القيس ثلاث مرات بنسبة ٥٪.
- المفضّليات مرة واحدة بنسبة ٠,٩٢٪.
- ديوان زهير مرة واحدة بنسبة ٩,٠٩٪.
- ديوان حسّان ثلاث مرات بنسبة ٣,٠٣٪.
- ديوان الفرزدق عشر مرات بنسبة ٢,٤٪.
- ومجموعها ١٩٢ مرة بنسبة ٧,٦٣٪.

كما في قوله تعالى: ﴿ يا أيّها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا﴾(١)

وفي قوله عليه السلام : "أيُّها الناسُ إنّكم مُنَفِّرون فمن صلّى بالناس فَلْيخفِّف.(٢)

وفي قول امرئ القيس :(٣)

ألا انعم صباحاً أيُّها الرَّبْعُ وانْطق وحدِّث حديث الركب إن شئتَ فاصدُق

تكرُّر العامل "حرف الجر"

ورد حرف الجرّ قبل البدل والمبدل منه في:

- القرآن الكريم ٣٥ مرة بنسبة ٣,٧٩٪.
- التجريد الصريح ٨ مرات بنسبة ٠,٨٩٪.

---

(١) الأعراف/ ١٥٦.

(٢) التجريد الصريح، ١/١٨.

(٣) الديوان ، ص ١٦٨.

- ديوان امرئ القيس مرتين بنسبة ٣,٣٣٪.
- ديوان حسّان مرتين بنسبة ٢,٠٢٪.
- ديوان الفرزدق تسع مرات بنسبة ٢,١٦٪.
- المفضليات ست مرات بنسبة ٥,٥٪.
- ومجموعها ٦٢ مرة بنسبة ٢,٤٦٪.
- ولم يرد في ديوان زهير بن أبي سلمى.

كما في قوله تعالى:﴿ربَّنا أَنزل علينا مائدةً من السماء تكون لنا عيداً لأوَّلنا وآخرِنا وآيةً منك﴾(١)

فقد تكرر العامل "حرف الجر" وهو اللام قبل البدل " لأوَّلنا وآخرنا".

وفي قوله تعالى: ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أُسوةٌ حسنةٌ لِمَنْ كان يرجو اللهَ واليومَ الآخر﴾(٢) فقد تكرر العامل " حرف الجر" وهو اللام قبل البدل " لِمَنْ كان يرجو الله".

وفي الحديث الشريف:

" نهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن بيعتينِ عن اللِّماسِ والنِّباذ" (٣) ، فقد تكرر حرف الجر "عن" قبل البدل .

وفي قوله عليه السلام: "إنّما الشُّؤْمُ في ثلاثةٍ في الفرسِ والمرأةِ والدّار"(٤) حيث تكرر حرف الجر " في " .

وفي قول امرئ القيس:(٥)

فما استطابوا صُبَّ في الصّحن نصفُه وشُجَّتْ بماءٍ غيرِ طَرْقٍ ولا كَدِرْ

---

(١) المائدة/ ١١٤.

(٢) الأحزاب/ ٢١.

(٣) التجريد الصّريح، ٣٨/١.

(٤) نفسه، ١٨/٢.

(٥) ديوان امرئ القيس ، ص ١١١.

بماءِ سحابٍ زلَّ عــن متنِ صخــرةٍ إلى بطن أُخرى طيِّبٍ ماؤها خصِرْ

حيث تكرّر حرف الجر الباء " بماء سحابٍ "

وقول حسّان: (١)

يا ربِّ فاجْمعنا معاً ونبيَّنــا فـــي جنّةٍ تثني عُيونَ الحُسَّدِ

في جنّة الفرْدَوسِ فاكتبها لنا ياذا الجلالِ وذا العُلا والسُّؤْدُدِ

حيث تكرّر العامل حرف الجر " في" قبل البدل " جنة الفردوس".

وفي قول الفرزدق:(٢)

وأنتَ امرؤٌ من تميم البطاحِ ولستَ من الحيِّ من عامرِ

حيث تكرّر العامل حرف الجر " من" قبل البدل " عامر".

وفي قول الشاعر السَّفاح بن بُكَيْر بن مَعْدان اليربوعي:(٣)

مَنْ يَكُ لا ساءَ فقد ساءني تَرْكُ أُبَيْنَيْكَ إلى غيرِ راغْ

إلى أبي طَلْحة أوْ واقــدٍ وقد علمنا أنّ ذاكَ الضّياغْ

فقد تكرّر حرف الجر " إلى" قبل البدل " أبي طلحة".

تكرّر الظّرف قبل البدل

تكرّر العامل " الظرف" قبل البدل في:

- القرآن الكريم خمس مرات بنسبة ٠,٥٤٪.
- التجريد الصريح ثلاث مرات بنسبة ٠,٣٣٪.
- ومجموعها ٨ مرات بنسبة ٠,٣٢٪.
- ولم يرد في دواوين امرئ القيس وزهير وحسّان، والمفضّليات.

---

(١) ديوان حسّان، ص ١٥١.

(٢) ديوان الفرزدق، ص ٢٦٤.

(٣) المفضّليات، ص ٣٢٤.

كما في قوله عليه السلام:

"ولا صلاة بعد صلاتين بعد العصر حتى تغرب الشمس، وبعد الصّبح حتى تطلع الشمس"(١) ، حيث تكرّر العامل الظرف " بعد" قبل البدل.

البدل في جملة " لا" النافية للجنس

ورد البدل في جملة " لا " النافية للجنس في:

- القرآن الكريم ٤١ مرة بنسبة ٤,٤٤٪.
- التجريد الصريح ٥١ مرة بنسبة ٥,٦٩٪.
- ديوان زهير مرة واحدة بنسبة ٩,٠٩٪.
- ديوان الفرزدق ١٢ مرة بنسبة ٢,٨٨ ٪.
- المفضّليات أربع مرات بنسبة ٣,٦٧٪.
- ومجموعها ١٠٩ مرات بنسبة ٤,٣٣٪.
- ولم يرد في ديواني امرئ القيس وحسّان.

كما في قوله تعالى: ﴿ له الملك لا إله إلا هو﴾(٢) ، حيث جاء الضمير " هو" بدلاً من محل لا واسمها.

وفي قوله عليه السلام: " ادْعُهُمْ إلى شهادة أنْ لا إلـهَ إلاّ اللـهُ"(٣)، بإبدال لفظ الجلالة " الله " من محل لا واسمها.

وفي قوله عليه السلام: " لا شفاءَ إلّا شفاؤُك"(٤) حيث جاء " شفاؤك" بدلاً من محل لا واسمها.

وفي قول زهير:(٥)

مُقَوَّرةٌ تتبارى لا شوارَ لها إلّا القُطوعُ على الأنْساعِ والوُرُكِ

---

(١) التجريد ،١١٨/١.

(٢) الزمر/٦.

(٣) التجريد الصريح، ٩٥/١.

(٤) نفسه ، ١٣٤/٢.

(٥) ديوان زهير ، ص ٤٨.

حيث أبدل " القطوعُ" من محل لا واسمها.

وقول الفرزدق: (١)

حتى إذا أيقنَتْ أنْ لا أنيسَ لها إلاّ نئيمٌ كأصواتِ التّراجيمِ

حيث أبدل " نئيمٌ" من محل لا واسمها.

وفي قول الشاعر بشر بن أبي حازم:(٢)

مُعاليةً لا هَمَّ إلاّ مُحَجَّرٌ وَحَرَّةُ ليلى السَّهلُ منها وُلوبُها

بإبدال " محجّر" من محل لا واسمها.

بدل المستثنى من المستثنى منه في الاستثناء التام المنفي أو شبه المنفي

ورد هذا البدل في:

- القرآن الكريم ٢٢ مرة بنسبة ٢,٣٨٪.
- التجريد الصريح مرتين بنسبة ٠,٢٢٪.
- ومجموعها ٢٤ مرة بنسبة ٠,٩٥٪.
- ولم يرد في دواوين امرئ القيس وزهير وحسّان والمفضّليات.

كما في قوله عليه السلام: " ..... ولا يتكلّم يومئذٍ أحدٌ إلّا الرسلُ"(٣)، بإبدال "الرسل" من " أحد".

بدل المستثنى من المستثنى منه (الضمير) في الاستثناء التام المنفي أو شبه المنفي:

ورد هذا البدل في:

- القرآن الكريم خمس مرات بنسبة ٠,٥٤٪.

---

(١) ديوان الفرزدق، ص ٥١٧.

(٢) المفضّليات، ص ٣٣١.

(٣) التجريد الصريح، ٦٥/١.

- ولم يرد في غيره من نصوص عصور الاحتجاج.

كما في قوله تعالى :﴿ لا يتكلّمون إلاّ مَنْ أذن له الرحمن﴾(١) ، بإبدال " منْ" من الواو في " يتكلّمون".

البدل من الاسم في الاستثناء المنقطع المنفي

ورد هذا البدل في:

- القرآن الكريم خمس مرات بنسبة ٠,٥٤٪.
- ولم يرد في نصوص عصور الاحتجاج الأخرى.

كما في قوله تعالى: ﴿ قُلْ لا أسألكم عليه أجراً إلاّ المودّةَ في القربى﴾(٢) ، بإبدال "المودّة" من "أجراً".

بدل الفعل من الفعل

ورد بدل الفعل من الفعل في:

- القرآن الكريم مرتين بنسبة ٠,٢٢٪.
- التجريد الصريح مرة واحدة بنسبة ٠,١١٪.
- ديوان الفرزدق مرة واحدة بنسبة ٠,٢٤٪.
- المفضّليات مرة واحدة بنسبة ٠,٩٢٪.
- ومجموعها خمس مرات بنسبة ٠,٢٪.

---

(١) النبأ/٣٨.

(٢) الشورى/ ٤٢.

كما في قوله تعالى : ﴿ ومَنْ يفعلْ ذلك يَلْقَ أثاماً، يُضاعفْ له العذاب يوم القيامة﴾(١) بإبدال الفعل" يضاعف" من الفعل " يلقَ" .

وقوله تعالى " ﴿ يستضعفُ طائفةً منهم يذبِّحُ أبناءهم﴾(٢)

بإبدال " يذبِّح" من " يستضعف".

وفي قول الفرزدق :(٣)

كُنّا ننادي اللهَ نسألُهُ في الصُّبْح والأسحارِ والعصرِ

بإبدال الفعل " نسأله" من "ننادي".

الظّرف يكون بدلاً مما قبله

ورد الظرف بدلاً في:

- القرآن الكريم ٨٢ مرة بنسبة ٨,٨٧٪.
- ولم يرد في نصوص عصور الاحتجاج الأخرى.

كما في قوله تعالى : ﴿ ويومَ تقوم الساعة يومئذٍ يخسر المبطلون﴾(٤)

بإبدال " يومئذ" وهو ظرف أضيف إلى مثله من الظرف " يوم".

وقوله تعالى : ﴿ واضربْ لهم مثلاً أصحابَ القرية إذْ جاءها المرسلون. إذْ أرسلنا إليهم اثنين فكذّبوهما فعزّزنا بثالث﴾(٥) بإبدال الظرف " إذ " الأولى من " إذْ " الثانية.

---

(١) الفرقان/ ٦٩.

(٢) القصص/ ٤.

(٣) الديوان ، ص ٢٣١.

(٤) الجاثية/ ٢٧.

(٥) يس/ ١٣-١٤.

المبحث الثاني

صورة الظاهرة فيما تلا عصور الاحتجاج إلى العصر الحديث

بيّنت في المبحث السابق صورة الظاهرة في عصور الاحتجاج، وأعرضُ في هذا المبحث صورة الظاهرة فيما تلا عصور الاحتجاج إلى عصرنا الحديث حيث اتخذت العينة التالية وقمت باستقرائها استقراءً كاملاً: ديوان أبي تمّام، ورسالة الغفران لأبي العلاء المعرّي، ومقامات الحريري، وديوان صفيّ الدين الحلّي وديوان ابن النقيب، ورحلتان إلى لبنان لعبد الغني النابلسي ورمضان العطيفي.

أولاً: من حيث النوع في المعنى:

أ- بدل كلّ من كلّ ورد في:

- ديوان أبي تمّام ٣٩٨ مرة بنسبة ٩٨,٧٦٪.
- رسالة الغفران ٨٠١ مرة بنسبة ٩٩,٨٨٪.
- مقامات الحريري ٢٠٤ مرات بنسبة ١٠٠٪.
- ديوان صفيّ الدين الحلّي ٣٢٤ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- ديوان ابن النقيب ٨٩ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- رحلتان إلى لبنان ٦٠٤ مرات بنسبة ٩٩,٨٣٪.
- ومجموعها ٢٤٢٠ مرة بنسبة ٩٩,٧١٪.

كما في قول أبي تمّام(١)

وقُلْ للمرْءِ عثمانٍ مقالاً يضيقُ بلفْظهِ البلدُ الفضاءُ

حيث أبدل " عثمان" من " المرء" بدل كلّ من كلّ.

وفي المقامات" **ثم إنّنا رَحَّلْنا العيسَ، وقت التغليس، وخلَّيْنا بين الشيخين: أبي زيدٍ وإبليسَ**"(٢) حيث أبدل " أبي زيد وإبليس" بدل كلّ من " الشيخين".

---

(١) ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، مصر، ١٩٦٥ ٤٤١/٤.

(٢) مقامات الحريري، تحقيق: يوسف بقاعي، ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨١، ص ٩٩.

ب- بدل بعض من كلّ ورد في:

- رحلتان إلى لبنان مرة واحدة فقط بنسبة ٠,١٦٪.
- ولم يرد في غيره.

كما في قول المؤلف :" فلم يبقَ فيها جدارٌ قائم إلاّ حارةُ السمرة"(١) .

جـ- بدل الاشتمال ورد في:

- ديوان أبي تمّام خمس مرات بنسبة ١,٢٤٪.
- رسالة الغفران مرة واحدة بنسبة ٠,١٢٪.
- ومجموعها ست مرات بنسبة ٠,٢٥٪.
- ولم يرد في المصادر الأخرى.

كما في قول أبي تمّام :(٢)

يا صاحبيَّ تقصّيا نظريكُما تَرَيا وُجوهَ الأرضِ كيف تُصوَّرُ

حيث أبدل الجملة "كيف تصوَّر" بدل اشتمال من " وجوه الأرض".

وكذلك في قوله :(٣)

إيّاكَ والغيلَ أنْ تطيفَ به إنّي أخشى عليك من سَبُعِهْ

حيث أبدل المصدر المؤوّل " أنْ تطيف" بدل اشتمال من " الغيل".

د- البدل المباين : لم يرد البدل المباين في نصوص هذه العصور.

هـ- بدل الكلّ من البعض: لم يرد هذا البدل في نصوص هذه العصور.

---

(١) عبد الغني بن اسماعيل ورمضان بن موسى العطيفي، رحلتان إلى لبنان، تحقيق: صلاح الدين المنجد واسطفان فيلد، المطبعة الكاثوليكية بيروت، ١٩٧٩م، ٨٥/١.

(٢) الديوان ، ١٩٤/٢.

(٣) الديوان، ٣٤٤/٢.

ثانياً: من حيث الإظهار والإضمار:

أ- بدل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر ورد في:

- ديوان أبي تمّام ٣٩٦ مرة بنسبة ٩٨,٢٦٪.
- رسالة الغفران ٧٩٥ مرة بنسبة ٩٩,١٣٪.
- مقامات الحريري ٢٠٢ مرة بنسبة ٩٩,٠٢٪.
- ديوان صفي الدين الحلّي ٣٢٤ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- ديوان ابن النقيب ٨٩ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- رحلتان إلى لبنان ٦٠٥ مرات بنسبة ١٠٠٪.
- ومجموعها ٢٤١١ مرة بنسبة ٩٩,٣٤٪.

كما في قول أبي تمّام: (١)

يا زوجةَ المسكينِ مُقْرانَ التي عَظُمَتْ على المتطرّقينَ وفاتُها

حيث أبدل الاسم الظاهر " مُقْرانَ " من الاسم الظاهر " المسكين ".

وفي قول الشاعر :(٢)

رأيت ابن دينارٍ يزيدَ رمى به إلى الشام يومُ العنزِ واللهُ قاتلُه

حيث أبدل الاسم الظاهر "يزيد" من الاسم الظاهر " ابن دينار".

ب- بدل الاسم الظاهر من الضمير ورد في:

- ديوان أبي تمّام ثلاث مرات بنسبة ٠,٧٤٪.
- رسالة الغفران مرة واحدة بنسبة ٠,١٢٪.
- ومجموعها ٤ مرات بنسبة ٠,١٦٪.
- ولم يرد في النصوص الأخرى.

كما في قول أبي تمّام :(٣)

هُمُ حَسَدوهُ - لا ملومينَ - مَجْدَهُ وما حاسدٌ في المكْرماتِ بحاسدِ

---

(١) الديوان ، ٤/ ٣٢٦

(٢) رسالة الغفران ص: ٥٦٨.

(٣) الديوان، ٢/٧٣.

حيث أبدل الاسم الظاهر " مجدَه" من الضمير في " حسدوه".

وكما في قول الشاعر:(١)

قاتلها اللهُ، تلحاني وقد عَلِمَتْ أنّي لنفسيَ إفسادي وإصْلاحي

حيث أبدل الاسم الظاهر " إفسادي" من الضمير في " أنّي".

جـ- بدل الضمير من الاسم الظاهر:

- لم يرد في نصوص هذه العصور.

د- بدل الضمير من الضمير.

- لم يرد في نصوص هذه العصور.

هـ- بدل الاسم الظاهر من المركّب (لا واسمها) ورد في :

- ديوان أبي تمّام مرتين بنسبة ٠,٥٪.
- رسالة الغفران ست مرات بنسبة ٠,٧٥٪.
- مقامات الحريري مرة واحدة بنسبة ٠,٤٩٪.
- ومجموعها تسع مرات بنسبة ٠,٣٧٪.
- ولم يرد في النصوص الأخرى.

كما في قول أبي تمّام:(٢)

إذْ لا مُعَوّلَ إلّا كلُّ مُعْتَدِلٍ أصمَّ يُبْرِئُ أقواماً من الصَّمَمِ

حيث أبدل " كلّ معتدلٍ" من محل " لا واسمها".

وجاء في رسالة الغفران : "...فلا إله إلا اللهُ، ما أعدَّ المِهْراسُ ليُفْضَخَ به الرأسُ ولكن لكلِّ أجلٍ كتاب"(٣)

حيث أبدل لفظ الجلالة" الله" من محل " لا واسمها".

---

(١) رسالة الغفران، ص ٢٧٥.

(٢) الديوان، ١٨٩/٣.

(٣) رسالة الغفران ، ص ٥٢٨.

و- بدل الضمير من المركّب (لا واسمها) ورد في:

- مقامات الحريري مرة واحدة بنسبة ٠,٤٩٪.
- ولم يرد في النصوص الأخرى.

وذلك في قول الحريري :

" ... وهو اللهُ لا إله إلّا هُوَ الواحدُ الأحد ... "(١)

ز- بدل المصدر المؤوّل من الاسم الظاهر:

- لم يرد في نصوص هذه العصور.

حـ- بدل المصدر المؤوّل من الضمير:

- لم يرد في نصوص هذه العصور.

ثالثاً: من حيث التعريف والتنكير:

أ- بدل المعرفة من المعرفة ورد في:

- ديوان أبي تمّام ٣٨٠ مرة بنسبة ٩٥,٢٩٪.
- رسالة الغفران ٧٨٠ مرة بنسبة ٩٧,٢٦٪.
- مقامات الحريري ٢٠٠ مرة بنسبة ٩٨,٠٤٪.
- ديوان صفيّ الدين الحلّي ٢٩٩ مرة بنسبة ٩٢,٢٨٪.
- ديوان ابن النقيب ٨٨ مرة بنسبة ٩٨,٨٨٪.
- رحلتان إلى لبنان ٦٠٠ مرة بنسبة ٩٩,١٧٪.
- ومجموعها ٢٣٤٧ مرة بنسبة ٩٦,٧٪.

كما في قول أبي تمّام:(٢)

بلى وأبي إنّ الأمير مُحمداً لَقُطبُ الرَّحى مصباحُ تلك المشاهدِ

حيث أبدل " محمداً" من " الأمير" وهو بدل المعرفة من المعرفة.

---

(١) المقامات، ص ٢١٣.

(٢) الديوان ، ٧٢/٤.

ويقول صفيّ الدين الحلّي:(١)

شيبَ المفارق يروى الضرب من دمهم ذوائبُ البيضِ بيضِ الهندِ لا اللمم

حيث أبدل " بيض الهند" من " البيض".

ويقول ابن النقيب:(٢)

وقابل مسْعاة الهمامِ محمدٍ بكلّ جميلٍ مونقٍ يُستدامُه

حيث أبدل " محمد " من " الهمام".

ب- بدل المعرفة من النكرة ورد في:

- ديوان أبي تمّام أربع مرات بنسبة ٠,٩٩٪.
- رسالة الغفران خمس مرات بنسبة ٠,٦٢٪.
- ديوان صفيّ الدين الحلّي ١٣ مرة بنسبة ٤,٠١٪.
- رحلتان إلى لبنان ثلاث مرات بنسبة ٠,٥٪.
- ومجموعها ٢٥ مرة بنسبة ١,٠٣٪.
- ولم يرد في مقامات الحريري وديوان ابن النقيب.

كما في قول صفيّ الدين الحلّي:(٣)

أيقنْتُ أنّ المستحيل ثلاثةٌ الغولُ والعنقاءُ والخلُّ الوفيّ

حيث أبدل المعرفة "الغول والعنقاء والخلّ الوفي" من النكرة " ثلاثة".

جـ- بدل النكرة ورد في:

- ديوان أبي تمّام ١٢ مرة بنسبة ٢,٩٨٪.
- رسالة الغفران خمس مرات بنسبة ٠,٦٢٪.
- ديوان صفيّ الدين الحلّي ثماني مرات بنسبة ٢,٤٧٪.

---

(١) ديوان صفيّ الدين الحلّي، المطبعة العلمية، العراق، ص ٤٨١.

(٢) ديوان ابن النقيب، تحقيق: عبد الله الجبّوري، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٦٣م، ص ٢٤٩.

(٣) الديوان ، ص ٣٧٠.

- ديوان ابن النقيب مرة واحدة بنسبة ١,١٢٪.
- رحلتان إلى لبنان مرة واحدة بنسبة ٠,١٧٪.
- ومجموعها ٢٧ مرة بنسبة ١,١١٪.
- ولم يرد في مقامات الحريري.

كما في قول أبي تمّام: (١)

إنّي كشفتُكِ أزمةً بأعـــزّةٍ غُرٍّ إذا غَمرَ الأمورَ بهيمُها
بثلاثةٍ كثلاثةِ الراح استوى لكِ لونُها ومذاقُها وشميمُها

حيث أبدل " ثلاثة" من " أعزة" وكلاهما نكرة.

وفي قول صفيّ الدين الحلّي:(٢)

لئن سكنتْ إلى الزوراءِ نفسي فإنّ القــلب بيـن مُحَرّكينِ
هوىً يقتادني لديــار بكـــــر وآخرَ نحو أرضِ الجامِعَيْنِ

حيث أبدل النكرة " هوىً" من النكرة " محرّكين".

د- بدل النكرة من المعرفة ورد في:

- ديوان أبي تمّام ثلاث مرات بنسبة ٠,٧٤٪.
- رسالة الغفران ست مرات بنسبة ٠,٧٥٪.
- مقامات الحريري مرتين بنسبة ٠,٩٨٪.
- ديوان صفيّ الدين الحلّي أربع مرات بنسبة ١,٢٣٪.
- رحلتان إلى لبنان مرة واحدة بنسبة ٠,١٧٪.
- ومجموعها ١٦ مرة بنسبة ٠,٦٦٪.
- ولم يرد في ديوان ابن النقيب.

كما في قول الشاعر:(٣)

ولقد شربتُ من المُدامةِ بعدما ركدَ الهواجرُ بالمشوف المعلمِ

---

(١) الديوان ، ٣/٢٧٤.
(٢) الديوان ، ص ٢٥٩.
(٣) رسالة الغفران ، ص ٣٢٣.

بزجاجـــةٍ صفراءَ ذات أسرَّةٍ قُرِنتْ بأزهرَ في الشمالِ مُفدّمِ

حيث أبدل النكرة : زجاجة" من المعرفة " المشوف".

وكما في قول الحلّي:(١)

وجلونا على الأهلّةِ شمسَ الراحِ بين الشَّمَّاس والقسّيسِ
قهوةً تَحْسُد العمائم لا تسكن لمّا تُدار غيـــرَ الرؤوسِ

حيث أبدل النكرة " قهوة" من المعرفة " شمس الراح".

رابعاً: من حيث التذكير والتأنيث

أ- بدل المذكّر من المذكّر ورد في:

- ديوان أبي تمّام ٣١٥ مرة بنسبة ٧٨,١٦٪.
- رسالة الغفران ٥٩٥ مرة بنسبة ٧٤,٤٤٪.
- مقامات الحريري ١٤٩ مرة بنسبة ٧٣,٠٤٪.
- ديوان صفيّ الدين الحلّي ٢٥٤ مرة بنسبة ٧٨٪.
- ديوان ابن النقيب ٦٢ مرة بنسبة ٦٩,٦٦٪.
- رحلتان إلى لبنان ٤١٤ مرة بنسبة ٦٨,٤٣٪.
- ومجموعها ١٧٨٩ مرة بنسبة ٧٣,٧١٪.

كما في قول أبي تمّام: (٢)

وبيانُ ذلك أنَّ أوّل منْ حبا وقرَى خليلُ اللهِ إبراهيمُ

حيث أبدل المذكّر " إبراهيم" من المذكّر " خليل الله".

وكذلك في قول الشيخ عبد الغني النابلسي:(٣)

"..... وقد دُفن فيها الشيخُ نجيبُ الدين".

---

(١) الديوان، ص ٢٧٧.

(٢) الديوان ، ٢٩٢/٣.

(٣) رحلتان إلى لبنان ، ٦٢/١.

حيث أبدل المذكّر من المذكّر.

وفي قول ابن النقيب:(١)

وتداعى الإيوانُ إيوانُ كسرى فاغتدى صاغراً هناك وذلاّ

حيث أبدل المذكّر "إيوان كسرى" من المذكّر " الإيوان".

ب- بدل المذكّر من المؤنّث ورد في:

- ديوان أبي تمّام ست مرات بنسبة ١,٤٩٪.
- رسالة الغفران ست مرات بنسبة ٠,٧٥٪.
- مقامات الحريري مرة واحدة بنسبة ٠,٤٩٪.
- ديوان صفيّ الدين الحلّي ١١ مرة بنسبة ٣,٤٪.
- رحلتان إلى لبنان مرتين بنسبة ٠,٣٣٪.
- ومجموعها ٢٦ مرة بنسبة ١,٠٧٪.
- ولم يرد في ديوان ابن النقيب.

كما في قول أبي تمّام: (٢)

حِقْفان هالهما القضاءُ وغادرا قُلاً لنا دون السماء قواعلا

رِضْوى وقُدْسَ ويذبلاً وعمايةً وبَرَمْرَماً ومُتالعاً ومواسلاً

حيث أبدل المذكّر " رضوى" من المؤنّث " قواعلا".

وفي قول صفيّ الدين الحلّي:(٣)

فعِشْتَ يوليك طيبَ العيش أربعةٌ عزٌّ ونصرٌ وإقبالٌ وتأييدُ

حيث أبدل المذكّر" عزٌّ" من المؤنّث" أربعةٌ".

جـ- بدل المؤنّث من المذكّر ورد في:

- ديوان أبي تمّام مرة واحدة بنسبة ٠,٢٥٪.

---

(١) الديوان، ص ٢٩٦.

(٢) الديوان ، ١١٦/٤.

(٣) الديوان، ص ١٢٩.

- رسالة الغفران ثلاث مرات بنسبة ٠,٣٧٪..
- رحلتان إلى لبنان خمس مرات بنسبة ٠,٨٣٪.
- ومجموعها تسع مرات بنسبة ٠,٣٥٪.
- ولم يرد في النصوص الأخرى.

يقول الشيخ عبد الغني النابلسي:(١)

" ..... في ذيله على كتابه الروضتين" حيث أبدل المؤنّث" الروضتين" من المذكّر " كتابه".

ويقول الشاعر: (٢)

وقالوا ما نكحتَ ؟ فقلت: خيراً عجوزاً من عُرينة ذات مال

حيث أبدل المؤنّث " عجوزاً" من المذكّر" خيراً".

د- بدل المؤنّث من المؤنّث ورد في:

- ديوان أبي تمّام ٧٧ مرة بنسبة ١٨,٨٪.
- رسالة الغفران ١٩٢ مرة بنسبة ٢٣,٩٤٪.
- مقامات الحريري ٥٢ مرة بنسبة ٢٥,٤٩٪.
- ديوان صفيّ الدين الحلّي ٥٨ مرة بنسبة ١٧,٩٪.
- ديوان ابن النقيب ٢٧ مرة بنسبة ٣٠,٣٤٪.
- رحلتان إلى لبنان ١٨١ مرة بنسبة ٢٩,٩٢٪.
- ومجموعها ٥٨٧ مرة بنسبة ٢٤,١٩٪.

يقول أبو تمّام:(٣)

وإلاّ تَكُنْ تلك الأمانيُّ غَضَّةً ترفُ فحسبي أنْ تُصادفَ ذُبّلا

بإبدال " الأمانيّ" من " تلك".

---

(١) رحلتان إلى لبنان ، ٨٥/١.

(٢) رسالة الغفران، ص ٥٠٣.

(٣) ديوان أبي تمام ، ١٠٦/٣.

وفي رسالة الغفران : "..... **فقلتُ إنَّ مولاتنا فاطمةَ عليها السلام قد دخلت الجنة مُذ دهر**"(١) ، بإبدال " فاطمة" من " مولاتنا".

ويقول ابن النقيب:(٢)

وكأنَّ الأفيالَ أفيالَ ملكِ الهندِ سِقتْ إليه جنْباً وذلاّ

بإبدال" أفيال ملك الهند" من " الأفيال".

خامساً: من حيث الجملة والمفرد.

أ- بدل المفرد من المفرد ورد في:

- ديوان أبي تمّام ٣٩٩ مرة بنسبة ٩٩,٠١٪.
- رسالة الغفران ٧٩٦ مرة بنسبة ٩٩,٢٥٪.
- مقامات الحريري ٢٠٢ مرة بنسبة ٩٩,٠٢٪.
- ديوان صفي الدين الحلّي ٣٢٣ مرة بنسبة ٩٩,٣٪.
- ديوان ابن النقيب ٨٩ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- رحلتان إلى لبنان ٦٠٥ مرات بنسبة ١٠٠٪.
- ومجموعها ٢٤١٤ مرة بنسبة ٩٩,٤٦٪.

يقول أبو تمّام:(٣)

إذا دَرَجَتْ فيه الصَّبا كَفْكَفتْ لها وقامَ يباريها أبو الفضلِ جعفرُ

حيث أبدل المفرد " جعفر" من المفرد " أبو الفضل".

ويقول صفيّ الدين الحلّي :(٤)

أُمّيٌّ خطٍ أبان اللهُ معجزَهُ بطاعةِ الماضيينِ: السيفِ والقلمِ

حيث أبدل المفرد " السيف والقلم" من المفرد " الماضيين".

---

(١) رسالة الغفران، ص ٢٥٧.

(٢) الديوان، ص ٣٠٤.

(٣) الديوان، ٢/٢١٥.

(٤) الديوان، ص ٤٨٠.

ب- بدل الجملة من الجملة :

- لم يرد بدل الجملة من الجملة في نصوص هذه العصور.

جـ- بدل الجملة من المفرد ورد في:

- ديوان أبي تمّام مرة واحدة بنسبة ٠,٢٥٪.
- ولم يرد في النصوص الأخرى.

وذلك في قوله :(١)

ياصاحبيَّ تقصّيا نظريَكُما تريا وجوهَ الأرض كيف تصوَّرُ

بإبدال الجملة " كيف تصوّر" من المفرد " وجوه الأرض".

سادساً: من حيث ذكر المبدل منه وحذفه:

أ- المبدل منه مذكور :

- ورد في جميع النصوص ٢٤٢٧ مرة بنسبة ١٠٠٪.

يقول أبو تمّام :(٢)

ألمْ تَر أنّ الجفْرَ جفْرَك في العُلى قريبُ الرِّشاءِ لا جرودٌ ولا ثَمْدُ

فالمبدل منه " الجفر" مذكور.

ويقول ابن النقيب:(٣)

كأنَّ به الشِّعرى الغُمَيْصاء خلفه شقيقتَهُ الخنساءُ يقدمها صخرُ

فالمبدل منه " شقيقته" مذكور.

ب- المبدل منه محذوف:

- لم يرد حذف المبدل منه في نصوص هذه العصور.

---

(١) الديوان، ١٩٤/٢.

(٢) الديوان، ٩٣/٢.

(٣) الديوان، ص ١٤٠.

سابعا: من حيث الجمود والاشتقاق:

أ- جاء البدل اسماً جامداً في:

- ديوان أبي تمّام ٣٨٦ مرة بنسبة ٩٥,٧٨٪.
- رسالة الغفران ٧٣٦ مرة بنسبة ٩١,٧٧٪.
- مقامات الحريري ١٥٧ مرة بنسبة ٧٦,٩٦٪.
- ديوان صفيّ الدين الحلّي ٢١٦ مرة بنسبة ٦٦,٦٧٪.
- ديوان ابن النقيب ٧١ مرة بنسبة ٧٩,٧٨٪.
- رحلتان إلى لبنان ٥٦٨ مرة بنسبة ٩٣,٧٢٪.
- ومجموعها ٢١٣٤ مرة بنسبة ٨٧,٩٣٪.

كما في قول أبي تمّام: (١)

إلى المُفدّى أبي يزيدَ الذي يَضِلُّ غمْرُ الملوكِ في ثَمَدِهْ

حيث أبدل الاسم الجامد "أبي يزيد " من " المُفَدَّى".

ويقول ابن النقيب:(٢)

بليغٌ فما القصّان زيدٌ وذعفلٌ إذ راح في نهج البيانِ يُغَردُ

حيث أبدل الاسم الجامد " زيد وذعفلٌ" من " القصّان".

ب- جاء البدل اسماً مشتقاً في:

- ديوان أبي تمّام ١٥ مرة بنسبة ٣,٧٢٪.
- رسالة الغفران ٦٦ مرة بنسبة ٨,٢٣٪.
- مقامات الحريري ٤٧ مرة بنسبة ٢٢,٥٥٪.
- ديوان صفيّ الدين الحلّي ١٠٨ مرات بنسبة ٣٣,٣٣٪.
- ديوان ابن النقيب ١٨ مرة بنسبة ٢٠,٢٢٪.
- رحلتان إلى لبنان ٣٧ مرة بنسبة ٦,١٢٪.

---

(١) الديوان، ٤٣١/١.

(٢) الديوان،ص ٨٩.

- ومجموعها ٢٩١ مرة بنسبة ١١,٩٩٪.

كما في قول الشاعر :(١)

حُيِّيتُمُ يا أهلَ هذا المَنْزِلِ وَعِشْتُمُ في خَفْضِ عيشٍ خَضِلِ

حيث أبدل المشتق " المنزل" من " هذا".

ويقول صفيّ الدين الحلّي:(٢)

لو تيقنتُ أنَّ ضيف بياضِ الشيـ ـبِ يبقى لما كرهتُ الشبابا

غير أنّي علمتُ من ذلك الـــزا ئر ما يقتضي وما يتقاضا

حيث أبدل الاسم المشتق " الزائر" من اسم الإشارة " ذلك".

ثامنا: من حيث الإعراب:

أ- البدل يتبع المبدل منه على اللفظ، ورد في:

- ديوان أبي تمّام ٤٠١ مرة بنسبة ٩٩,٢٦٪.
- رسالة الغفران ٧٩٥ مرة بنسبة ٩٩٪.
- مقامات الحريري ٢٠٢ مرة بنسبة ٩٩,٠٢٪.
- ديوان صفيّ الدين الحلّي ٣٢٤ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- ديوان ابن النقيب ٨٩ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- رحلتان إلى لبنان ٦٠٥ مرات بنسبة ١٠٠٪.
- ومجموعها ٢٤١٦ مرة بنسبة ٩٩,٥٥٪.

---

(١) المقامات للحريري، ص ٤٣.

(٢) الديوان، ص ٤٥٨ - ٤٥٩.

كما في قول أبي تمّام:(١)

ويومَ التَّلِّ تلِّ البُذِّ أبْنا ونحنُ قصارُ أعمارِ الحُقودِ

حيث تبع البدل " تلِّ البذِّ" المبدل منه " التَّلِّ" على اللفظ.

وفي قول ابن النقيب:(٢)

حتى اغتدى زمنُ الهُمامِ محمدٍ روضَ القريضِ وموسمَ المُدَّاحِ

حيث تبع البدل " محمدٍ" المبدل منه " الهمام" على اللفظ.

ب- البدل يتبع المبدل على الحمل على الموضع، ورد في:

- ديوان أبي تمّام مرتين بنسبة ٠,٥٪.
- رسالة الغفران ٨ مرات بنسبة ١٪.
- مقامات الحريري مرتين بنسبة ٠,٩٨٪.
- ومجموعها ١٢ مرة بنسبة ٠,٤٩٪.
- ولم يرد في ديواني صفيّ الدين الحلّي وابن النقيب وفي " رحلتان إلى لبنان".

كما في قول أبي تمّام:(٣)

لمْ أنْسَها وصروفُ البينِ تظلمها ولا مُعَوَّلَ إلاّ الواكفُ السَّرِبُ

حيث أبدل " الواكفُ" على الحمل من موضع " لا معوّل".

وفي رسالة الغفران "... **فلا إله إلاّ اللهُ، ما أُعدَّ المِهْراسُ ليُفْضَخَ بـه الـرأسُ، ولكن لكلِّ أجلٍ كتـاب**"(٤) حيث أبدل لفظ الجلالـة" اللـه" علـى الحمـل من موضـع " لا إله".

وفي المقامات:

" .... وهو اللهُ لا إله إلا هُو الواحدُ الأحد"(٥)

---

(١) الديوان، ٣٩/٢.

(٢) الديوان، ص ٦٦.

(٣) الديوان، ٢٤١/١.

(٤) رسالة الغفران ، ص ٥٢٨.

(٥) مقامات الحريري، ص ٢١٣.

حيث أبدل " هو" على الحمل من موضع " لا إله".

البدل من الاسم الموصول

ورد البدل من الاسم الموصول في:

- ديوان أبي تمّام مرة واحدة بنسبة ٠,٢٥٪.
- رسالة الغفران مرة واحدة بنسبة ٠,١٢٪.
- ديوان صفيّ الدين الحلّي مرة واحدة بنسبة ٠,٣١٪.
- ديوان ابن النقيب مرتين بنسبة ٢,٢٥٪.
- ومجموعها خمس مرات بنسبة ٠,٢١٪.
- ولم يرد في مقامات الحريري، ورحلتان إلى لبنان.

كما في قول أبي تمّام: (١)

لو بَيَّنَتْ قطُّ أمراً قبل موقعه لم تُخفِ ما حلَّ بالأوثانِ والصُّلُبِ
فتْحَ الفتوح تعالى أنْ يحيط به نظمٌ من الشعر أو نثرٌ من الخُطَبِ

بإبدال " فتح الفتوح" من الاسم الموصول" ما".

ويقول الشاعر : (٢)

لها ما تشتهي: عسلاً مُصفّى إذا شاءت وحُوَّارَيْ بسمنِ

بإبدال " عسلاً" من الاسم الموصول " ما".

البدل من اسم الإشارة

ورد البدل من اسم الإشارة في:

- ديوان أبي تمّام ١٧٥ مرة بنسبة ٤٣,٤٢٪.
- رسالة الغفران ٣٥٩ مرة بنسبة ٤٤,٧٦٪.
- مقامات الحريري ١٤٨ مرة بنسبة ٧٢,٥٥٪.
- ديوان صفيّ الدين الحلّي ١٣٩ مرة بنسبة ٤٢,٩٪.

---

(١) الديوان، ١/٤٥.

(٢) رسالة الغفران، ص ١٥٤.

- ديوان ابن النقيب ٥٣ مرة بنسبة ٥٩,٥٥٪.
- رحلتان إلى لبنان ٣٢٥ مرة بنسبة ٥٣,٧٢٪.
- ومجموعها ١١٩٩ مرة بنسبة ٤٩,٤٪.

كما في قول أبي تمّام:(١)

لا تَنْسَيَنْ تلكَ العُهودَ فإنّما سُمِّيتَ إنساناً لأنّك ناسي

حيث أبدل " العهود" من اسم الإشارة " تلك.

ويقول صفيّ الدين الحلّي:(٢)

مِلْ إليها واحْبسْ قليلاً عليها إنّ لي نحو ذلك الحيِّ مَيْلا

بإبدال " الحيّ" من اسم الإشارة " ذلك".

البدل هو اسم الإشارة.

ورد البدل اسم إشارة في:

- ديوان أبي تمّام ثلاث مرات بنسبة ٠,٧٤٪.
- رسالة الغفران ١٣ مرة بنسبة ١,٦٢٪.
- مقامات الحريري خمس مرات بنسبة ٢,٤٥٪.
- ديوان صفيّ الدين الحلّي سبع مرات بنسبة ٢,١٦٪.
- ديوان ابن النقيب مرة واحدة بنسبة ١,١٢٪.
- رحلتان إلى لبنان إحدى عشرة مرة بنسبة ١,٨٢٪.
- ومجموعها أربعون مرة بنسبة ١,٦٥٪.

يقول أبو تمّام : (٣)

بعقليَ هذا صِرْتُ أُحدوثة الرَّكْبِ وقد كنتُ في سِلْمٍ فأصْبَحْتُ في حَرْبِ

حيث أبدل اسم الإشارة " هذا" من " عقلي".

---

(١) الديوان، ٢/٢٤٥.

(٢) الديوان، ص ١٨٦.

(٣) الديوان ، ٤/١٧٠.

ويقول صفيّ الدين الحلّي:(١)

والناسُ تقولُ إذْ ترى حُسْنك ذا سبحانك ما خلقتَ هذا عبثا

بإبدال اسم الإشارة " ذا" من " حُسْنكَ".

البدل من " أيّها وأيّتها"

ورد البدل من أيّها وأيّتها في:

- ديوان أبي تمّام ٢٠ مرة بنسبة ٤,٩٦٪.
- رسالة الغفران ٢٠ مرة بنسبة ٢,٤٩٪.
- مقامات الحريري ٢٠ مرة بنسبة ٩,٨٪.
- ديوان صفيّ الدين الحلّي ٣٥ مرة بنسبة ١٠,٨٪.
- ديوان ابن النقيب أربع مرات بنسبة ٤,٤٩٪.
- رحلتان إلى لبنان مرة واحدة بنسبة ٠,١٧٪.
- ومجموعها مائة مرة بنسبة ٤,١٢٪.

يقول أبو تمّام: (٢)

فيا أيُّها السّاري اسْرِ غيرَ مُحاذِرٍ جَنانَ ظلامٍ أو ردىً أنت هائبُهْ

حيث أبدل " السّاري" من المنادى " أيُّها".

ويقول الشاعر:(٣)

يا أيُّها القاضي الذي عِلْمُهُ وحِلْمُهُ أرسخُ من رَضْوى

حيث أبدل " القاضي" من المنادى " أيُّها".

---

(١) الديوان، ص ٣٠٧.

(٢) الديوان، ٢٢٩/١.

(٣) مقامات الحريري، ص ٢٩٠.

تكرّر العامل " حرف الجر".

تكرّر العامل " حرف الجر" في:

- ديوان أبي تمّام ١٤ مرة بنسبة ٣,٤٧٪.
- رسالة الغفران مرتين بنسبة ٠,٢٥٪.
- ديوان صفيّ الدين الحلّي أربع مرات بنسبة ١,٢٣٪.
- ومجموعها عشرون مرة بنسبة ٠,٨٢٪.

يقول أبو تمّام: (١)

هي ميْتةٌ إلاّ سلامةَ أهلها من خلّتيْنِ: من الثّرى والمأتمِ

حيث تكرّر العامل حرف الجر " من" قبل البدل " الثّرى".

ويقول صفيّ الدين الحلّي :(٢)

فلمْ أدْرِ من أيِّ الثلاثة سكْرتي مِنْ لحظِهِ أم لفظِهِ أم رحيقهِ

حيث تكرّر العامل حرف الجر" من" قبل البدل " لحظه".

البدل في جملة لا النافية للجنس

ورد البدل في جملة لا النافية للجنس في:

- ديوان أبي تمّام مرتين بنسبة ٠,٥٪.
- رسالة الغفران ست مرات بنسبة ٠,٧٥٪.
- مقامات الحريري مرتين بنسبة ١٪.
- ومجموعها عشر مرات بنسبة ٠,٤٪.

---

(١) الديوان، ٣/٢٥٠.

(٢) الديوان، ص ٢٦٠.

– ولم يرد هذا البدل في ديوانيّ صفيّ الدين الحلّي وابن النقيب ، وفي " رحلتان إلى لبنان".

يقول الحريري:

" وهو اللهُ لا إله إلّا هو الواحدُ الأحد العادلُ الصَّمَدُ"(١)

ويقول أبو تمّام : (٢)

لم أُنْسها وصروفُ البيْنِ تظلمها ولا مُعَوَّلَ إلّا الواكفُ السَّرِبُ

بإبدال " الواكف" من محل " لا واسمها" .

بدل المستثنى من المستثنى منه في الاستثناء التام المنفي أو شبه المنفي.

ورد في:

– " رحلتان إلى لبنان" ثلاث مرات بنسبة ٠,٥٪ .

– ولم يرد في نصوص هذه العصور الأخرى.

كما في قول المؤلف:

" ولم يبق لهُمْ مُسْتندٌ إلّا اللهُ"(٣)

حيث أبدل لفظ الجلالة " الله" من " مستند".

بدل الفعل من الفعل

ورد هذا البدل في :

– ديوان أبي تمّام مرة واحدة بنسبة ٠,٢٥٪.

– ولم يرد في النصوص الأخرى في هذه العصور.

---

(١) مقامات الحريري، ص ٢١٣.

(٢) الديوان، ٢٤١/١.

(٣) رحلتان إلى لبنان، ٨٨/١.

وذلك في قول أبي تمّام:(١)

والمَرْكبُ المُنْجي فمنْ يعْدلْ به ... يركبْ جموحاً غير ذاتِ لجامِ

يتبـــــعْ هواه ولا لقاح لِرَهْطِهِ ... بَسْلٌ وليست أرضهُ بحـــــرام

فقد أبدل الفعل" يتبع " من الفعل " يركب ".

بدل الاسم من الاسم المضّمن معنى الاستفهام

ورد هذا البدل في :

- رسالة الغفران مرة واحدة بنسبة ٠,١٢٪.
- مقامات الحريري مرة واحدة بنسبة ٠,٤٩٪.
- ولم يرد في غيرهما من نصوص هذه العصور.

ففي رسالة الغفران:

" وما يدري العاقلُ إذا افتكر أيُّ الشخصين أفضل: أرَبيبٌ عُقد عليه إكليل، أم أرقشٌ ظلُّه في المكِّ ظليل؟ "(٢)

بإبدال " ربيب" من اسم الاستفهام " أيّ".

وفي المقامات:

" ولَمْ أدْرِ بأيِّهما أنا أضفى فرحاً وأوفى مرَحاً: أبأ سفارِهِ من دُجُنَّة أسفارِهِ؟ ام بخِصْبِ رحالهِ بعد إمحاله؟ "(٣)

بإبدال " أسفارِهِ" من اسم الاستفهام " أيّ".

---

(١) الديوان، ٣/٢٠٧.

(٢) رسالة الغفران للمعرّي، ص ٤٩٢.

(٣) مقامات الحريري، ص ١٩٥.

المبحث الثالث

صورة الظاهرة في الاستعمال

في العصر الحديث

سأبيِّن في هذا المبحث صورة ظاهرة البدل في العصر الحديث.

أولاً: البدل من حيث النوع في المعنى

أ- بدل كلّ من كلّ ورد في:

- ديوان أحمد شوقي ٣٧٠ مرة بنسبة ٩٨,١٤٪.
- ديوان عرار ١٥٠ مرة بنسبة ٩٩,٣٤٪.
- ديوان نازك الملائكة ٥٥١ مرة بنسبة ٩٩,١٪.
- رواية حضرة المحترم ١٦٧ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- مسرحية أهل الكهف ٣٩٣ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- مجموعة أيوب الفلسطيني ١٤٢ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- ومجموعها ١٧٨٣ مرة بنسبة ٩٩,٢٧٪.

يقول أحمد شوقي: (١)

أجد الحياةَ حياةَ دهرٍ ساعةً وأرى النعيمَ نعيمَ عُمْرٍ مُقْصراً

حيث أبدل " حياة دهر" بدل كلّ من" الحياة" ، و " نعيم عُمرٍ" بدل كلّ من " النعيم".

ويقول عرار:(٢)

يا أهل عمّانَ إنَّ الأعينَ السودا فَتَنَّا وفتنّ الشيخَ عبّودا

حيث أبدل " عبّوداً" من " الشيخ" بدل كلّ من كلّ.

وتقول نازك الملائكة:(٣)

ولولاكِ يا شمسُ مات النشيدُ نشيدُ المروجْ

بإبدال " نشيد المروج" بدل كلّ من " النشيد".

---

(١) الشوقيات، دار الفكر للطباعة والنشر، ٤٥/٤.

(٢) ديوان عرار، جمع وتحقيق وتقديم: زياد الزعبي، مطابع المؤسسة الصحفيةالأردنية، ص ٥٧٢.

(٣) ديوان نازك الملائكة، ٣٧٥/٢.

ب- بدل بعض من كلّ ورد في:

- ديوان أحمد شوقي مرتين بنسبة ٠,٥٣٪.
- ديوان نازك الملائكة مرتين بنسبة ٠,٣٦٪.
- ومجموعها أربع مرات بنسبة ٠,٢٢٪.
- ولم يرد في النصوص الأخرى.

يقول أحمد شوقي: (١)

نِعْمَ اليتيمُ بدَتْ مخايلُ فَضلِهِ واليُتْمُ رزقٌ بعضُه وذكاءُ

حيث أبدل " بعضُه" من " اليُتْم" بدل بعضٍ من كلّ.

ويقول:(٢)

ضاقتْ (كريدُ) جبالُها بك يا (خلوصي) والقفارُ

حيث أبدل " جبالها" من " كريد" بدل بعضٍ من كلّ.

جـ- بدل الاشتمال ورد في:

- ديوان أحمد شوقي خمس مرات بنسبة ١,٣٣٪.
- ديوان عرار مرة واحدة بنسبة ٠,٦٦٪.
- ديوان نازك الملائكة ثلاث مرات بنسبة ٠,٥٤٪.
- ومجموعها تسع مرات بنسبة ٠,٥٪.
- ولم يرد في النصوص الأخرى.

يقول شوقي:(٣)

اللهُ جَـــلَّ ثنـــاؤُهُ بلسانهم خَلَقَ البيانَ وعلَّمَ الأمثالا

وتَخَيَّرَ الأخلاقَ أحْسَنَها لهـم ومكارمُ الأخلاقِ منه تعالى

بإبدال " أحْسنها" من " الأخلاق" بدل اشتمال.

---

(١) الشوقيات، ٣٥/١.

(٢) نفسه، ٦٩/٣.

(٣) نفسه، ١٨٧/١.

ويقول :(١)

أيْنَ أبوكِ مالُه وجاهُه والمقدرة

بإبدال " مالُه" من " أبوك" على الاشتمال.

ويقول عرار:(٢)

مازال وادي الشتا دفلاهُ مُزْدهرٌ مالي ومالكمو يا جيرةَ البانِ

بإبدال " دُفْلاه" من " وادي الشتا".

وتقول نازك الملائكة:(٣)

أهِ ما أكْأبَ الشتاءَ لياليَهُ وأيامَهُ وما أقساهُ

بإبدال " لياليه وأيامه" بدل اشتمال من " الشتاء".

د- بدل المباين:

لم يرد هذا النوع من البدل في نصوص العصر الحديث.

هـ- بدل الكلّ من البعض:

لم يرد هذا النوع من البدل في نصوص العصر الحديث.

ثانياً: من حيث الإظهار والإضمار:

أ- بدل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر ورد في:

- ديوان أحمد شوقي ٣٧٢ مرة بنسبة ٩٨,٦٧٪.
- ديوان عرار ١٤٩ مرة بنسبة ٩٨,٦٨٪.
- ديوان نازك الملائكة ٥٤٧ مرة بنسبة ٩٨,٣٨٪.
- رواية حضرة المحترم ١٦٣ مرة بنسبة ٩٧,٦٪.
- مسرحية أهل الكهف ٣٩٣ مرة بنسبة ١٠٠٪.

---

(١) الشوقيات، ٣/٩٠.

(٢) الديوان، ص ٣٦٨.

(٣) الديوان، ١/١٦٦.

- مجموعة أيوب الفلسطيني ١٤١ مرة بنسبة ٩٩,٣٪.
- ومجموعها ١٧٦٥ مرة بنسبة ٩٨,٨٢٪.

يقول أحمد شوقي:(١)

قُلْ للإمامِ محمدٍ ولآلِهِ صبرُ العظامِ على العظيمِ جميلُ

بإبدال الاسم الظاهر " محمد" من الاسم الظاهر " الإمام".

ويقول توفيق الحكيم:

" ولكنَّ الإيمانَ الحقيقيَّ إيمانَ اليقين والاقتناع لم يضئ كلّ نفسي إلّا من يوم سمعتُ ذلك الراهب يتكلّم"(٢) .

بإبدال" إيمانَ اليقين والاقتناع" من " الإيمان الحقيقي". وكلاهما اسمٌ ظاهر .

ب- بدل الاسم الظاهر من الضمير ورد في:

- ديوان عرار مرتين بنسبة ١,٣٢٪.
- ديوان نازك الملائكة ست مرات بنسبة ١,٠٨٪.
- رواية حضرة المحترم ثلاث مرات بنسبة ١,٨٪.
- مجموعة أيوب الفلسطيني مرة واحدة بنسبة ٠,٧٪.
- ومجموعها ١٢ مرة بنسبة ٠,٦٧٪.
- ولم يرد هذا البدل في ديوان أحمد شوقي، ومسرحية أهل الكهف.

---

(١) الشوقيات، ١١٩/٣.

(٢) مسرحية أهل الكهف، المطبعة النموذجية، مصر، ص١٦.

يقول عرار:(١)

فعلى الذي يرضاهُ ضلعكِ فارْبعي وإذا استطعتِ فمزّقيهِ حجابي

بإبدال الاسم " حجابي" من الضمير الهاء في " فمزّقيهِ".

وتقول نازك الملائكة:(٢)

عبروا يبحثون عنها عن الجنّيّةِ الزّئبقيّةِ التكوينِ

بإبدال الاسم " الجنّيّة" من الضمير في " عنها".

وتقول : (٣)

نحنُ عبرْنا كلّ أُفْق نأى نبحثُ عنها عن شذاها الجميل.

بإبدال الاسم " شذاها" من الضمير في " عنها".

ويقول نجيب محفوظ:

" ... أهمل الموضوع جملةً وتفصيلا حتى وَجَدها – أصيلةَ– تقفُ أمام مكتبه"(٤)

بإبدال الاسم " أصيلة" من الضمير في " وجدها".

جـ– بدل الضمير من الاسم الظاهر:

لم يرد بدل الضمير من الاسم الظاهر في نصوص العصر الحديث.

د– بدل الضمير من الضمير:

– لم يرد في نصوص العصر الحديث.

---

(١) ديوان عرار، ص ١١٦.

(٢) ديوان نازك، ٣٢٠/١.

(٣) نفسه، ٥١٦/٢.

(٤) حضرة المحترم، ص ١٢٠.

هـ- بدل الاسم الظاهر من المركّب (لا واسمها):

ورد هذا البدل في:

- ديوان أحمد شوقي ثلاث مرات بنسبة ٠,٨٪.
- ديوان نازك الملائكة مرتين بنسبة ٠,٣٦٪.
- رواية حضرة المحترم مرة واحدة بنسبة ٠,٦٪.
- ومجموعها ٦ مرات بنسبة ٠,٣٤٪.
- ولم يرد هذا البدل في ديوان عرار ، ومسرحية أهل الكهف، ومجموعة " أيوب الفلسطيني".

يقول أحمد شوقي: (١)

قُلْ لابن سينا: لا طبيبَ اليومَ إلاّ الدرهمُ

بإبدال " الدرهمُ" من محل لا واسمها " لا طبيبَ".

ويقول :(٢)

وقَيِّماً من ثناءٍ لا كفاءَ لهُ إلاّ التعجّبُ من أصحابكِ النُّجُبِ

بإبدال " التعجّبُ" من محل " لا كفاءَ".

وتقول نازك الملائكة:(٣)

عيونٌ ولا لونَ ، لا شيءَ إلاّ الظلامُ

بإبدال " الظلام" من محل " لا شيءَ".

و- بدل الضمير من المركّب (لا واسمها):

لم يرد هذا النوع من البدل في نصوص العصر الحديث.

---

(١) الشوقيات، ٢١٨/١.

(٢) نفسه، ٦٣/١.

(٣) الديوان، ١٠٤/٢.

ز- بدل المصدر المؤوّل من الاسم الظاهر:

- ورد هذا البدل في ديوان أحمد شوقي مرة واحدة فقط بنسبة ٠,٢٧٪.
- ولم يرد في النصوص الآخرى.

وذلك في قوله:(١)

وحَمَى النسائمَ أنْ تروحَ وأنْ تجي

حَذَراً وخوفاً أنْ يُراعَ ويذْعرا

فأبدل المصدر المؤوّل من " أنْ تروح" من الاسم الظاهر " النسائم".

ح- بدل المصدر المؤوّل من الضّمير:

لم يرد في نصوص العصر الحديث.

ثالثاً: من حيث التعريف والتنكير:

أ- بدل المعرفة من المعرفة ورد في:

- ديوان أحمد شوقي ٣٥٦ مرة بنسبة ٩٤,٤٣٪.
- ديوان عرار ١٥١ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- ديوان نازك الملائكة ٥٤٩ مرة بنسبة ٩٨,٧٤٪.
- رواية حضرة المحترم ١٥٤ مرة بنسبة ٩٢,٢٢٪.
- مسرحية أهل الكهف ٣٩٠ مرة بنسبة ٩٩,٢٤٪.
- مجموعة أيوب الفلسطيني ١٤٢ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- ومجموعها ١٧٤٢ مرة بنسبة ٩٧,٥٤٪.

---

(١) الشوقيات، ٣٣/٢.

كما في قول أحمد شوقي: (١)

فَقُلْ لِمَنْ شادَ فهدَّ القُوى قُوى الأجيرِ المُتْعبِ المُجْهدِ

حيث أبدل المعرفة " قُوى الأجير" من المعرفة " القُوى".

ويقول عرار:(٢)

يا هِبْرُ! يا محيي العظامَ عظامَ لذّاتي الدفينة

حيث أبدل المعرفة " عظام لذّاتي" من المعرفة" العظام".

وتقول نازك الملائكة:(٣)

" غداً نلتقي" ويسودُ السّكونُ سكونُ الخريف.

بإبدال المعرفة " سكون الخريف" من المعرفة " السّكون".

ويقول فخري قعوار:

" لقد أضاعك سهمُ ذلك الجنديّ الذي تراهُ في منامك"(٤)

بإبدال المعرفة" الجنديّ" من المعرفة اسم الإشارة " ذلك".

ب- بدل المعرفة من النكرة ورد في:

- ديوان أحمد شوقي ست مرات بنسبة ١,٥٩٪.
- ديوان نازك الملائكة أربع مرات بنسبة ٠,٧٢٪.
- رواية حضرة المحترم ثماني مرات بنسبة ٤,٧٩٪.
- مسرحية أهل الكهف مرتين بنسبة ٠,٥١٪.
- ومجموعها عشرون مرة بنسبة ١,١٢٪.
- ولم يرد في ديوان عرار، ومجموعة " أيوب الفلسطيني".

---

(١) الشوقيات، ٢٦/٢.

(٢) الديوان، ص ٣٩٩.

(٣) الديوان، ٧٦/٢.

(٤) أيوب الفلسطيني، ط١، دار الشروق، عمان، ١٩٨٩م، ص ١٠٩.

كما في قول أحمد شوقي:(١)

ما بين دَمعي المُبْسل عَهْدٌ وبين ثرى (علي)
عهدُ البقيعِ وساكنيه علـــــى الحيّا المتُهَلِّلِ

بإبدال المعرفة " عهْدُ البقيع" من النّكرة " عَهدٌ".

وتقول نازك الملائكة:(٢)

فوراءَ التّرابِ قلبٌ له في رحمةِ الله مأمَلٌ ليس يفنى
مأملُ الخافقِ الذي ضمَّهُ اللهُ إلى عَدْلِهِ فأغْمض عينا

بإبدال المعرفة " مأمل الخافق" من النّكرة " مأمل".

ويقول نجيب محفوظ:

" ..... **ومن بينها صوتٌ قريبٌ خشنٌ لم يتخلّله الكبر صوتُ أمٍّ حسني صاحبةِ البيت**"(٣)

بإبدال المعرفة " صوتُ أم حسني" من النّكرة" صوتٌ".

جـ- بدل النّكرة من النّكرة ورد في:

- ديوان أحمد شوقي سبع مرات بنسبة ١,٨٦٪.
- رواية حضرة المحترم مرتين بنسبة ١,٢٠٪.
- ومجموعها تسع مرات بنسبة ٠,٥٪.
- ولم يرد في ديوانيّ عرار ونازك الملائكة، ومسرحية أهل الكهف ومجموعة " أيوب الفلسطيني".

كما في قول شوقي:(٤)

رُوِّضَتْ بعد جِماحٍ وَجَرَتْ طوْعَ سُلْطانين: عِلْمٍ وذكاء

---

(١) الشوقيات، ١٢١/٣.
(٢) الديوان ، ٦٩٠/١.
(٣) حضرة المحترم ، ص١١.
(٤) الشوقيات، ٣/٢.

فأبدل النكرة " علم وذكاء" من النكرة " سُلْطانين".

وفي قوله :(١)

شادَ إسكندرٌ لمصرَ بناءً لم تُشِدْهُ الملوكُ والأمراءُ

بلداً يرحلُ الأنامُ إليـــه ويحجُّ الطلابُ والحكماءُ

فأبدل النكرة " بلداً " من النكرة " بناءً".

د- بدل النكرة من المعرفة ورد في:

- ديوان أحمد شوقي أربع مرات بنسبة ١,٠٦٪.
- رواية حضرة المحترم مرتين بنسبة ١,٢٪.
- مسرحية أهل الكهف مرة واحدة بنسبة ٠,٢٥٪.
- ومجموعها سبع مرات بنسبة ٠,٣٩٪.
- ولم يرد في ديوانيّ عرار ونازك الملائكة ،ومجموعة أيوب الفلسطيني.

كما في قول شوقي:(٢)

تَرُدُّ عنك يداهُ كلّ عاديةٍ إنْساً يَعِثْنَ فساداً أو شياطينا

حيث أبدل النكرة " إنساً" من المعرفة " كلّ عاديةٍ".

ويقول نجيب محفوظ:

" .... في مسكنهِ حجرةٍ وحيدة ومرافق يرى نفسه"(٣). حيث أبدل النكرة" حجرة" من المعرفة " مسكنه".

---

(١) الشوقيات، ١/٢٣-٢٤.

(٢) نفسه ، ٢/١٠٥.

(٣) حضرة المحترم، ص ١١.

رابعاً: من حيث التذكير والتأنيث.

أ- بدل المذكّر من المذكّر، ورد في:

- ديوان أحمد شوقي ٢٥٥ مرة بنسبة ٦٧,٦٤٪.
- ديوان عرار ١١٧ مرة بنسبة ٧٧,٤٨٪.
- ديوان نازك الملائكة ٣٧٠ مرة بنسبة ٦٦,٥٥٪.
- رواية حضرة المحترم ١٠٥ مرات بنسبة ٦٢,٨٧٪.
- مسرحية أهل الكهف ٢٨٤ مرة بنسبة ٧٢,٢٦٪.
- مجموعة أيوب الفلسطيني ٩٦ مرة بنسبة ٦٧,٦١٪.
- ومجموعها ١٢٢٧ مرة بنسبة ٦٨,٧٪.

كما في قول شوقي:(١)

أخوك عيسى دعا مَيْتاً فقام له وأنتَ أحْيَيْتَ أجيالاً من الرِّمِمِ

بإبدال المذكّر " عيسى" من المذكّر " أخوك".

ويقول عرار:(٢)

إنَّ حبلَ الرّدى مشاعٌ وعنه قفزَ الهبرُ وابنُ شدّاد عادُ

بإبدال المذكّر " عاد" من المذكّر " ابن شدّاد".

ب- بدل المذكّر من المؤنّث، ورد في:

- ديوان أحمد شوقي تسع مرات بنسبة ٢,٣٩٪.
- ديوان نازك الملائكة أربع مرات بنسبة ٠,٧٢٪.
- رواية حضرة المحترم مرتين بنسبة ١,٢٪.
- ومجموعها ١٥ مرة بنسبة ٠,٨٤٪.
- ولم يرد في ديوان عرار، ومسرحية أهل الكهف، ومجموعة أيوب الفلسطيني.

---

(١) الشوقيات ، ٢٠١/١.

(٢) الديوان، ص ١٧٣.

كما في قول شوقي:(١)

جشَّمْتُماها من الأهوالِ أربعةً الرَّعْدَ والبرقَ والإعصارَ والظُّلَما

بإبدال المذكّر " الرَّعد" من المؤنّث " أربعة".

ويقول نجيب محفوظ:

" ..... بَنَتْ به بيتها المكوّن من ثلاثة أدوار : مخزنِ أخشاب أرضي، وشقتين"(٢)

بإبدال المذكّر " مخزن" من المؤنّث " ثلاثة أدوار".

جـ- بدل المؤنّث من المذكّر ورد في:

- ديوان أحمد شوقي سبع مرات بنسبة ١,٨٦٪.
- ديوان عرار مرة واحدة بنسبة ٠,٦٦٪.
- ديوان نازك الملائكة خمس مرات بنسبة ٠,٩٪.
- رواية حضرة المحترم ست مرات بنسبة ٣,٥٩٪.
- ومجموعها ١٩ مرة بنسبة ١,٠٦٪.
- ولم يرد في مسرحية أهل الكهف، ومجموعة أيوب الفلسطيني.

كما قال شوقي:(٣)

ولك المُنْشَآتُ في كلّ بحرٍ ولك البرُّ أرضهُ والسماءُ

بإبدال المؤنّث " أرضهُ" من المذكّر " البرّ".

وتقول نازك الملائكة(٤)

ومن الكوكبيْنِ عَيْنيْك تنْشَقُّ لعمري آثارُ ألْفيْ دَرْبِ

بإبدال المؤنّث " عينيك" من المذكّر " الكوكبين".

---

(١) الشوقيات، ٢١٦/١.

(٢) حضرة المحترم، ص ١٢.

(٣) الشوقيات، ٢١/١.

(٤) الديوان، ٥٧٤/٢.

د- بدل المؤنّث من المؤنّث ورد في:

- ديوان أحمد شوقي ١٠٢ مرة بنسبة ٢٧,٠٦٪.
- ديوان عرار ٣٣ مرة بنسبة ٢١,٨٥٪.
- ديوان نازك الملائكة ١٧٤ مرة بنسبة ٣١,٢٩٪.
- رواية حضرة المحترم ٥٣ مرة بنسبة ٣١,٧٤٪.
- مسرحية أهل الكهف ١٠٧ مرات بنسبة ٢٧,٢٣٪.
- مجموعة أيوب الفلسطيني ٤٦ مرة بنسبة ٣٢,٣٩٪.
- ومجموعها ٥١٥ مرة بنسبة ٢٨,٨٤٪.

كما في قول شوقي: (١)

كأنَّ الخُودَ مريمَ في سفورٍ ورائيها حواريٌّ وقسُّ

بإبدال المؤنّث " مريم" من المؤنّث " الخود".

ويقول عرار:(٢)

وإنْ وعظتك وجنةُ " صالحات" وأعمالُ الفتاةِ الغُرِّ " بيبي".

بإبدال المؤنّث " بيبي" من المؤنّث " الفتاة".

خامساً: من حيث الجملة والمفرد:

أ- بدل المفرد من المفرد ورد في:

- ديوان أحمد شوقي ٣٧٤ مرة بنسبة ٩٩,٢٪.
- ديوان عرار ١٥١ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- ديوان نازك الملائكة ٥٥٣ مرة بنسبة ٩٩,٤٦٪.
- رواية حضرة المحترم ١٦٦ مرة بنسبة ٩٩,٤٪.
- مسرحية أهل الكهف ٣٩٣ مرة بنسبة ١٠٠٪.
- مجموعة أيوب الفلسطيني ١٤٢ مرة بنسبة ١٠٠٪.

---

(١) الشوقيات، ٥٢/٢.

(٢) الديوان، ص ١٢٠.

- ومجموعها ١٧٧٩ مرة بنسبة ٩٩,٦١٪.

كما في قول شوقي: (١)

في ذمّة الفُضلى هُدى جيلٌ إلى هادٍ فقير

بإبدال المفرد " هُدى" من المفرد " الفُضلى".

ويقول عرار:(٢)

والشيخُ حمزةُ شلَّحَ القاموسَ من أبياتهِ فتراهُ كالعُرْيانِ

بإبدال المفرد " حمزة" من المفرد " الشيخ".

وتقول نازك الملائكة:(٣)

رقدُوا الرقدةَ الأخيرةَ في الوادي الدَّجيّ الحزينِ وادي الحِمامِ

بإبدال المفرد" وادي الحِمامِ" من المفرد " الوادي".

ب- بدل الجملة من الجملة

لم يردْ بدل الجملة من الجملة في نصوص العصر الحديث.

جـ- بدل الجملة من المفرد

لم يردْ بدل الجملة من المفرد في نصوص العصر الحديث.

سادساً: من حيث ذكر المُبْدل منه وحذفه

أ- جاء المبدلُ منه مذكوراً في:

- جميع الشواهد في جميع النصوص.
- مجموع المرات ١٧٨٦ مرة بنسبة ١٠٠٪.

كما في الشواهد السابقة في هذا المبحث.

---

(١) الشوقيات، ١٦٧/٢.

(٢) الديوان، ص ٥١٠.

(٣) الديوان، ٦٧١/١.

ب- المبدل منه محذوف:

- لم يرد حذف المبدل منه في نصوص العصر الحديث.

سابعاً: من حيث الجمود والاشتقاق

أ- جاء البدل اسماً جامداً في:

- ديوان أحمد شوقي ٣٢٧ مرة بنسبة ٨٦,٧٤٪.
- ديوان عرار ١٢٤ مرة بنسبة ٨٢,١٢٪.
- ديوان نازك الملائكة ٤١٨ مرة بنسبة ٧٥,١٨٪.
- رواية حضرة المحترم ١٦٣ مرة بنسبة ٩٧,٦٪.
- مسرحية أهل الكهف ٢٤٢ مرة بنسبة ٦١,٥٨٪.
- مجموعة أيوب الفلسطيني ١١٤ مرة بنسبة ٨٠,٢٨٪.
- ومجموعها ١٣٨٨ مرة بنسبة ٧٧,٧٢٪.

كما في قول شوقي:(١)

إنَّ النَّوابغَ أهلَ بدرٍ مالَهُم من سيئات

بإبدال " أهل بدر" من " النَّوابغ".

وكذلك في قوله :(٢)

بُشْرى الإمامِ محمدٍ بِخلافةِ اللهِ القديرِ

بإبدال " محمد " من " الإمام".

ويقول عرار:(٣)

وَحَيِّ عنّي زكاةً منك تدفعها عن الشبابِ فتاةُ الطُّهْرِ برفينا

بإبدال" برفينا" من " فتاة الطهر" وهو اسم جامد.

---

(١) الشوقيات، ٣/٥٠.

(٢) نفسه، ١/١٢٤.

(٣) الديوان، ص ٥٠٦.

ب) جاء البدلُ اسماً مشتقاً في :

- ديوان شوقي ٥٠ مرةبنسبة ١٣،٢٦٪ .
- ديوان عرار ٢٧ مرة بنسبة ١٧,٨٨٪.
- ديوان نازك الملائكة ١٣٧ مرةبنسبة٢٤،٦٤٪.
- رواية حضرة المحترم أربع مرات بنسبة ٢،٤٪.
- مسرحية أهل الكهف ١٥١ مرةبنسبة ٣٨،٤٢٪.
- مجموعة " أيوب الفلسطيني" ٢٨ مرةبنسبة ١٩،٧٢٪.
- ومجموعها ٣٩٧ مرةبنسبة ٢٢،٢٣٪ .

كما في قول شوقي : (١)

يا أيّها المُسْرَى به شرفاً إلى ما لا تنالُ الشمسُ والجوزاءُ

بإبدال الاسم المشتق " المُسْرى" من " أيُّها"

ويقول عرار: (٢)

أمرُ الثقافةِ ، يا هذا المُدلُّ بها ما عادَ في يومنا هذا بمرموسِ

بإبدال الاسم المشتق " المُدلُّ" من اسم الإشارة "هذا "

ثامناً: البدل من حيث الإعراب

أ- البدل يتبع المبدل منه على اللفظ:

تبع البدلُ المبدلَ منه على اللفظ في :

- ديوان شوقي ٣٧٤مرةبنسبة ٩٨,٩٤٪.
- ديوان عرار١٥١مرةبنسبة ١٠٠٪.
- ديوان نازك الملائكة ٥٥٤ مرةبنسبة ٩٩،٦٤٪.
- رواية حضرة المحترم ١٦٦مرةبنسبة ٩٩,٤٪.
- مسرحية أهل الكهف ٣٩٣ مرة بنسبة ١٠٠٪.

---

(١) الشوقيات ،٣٩/١.

(٢) الديوان ، ص٢٥٣.

- مجموعة أيوب الفلسطيني ١٤٢ مرة بنسبة ١٠٠٪
- ومجموعها ١٧٨٠ شاهداً بنسبة ٦٦، ٩٩٪.

كما في قول شوقي :(١)

واذكر الغُرَّ آلَ أيوبَ وامدَحْ فمن المدح للرجال جزاءُ

فقد تبع البدل " آلَ أيوب " المبدل منه " الغُرَّ " على اللفظ .

ويقول عرار : (٢)

وأبْلِغْ شَيْخَنا عبُودَ عنّا بعضَ ما كانا

فقد تبع البدل " عَبُودَ " المبدل منه " شَيْخَنا " على اللفظ .

ب- البدل يتبع المبدل منه على الحمل على الموضع

تبع البدلُ المبدلَ منه على الحمل على الموضع في :

- ديوان شوقي ثلاث مرات بنسبة ٠،٨٪.
- ديوان نازك الملائكة مرتين بنسبة ٠،٣٦٪.
- رواية حضرة المحترم مرة واحدة بنسبة ٠،٦٪.
- ومجموعها ست مرات بنسبة ٠،٣٤٪.
- ولم يرد الحمل على الموضع في ديوان عرار، ومسرحية أهل الكهف ومجموعة أيوب الفلسطيني .

كما في قول شوقي: (٣)

قُلْ لابنِ سينا: لا طبيبَ اليومَ إلاّ الدرهمُ

حيث تبع البدل " الدرهم " المبدل منه على الحمل على الموضع ، أي على موضع لا واسمها.

---

(١) الشوقيات ، ٣١/١.

(٢) الديوان ، ص٣٢٨.

(٣) الشوقيات، ٢١٨/٤.

وكما في قوله : (١)

وقَيِّماً من ثناءٍ لا كفاءَ له إلاّ التعجّبُ من أصحابك النّجب

حيث تبع البدل " التعجبُ" المبدل منه على الحمل على موضع " لاكفـاءَ " أي لا واسمها.

البدل من الاسم الموصول

ورد البدل من الاسم الموصول في :

- ديوان شوقي مرة واحدة بنسبة ٠،٢٧٪.
- ديوان نازك الملائكة مرة واحدة بنسبة ٠،٥١٪
- مسرحية أهل الكهف مرتين بنسبة ٠،٥١٪.
- ومجموعها أربع مرات بنسبة ٠،٢٢٪.
- ولم يرد في النصوص الأخرى.

كما في قول نازك الملائكة : (٢)

الأمسُ ما زالت كآبته حرّى تذكّرني بما كانا

بالليل كيفَ سهرتُه ألماً بالفجر كيف أطلّ ظمآنا

بإبدال "الليل " من الاسم الموصول " ما "

البدل من اسم الإشارة

ورد البدل من اسم الإشارة في :

- ديوان شوقي ٢١٥ مرة بنسبة ٥٧،٠٣٪.
- ديوان عرار ٨٦ مرة بنسبة ٥٦,٩٪.
- ديوان نازك الملائكة ٣٦٤ مرة بنسبة ٦٥،٤٧٪.
- رواية حضرة المحترم ٥٥ مرة بنسبة ٣٢،٩٣٪.

---

(١) الشوقيات ، ٦٣/١.

(٢) الديوان ،١٣٣/٢.

- مسرحية أهل الكهف ٢٣٧مرة بنسبة ٦٠,٣١٪.
- مجموعة أيوب الفلسطيني ٩٩مرة بنسبة ٦٩,٧٢٪.
- ومجموعها ١٠٥٦مرة بنسبة ٥٩,١٣٪.

يقول شوقي: (١)

إنّ هذا الفتحَ لا عهدَ به لضفافِ النّيل من عهد (فتاحِ)

بإبدال "الفتح" من اسم الإشارة "هذا" .

ويقول عرار: (٢)

يا جيرةَ البانِ ! هذا البانُ بانُكم ياليتهُ لم يكن ، يا جيرةَ البانِ

بإبدال " البان " من اسم الإشارة "هذا".

البدل هو اسم الإشارة :

جاء البدل اسم إشارة في :

- ديوان عرار مرتين بنسبة ١,٣٢٪.
- ديوان نازك الملائكة تسع مرات بنسبة ١,٦٢٪.
- حضرة المحترم مرة واحدة بنسبة٠,٦٪.
- أهل الكهف عشر مرات بنسبة ٢,٥٤٪.
- أيوب الفلسطيني خمس مرات بنسبة ٣,٥٢٪.
- ومجموعها ٢٧مرة بنسبة ١,٥١٪ .
- ولم يرد في ديوان أحمد شوقي.

كما في قول عرار:(٣)

فقلتُ: شكراً فشعري لن تصيخَ له من بعد عاميَ هذا غيرُ آذاني

بإبدال اسم الإشارة "هذا " من " عامي"

---

(١) الديوان، ١/ ٦٢٩.

(٢) الديوان، ص ٣٧٦.

(٣) الديوان، ص ٣٧٦.

وتقول نازك الملائكة: (١)

ليلتي هذي ابتسامٌ وسعودُ

بإبدال اسم الإشارة " هذي " من " ليلتي " .

البدل من أيّها وأيّتها

ورد هذا البدل في :

- ديوان شوقي ٥٧مرة بنسبة ١٥,١٢٪.
- ديوان عرار ٢٠مرة بنسبة ١٣,٢٥٪.
- ديوان نازك الملائكة ١١١مرة بنسبة ١٩,٩٦٪.
- رواية حضرة المحترم مرة واحدة بنسبة ٠,٦٪.
- مسرحية أهل الكهف ١٠٦ مرات بنسبة ٢٦,٩٧٪.
- مجموعة أيوب الفلسطيني عشر مرات بنسبة ١٧,٠٨٪.
- ومجموعها ٣٠٥ مرات بنسبة ٠٨، ١٧٪.

كما في قول شوقي : (٢)

يا أيّها الأُمّيُّ حسبك رتبةً في العلم أنْ دانتْ بك العلماءُ

بإبدال " الأُمّيُّ " من المنادى " أيّها " .

وتقول نازك الملائكة: (٣)

آهِ يا أيّها الملاكُ إلى روحك في الموت ، حنّ روحي الحزينُ

تكرّر العامل " حرف الجر " قبل البدل

تكرّر العامل " حرف الجر" قبل البدل في :

- ديوان شوقي مرة واحدة بنسبة ٠،٢٧٪.

---

(١) الديوان ، ٦٢٠/١.

(٢) الشوقيات، ٣٦/١.

(٣) الديوان، ٦٢٩/١

- ديوان نازك الملائكة سبع مرات بنسبة ١,٢٦٪.
- رواية حضرة المحترم مرتين بنسبة ١,٢٪.
- ومجموعها ١١ مرة بنسبة ٠,٦٢٪ .
- مجموعة أيوب الفلسطيني مرة واحدة بنسبة ٠,٧٪.
- ولم يرد في ديوان عراروسرحية أهل الكهف .

يقول شوقي: (١)

لنبهج خاطراً ونقرّ عينـــاً بأحسن ما رأى في البحر سفرُ
بلوحٍ جامع الصُّور الغوالي وديـــوانٍ تفـــرّد بالخيـــــــالِ

حيث تكرّر العامل " حرف الجر" وهو الباء قبل البدل " بلوحٍ" .

وتقول نازك الملائكة (٢) :

دعْهُ لا تَسألني عنهُ، عن أنغامِه

حيث تكرّر العامل " حرف الجر" وهو " عن " قبل البدل " أنغامه " .

تكرّر العامل " الظرف " قبل البدل

تكرّر العامل" الظرف" قبل البدل في :

- ديوان نازك الملائكة مرتين بنسبة ٠,٣٦٪.
- رواية حضرة المحترم مرة واحدة بنسبة ٠,٦٪.
- ومجموعها ثلاث مرات بنسبة ٠,١٧٪.
- ولم يرد في النصوص الأخرى.

كما في قول نازك الملائكة (٣) :

" وبين المحالين: بين وصُولي وبين رجوعي تمرُّ رياحٌ تبلّلها قطراتُ دموعي"

حيث تكرّر الظرف "بين" قبل البدل " وصُولي ".

---

(١) الشوقيات، ٢/٤١.

(٢) الديوان، ٢/١٠٠.

(٣) الديوان، ٢/٤٥٣.

البدل في جملة لا النافية للجنس

ورد هذا البدل في :

- ديوان شوقي ثلاث مرات بنسبة ٠,٨٪.
- ديوان نازك الملائكة مرتين بنسبة ٠,٣٦٪.
- رواية حضرة المحترم مرة واحدة بنسبة ٠,٦٪.
- ومجموعها ست مرات بنسبة ٠,٣٤٪.
- ولم يردْ في ديوان عرار، ومجموعة " أيوب الفلسطيني "

كما في قول شوقي (١) :

قُلْ لابن سينا : لاطبيبَ اليومَ إلاّ الدرهمُ

وفي قول نازك الملائكة(٢) :

عيونٌ ولالونَ، لا شيءَ إلاّ الظلامُ

بدل الفعل من الفعل

ورد هذا البدل مرة واحدة في :

- ديوان نازك الملائكة بنسبة ٠,١٨٪ ونسبته لشواهد العصر الحديث٠,٠٦. ، وذلك في قول نازك الملائكة (٣) :

إنّها كالنّبيذ تُسكرُ تُذْكي من حنين الجمالِ ما لاُ يتاحُ

بإبدال الفعل " تُسكر " من الفعل " تُذْكي ".

---

(١) الشوقيات،٤/٢١٨.

(٢) الديوان، ٢/١٠٤.

(٣) الديوان ، ١/٣٤٦.

الفصل الثالث

المقابلة بين الصورة النظرية للظاهرة وصورتها في الاستعمال

خصصت هذا الفصل للمقابلة بين الصورة النظرية للظاهرة وصورتها في الاستعمال الجاري بعد أن بيّنتُ في الفصل السابق صورة الظاهرة في الاستعمال الجاري في العصور المختلفة.

أولاً : المقابلة بين الصورة النظرية للظاهرة وصورتها في نصوص عصور الاحتجاج :

بلغت القواعد التي استعملت في عصور الاحتجاج أربعين قاعدة أوردها مع بيان النسب المئوية لشواهد القاعدة من مجموع شواهد نصوص هذه العصور:

أولاً	**من حيث النوع في المعنى :**	
١-	بدل الكلّ من الكلّ	٪٩١,٩٧
٢-	بدل الاشتمال	٪٤,٧٧
٣-	بدل البعض من الكلّ	٪٣,١٨
٤-	بدل الكلّ من البعض	٪٠,٠٨
ثانياً	**من حيث اللفظ والإتباع والإعراب وغيره:**	
٥-	المبدل منه مذكور	٪٩٦,١٥
٦-	البدل اسم جامد	٪٩٢,١٣
٧-	البدل يتبع المبدل منه على اللفظ	٪٩٠,٠٧
٨-	بدل المفرد من المفرد	٪٨٩,٩١
٩-	بدل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر	٪٨٥,٢٢
١٠-	بدل المعرفة من المعرفة	٪٧٧,٧٩
١١-	بدل المذكّر من المذكّر	٪٧٠,٥٢
١٢-	البدل من اسم الإشارة	٪١٥,٢٦
١٣-	بدل المؤنّث من المؤنّث	٪١١,٧٦
١٤-	البدل من أيّها وأيّتها	٪٧,٦٣

١٥- البدل يتبع المبدل منه على الحمل على الموضع في الإعراب ٤,٥٧٪

١٦- البدل في جملة لا النافية للجنس ٤,٣٣٪

١٧- بدل النكرة من النكرة ٤,٠٥٪

١٨- بدل المعرفة من النكرة ٣,٦٢٪

١٩- الظرف يكون بدلاً مما قبله ٣,٢٦٪

٢٠- بدل المذكّر من المؤنّث ٢,٦٦٪

٢١- بدل الاسم الظاهر من المركّب (لا واسمها) ٢,٦٢٪

٢٢- البدل من الاسم الموصول ٢,٤٦٪

٢٣- تكرّر العامل حرف الجر مع البدل ٢,٤٦٪

٢٤- البدل هو اسم إشارة ٢,٣٤٪

٢٥- بدل المؤنّث من المذكّر ٢,٢٦٪

٢٦- البدل اسم مشتق ٢,١١٪

٢٧- بدل المصدر المؤوّل من الاسم الظاهر ٢,٠٣٪

٢٨- بدل النكرة من المعرفة ١,٨٧٪

٢٩- بدل الاسم الظاهر من الضمير ١,٨٧٪

٣٠- بدل الضمير من المركّب (لا واسمها) ١,٧١٪

٣١- بدل الجملة من الجملة ١,٦٧٪

٣٢- بدل المستثنى من المستثنى منه في الاستثناء التام المنفي ٠,٩٥٪

٣٣- بدل الجملة من المفرد ٠,٧٥٪

٣٤- بدل المصدر المؤوّل من الضمير ٠,٤٨٪

٣٥- المبدل منه محذوف ٠,٤٪

٣٦- تكرّر العامل الظرف مع البدل ٠,٣٢٪

٣٧- بدل المستثنى من المستثنى منه (الضمير) في الاستثناء التام المنفي ٠,٢٪

٣٨-	البدل من الاسم في الاستثناء المنقطع المنفي	٠,٢٪
٣٩-	بدل الفعل من الفعل	٠,٢٪
٤٠-	البدل من موضع المستثنى منه المجرور بمن الزائدة	٠,١٢٪

واختصت عصور الاحتجاج بقواعد استعملت فيها ولم تستعمل في غيرها وهي:

١-	بدل الكلّ من البعض	٠,٠٨٪
٢-	بدل المصدر المؤوّل من الضمير	٠,٤٨٪
٣-	بدل الجملة من الجملة	١,٦٧٪
٤-	المبدل منه محذوف	٠,٤٪
٥-	بدل المستثنى من المستثنى منه (الضمير) في الاستثناء التام المنفي أو شبه المنفي	٠,٢٪
٦-	البدل من الاسم في الاستثناء المنقطع	٠,٢٪
٧-	الظرف يكون بدلاً مما قبله	٣,٢٦٪
٨-	البدل من موضع المستثنى منه المجرور بـ "من" الزائدة في النفي	٠,١٢٪

أما القاعدة الوحيدة التي لم تستعمل في عصور الاحتجاج واستعملت في غيرها من العصور فهي بدل الاسم من الاسم المضمّن معنى الاستفهام، إذ غابت هذه القاعدة من النصوص المستقرأة في عصور الاحتجاج.

وغابت قاعدتان عن كتب النحاة و استعملت في هذه العصور هما:

١-بدل المصدر المؤوّل من الضمير، إذ ورد بنسبة ٠,٤٨٪ من نصوص هذه العصور.

٢-تكرّر الظرف مع البدل، إذ ورد بنسبة ٠,٣٢٪ من نصوص هذه العصور.

وبالنظر إلى مستويي النثر والشعر في هذه العصور فإننا نلاحظ ما يلي:

١- ورد بدل البعض من الكلّ في النثر بنسبة ٤,٠٦٪ من مجموع شواهد النثر بينما ورد في الشعر بنسبة ٠,٨٦٪ من مجموع شواهد الشعر.

٢- ورد بدل الاشتمال في النثر بنسبة ٦,٢١٪ من مجموع شواهد النثر، بينما ورد في الشعر بنسبة ١,٠١٪ من مجموع شواهد الشعر.

٣- ولم ترد القواعد التالية في الشعر بينما وردت في النثر:

- بدل المصدر المؤوّل من الضمير.
- بدل الجملة من الجملة.
- بدل الجملة من المفرد.
- البدل اسم إشارة.
- تكرّر الظرف قبل البدل.
- بدل المستثنى من المستثنى منه في الاستثناء التام المنفي.
- البدل من الاسم في الاستثناء المنقطع المنفي.
- بدل الظرف مما قبله.

ثانياً: المقابلة بين الصورة النظرية للظاهرة وصورتها في نصوص ما تلا عصور الاحتجاج إلى العصر الحديث:

بلغت القواعد التي استعملت في هذه العصور واحدة وثلاثين قاعدة أوردها مع بيان النسبة المئوية لشواهد القاعدة من مجموع شواهد نصوص هذه العصور.

أولاً	**من حيث النوع في المعنى :**	
١-	بدل الكلّ من الكلّ	٩٩,٧١٪
٢-	بدل الاشتمال	٠,٢٥٪
٣-	بدل البعض من الكلّ	٠,٠٤٪
ثانياً	**من حيث اللفظ والإتباع والإعراب وغيره :**	
٤-	المبدل منه مذكور	١٠٠٪
٥-	البدل يتبع المبدل منه في الإعراب على اللفظ	٩٩,٥٥٪

٦-	بدل المفرد من المفرد	٪٩٩,٤٦
٧-	بدل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر	٪٩٩,٣٤
٨-	بدل المعرفة من المعرفة	٪٩٦,٧
٩-	البدل اسم جامد	٪٨٧,٩٣
١٠-	بدل المنكّر من المذكّر	٪٧٣,٧١
١١-	البدل من اسم الإشارة	٪٤٩,٤
١٢-	بدل المؤنّث من المؤنّث	٪٢٤,١٩
١٣-	البدل اسم مشتق	٪١١,٩٩
١٤-	البدل من أيّها وأيّتها	٪٤,١٢
١٥-	البدل هو اسم إشارة	٪١,٦٥
١٦-	بدل النكرة من النكرة	٪١,١١
١٧-	بدل المذكّر من المؤنث	٪١,٠٧
١٨-	بدل المعرفة من النكرة	٪١,٠٣
١٩-	تكرّر العامل حرف الجر مع البدل	٪٠,٨٢
٢٠-	بدل النكرة من المعرفة	٪٠,٦٦
٢١-	البدل يتبع المبدل منه في الإعراب على الحمل على الموضع	٪٠,٤١
٢٢-	البدل في جملة لا النافية للجنس	٪٠,٤١
٢٣-	بدل المؤنّث من المذكّر	٪٠,٣٧
٢٤-	بدل الاسم الظاهر من المركّب (لا واسمها)	٪٠,٣٧
٢٥-	البدل من الاسم الموصول	٪٠,٢١
٢٦-	بدل الاسم الظاهر من الضمير	٪٠,١٦
٢٧-	بدل المستثنى من المستثنى منه في الاستثناء التام المنفي	٪٠,١٢
٢٨-	بدل الاسم من الاسم المضمّن معنى الاستفهام	٪٠,٠٨
٢٩-	بدل الفعل من الفعل	٪٠,٠٤

٣٠- بدل الضمير من المركّب (لا واسمها) ٠,٠٤٪

٣١- بدل الجملة من المفرد ٠,٠٤٪

واختصت هذه العصور بقاعدة واحدة استعملت فيها ولم تستعمل في غيرها من العصور وهي بدل الاسم من الاسم المضمّن معنى الاستفهام، إذ ورد هذا البدل بنسبة ٠,٠٨ من نصوص هذه العصور(١) .

أما القواعد التي لم تستعمل في نصوص هذه العصور واستعملت في غيرها فبلغت عشر قواعد هي:

١- بدل الكلّ من البعض.

٢- بدل المصدر المؤوّل من الاسم الظاهر.

٣- بدل المصدر المؤوّل من الضمير.

٤- بدل الجملة من الجملة.

٥- المبدل منه محذوف.

٦- تكرّر العامل الظرف مع البدل.

٧- بدل المستثنى من المستثنى منه (الضمير) في الاستثناء التام المنفي أو شبه المنفي.

٨- البدل من الاسم في الاستثناء المنقطع المنفي.

٩- الظرف يكون بدلاً مما قبله.

١٠- البدل من موضع المستثنى منه المجرور بـ "من" الزائدة في النفي.

ولم أجد قاعدة واحدة استعملت في هذه العصور ولم ترد عند النحاة.

وبالنظر إلى مستويي النثر والشعر في هذه العصور فإننا نلاحظ ما يلي:

١- لم يرد بدل الاشتمال في النثر بينما ورد في الشعر بنسبة ٠,٦٤٪ من مجموع شواهد هذه العصور.

---

(١) انظر ص ١١١ من هذه الرسالة.

٢- لم يرد بدل الاسم الظاهر من الضمير في النثر بينما ورد في الشعر بنسبة ٠,٤٣٪.

٣- لم يرد البدل من الاسم الموصول في النثر بينما ورد في الشعر بنسبة ٠,٥٤٪.

٤- لم يرد في الشعر كلٌّ من:

أ- بدل البعض من الكلّ.

ب- بدل الضمير من " لا واسمها".

جـ- بدل المستثنى من المستثنى منه في الاستثناء التام المنفي.

د- بدل الاسم من الاسم المضمّن معنى الاستفهام.

ثالثاً: المقابلة بين الصورة النظرية للظاهرة وصورتها في نصوص العصر الحديث:

بلغت القواعد المستعملة في العصر الحديث ثمانٍ وعشرين قاعدة، أوردها مع بيان النسبة المئوية لشواهد القاعدة من مجموع شواهد نصوص هذا العصر.

أولاً من حيث النوع في المعنى:

١-	بدل الكلّ من الكلّ.	٩٩,٢٧٪
٢-	بدل الاشتمال.	٠,٥٪
٣-	بدل البعض من الكلّ.	٠,٢٢٪

ثانياً من حيث اللفظ والإتباع والإعراب وغيره:

٤-	المبدل منه مذكور.	١٠٠٪
٥-	البدل يتبع المبدل منه في الإعراب على اللفظ.	٩٩,٦٦٪
٦-	بدل المفرد من المفرد.	٩٩,٦١٪
٧-	بدل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر.	٩٨,٨٢٪
٨-	بدل المعرفة من المعرفة.	٩٧,٥٤٪
٩-	البدل اسم جامد.	٧٧,٧٢٪
١٠-	بدل المذكّر من المذكّر.	٦٨,٧٪

١١- البدل من اسم الإشارة.	٪٥٩,٣
١٢- بدل المؤنّث من المؤنّث.	٪٢٨,٨٤
١٣- البدل اسم مشتق.	٪٢٢,٢٣
١٤- البدل من أيّها وأيّتها.	٪١٧,٠٨
١٥- البدل هو اسم إشارة.	٪١,٥١
١٦- بدل المعرفة من النكرة.	٪١,١٢
١٧- بدل المؤنّث من المذكّر.	٪١,٠٦
١٨- بدل الاسم الظاهر من الضمير.	٪٠,٦٧
١٩- تكرّر العامل حرف الجر مع البدل.	٪٠,٦٢
٢٠- بدل النكرة من النكرة.	٪٠,٥
٢١- بدل النكرة من المعرفة.	٪٠,٣٩
٢٢- البدل يتبع المبدل منه في الإعراب على الموضع.	٪٠,٣٤
٢٣- البدل في جملة لا النافية للجنس.	٪٠,٣٤
٢٤- بدل الاسم الظاهر من المركّب (لا واسمها).	٪٠,٣٤
٢٥- البدل من الاسم الموصول.	٪٠,٢٢
٢٦- تكرّر العامل الظرف مع البدل.	٪٠,١٧
٢٧- بدل الفعل من الفعل.	٪٠,٠٦
٢٨- بدل المصدر المؤوّل من الاسم الظاهر.	٪٠,٠٦

ولم يختصّ العصر الحديث بقواعد استعملت فيه دون غيره من العصور.

أما القواعد التي لم تستعمل في العصر الحديث واستعملت في غيره فبلغت اثنتي عشرة قاعدة وهي:

١- بدل الكلّ من البعض.

٢- بدل الضمير من المركّب (لا واسمها).

٣- بدل المصدر المؤوّل من الضمير.

٤- بدل الجملة من الجملة.

٥- بدل الجملة من المفرد.

٦- المبدل منه محذوف.

٧- بدل المستثنى من المستثنى منه في الاستثناء التام المنفي أو شبه المنفي.

٨- بدل المستثنى من المستثنى منه (الضمير) في الاستثناء التام المنفي أو شبه المنفي.

٩- البدل من الاسم في الاستثناء المنقطع المنفي.

١٠- الظرف يكون بدلاً مما قبله.

١١- بدل الاسم من الاسم المضمّن معنى الاستفهام.

١٢- البدل من موضع المستثنى منه المجرور بـ "من" الزائدة في النفي.

وغابت قاعدة واحدة عن كتب النحاة واستعملت في العصر الحديث وهي "تكرّر الظرف مع البدل" إذ وردت بنسبة ٠,١٧٪.(١)

وبالنظر إلى مستويي النثر والشعر في هذا العصر فإننا نلاحظ ما يلي:

١- لم يرد بدل البعض من الكلّ في النثر بينما ورد في الشعر بنسبة ٠,٣٧٪.

٢- لم يرد بدل الاشتمال في النثر بينما ورد في الشعر بنسبة ٠,٨٣٪.

٣- لم يرد بدل الفعل من الفعل في النثر بينما ورد في الشعر بنسبة ٠,٠٩٪.

٤- لم يرد بدل المصدر المؤوّل من الاسم الظاهر في النثر بينما ورد في الشعر بنسبة ٠,٠٩٪.

---

(١) انظر ص ١٣٣ من هذه الرسالة.

رابعاً: نظرة إلى شواهد البدل في جميع مصادر العينة المستقرأة

بلغت القواعد الأعلى تكرّراً في النصوص جميعها(الحاصلة على نسبة تكرّر ١٠٪ فأكثر من مجموع الشواهد) إحدى عشرة قاعدة هي:

١-	المبدل منه مذكور	٪٩٨,٥٦
٢-	بدل الكلّ من الكلّ	٪٩٦,٧
٣-	البدل يتبع المبدل منه في الإعراب على اللفظ	٪٩٦,٠٣
٤-	بدل المفرد من المفرد	٪٩٥,٩٣
٥-	بدل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر	٪٩٣,٩٢
٦-	بدل المعرفة من المعرفة	٪٨٩,٨٥
٧-	البدل اسم جامد	٪٨٦,٧٩
٨-	بدل المذكّر من المذكّر	٪٧١,١٩
٩-	البدل من اسم الإشارة	٪٣٩,٢١
١٠-	بدل المؤنّث من المؤنّث	٪٢٠,٧٧
١١-	البدل اسم مشتق	٪١١,٠١

أما القواعد الأقلّ تكرّراً في النصوص جميعها (الحاصلة على نسبة تكرّر تقل عن ١٠٪ من مجموع الشواهد) فبلغت ثلاثين قاعدة هي:

١-	البدل من أيّها وأيّتها	٪٨,٨٧
٢-	بدل النكرة من النكرة	٪٢,٠٥
٣-	بدل المعرفة من النكرة	٪٢,٠٢
٤-	بدل الاشتمال	٪٢,٠١
٥-	البدل يتبع المبدل منه في الإعراب على الحمل على الموضع	٪١,٩
٦-	البدل هو اسم إشارة	٪١,٨٧
٧-	البدل في جملة لا النافية للجنس	٪١,٨٦

٨-	بدل المذكّر من المؤنّث	١,٦٪
٩-	تكرّر العامل حرف الجر مع البدل	١,٣٨٪
١٠-	بدل المؤنّث من المذكّر	١,٢٦٪
١١-	بدل البعض من الكلّ	١,٢٦٪
١٢-	الظرف يكون بدلاً مما قبله	١,٢٢٪
١٣-	بدل الاسم الظاهر من المركّب (لا واسمها)	١,٢٪
١٤-	البدل من الاسم الموصول	١,٠٥٪
١٥-	بدل النكرة من المعرفة	١,٠٤٪
١٦-	بدل الاسم الظاهر من الضمير	٠,٩٤٪
١٧-	بدل المصدر المؤوّل من الاسم الظاهر	٠,٧٧٪
١٨-	بدل الضمير من المركّب (لا واسمها)	٠,٦٥٪
١٩-	بدل الجملة من الجملة	٠,٦٢٪
٢٠-	بدل المستثنى من المستثنى منه في الاستثناء التام المنفي	٠,٤٪
٢١-	بدل الجملة من المفرد	٠,٣٪
٢٢-	بدل المصدر المؤوّل من الضمير	٠,١٨٪
٢٣-	تكرّر العامل الظرف مع البدل	٠,١٦٪
٢٤-	المبدل منه محذوف	٠,١٥٪
٢٥-	بدل الفعل من الفعل	٠,١٪
٢٦-	بدل المستثنى من المستثنى منه (الضمير) في الاستثناء التام المنفي	٠,٠٧٪
٢٧-	البدل من الاسم في الاستثناء المنقطع المنفي	٠,٠٧٪
٢٨-	البدل من موضع المستثنى منه الاسم المجرور بـ "من" الزائدة في النفي	٠,٠٥٪
٢٩-	بدل الاسم من الاسم المضمّن معنى الاستفهام	٠,٠٣٪
٣٠-	بدل الكلّ من البعض	٠,٠٣٪

وبالنظر إلى مستويي النثر والشعر في جميع النصوص فإننا نلاحظ ما يلي:

١- وردت بعض القواعد في النثر ولم ترد في الشعر وهي:

أ- بدل المصدر المؤوّل من الضمير.

ب- بدل المستثنى من المستثنى منه في الاستثناء التام المنفي أو شبه المنفي.

جـ- البدل من الاسم في الاستثناء المنقطع المنفي.

د- بدل الظرف مما قبله.

هـ- بدل الاسم من الاسم المضمّن معنى الاستفهام.

و- بدل الجملة من الجملة.

٢- ورد بدل البعض من الكلّ في النثر بنسبة ١,٨٩٪، بينما ورد في الشعر بنسبة ٠,٣٧٪.

٣- ورد بدل الاشتمال في النثر بنسبة ٢,٨١٪، بينما ورد في الشعر بنسبة ٠,٨١٪.

٤- لا يوجد قواعد وردت في الشعر فقط ولم ترد في النثر.

أما القواعد التي لم تستعمل في العصور كافة فهي كثيرة، لعلّ أهمها(١) :

١- بدل المباين .

٢- بدل الضمير من الضمير .

٣- بدل الاسم من الاسم المضمّن معنى الشرط.

٤- بدل الضمير من الاسم الظاهر.

٥- البدل من الضمير المحذوف في الصلة.

٦- البدل من موضع المستثنى منه المجرور بالباء الزائدة في النفي.

٧- البدل من موضع المستثنى منه الخبر المنصوب بما الحجازية.

- المسائل الخاصة بعطف البيان(من ٨-١١) وهي :

٨- إذا تبع المنادى المضموم اسمُ إشارة مثل " يا زيدُ هذا " .

---

(١) أثبتُ هنا القواعد الظاهرة التي لم تستعمل في العصور كافة دون العلل والأقيسة والأنماط المختلفة والمسائل المتعددة التي لم ترد كذلك في الاستعمال.

٩- إذا تبع موصوف " أيّ " في النداء مضافٌ أو منوَّنٌ مثل " يا أيّها الرجلُ غلامُ زيدٍ " و " يا أيّها الرجلُ زيدٌ ".

١٠- أفعل تفضيل مضافاً إلى عامٍ متبع بقسميه والمفضّل أحدهما ، مثل " زيدٌ أفضلُ الناسِ الرجالِ والنساء ".

١١- في مسألة " أيّ " أو " كلا " مفصّلاً ما بعده، مثل:" أيُّ الرجلين زيدٍ وعمرٍو أفضل " و " كلا أخويك زيدٍ وعمرٍو قال ذلك ".

١٢- البدل من موضع المبتدأ في الاستثناء غير الموجب المشتمل عليه نفيٌ مؤول مثل " قلّما رجلٌ يقول ذلك إلاّ زيدٌ " .

١٣- البدل من الضمير المستتر في المستثنى المنقطع غير الموجب كقول الشاعر عديّ بن زيد العبادي: (١)

في ليلةٍ لا نرى بها أحداً يحكي علينا إلاّ كواكبُها

١٤-البدل في المستثنى المنقطع الذي يكون قبله اسم متعدد أو غير متعدد يصحّ حذفه ويصحّ دخول المستثنى فيه مجازاً مثل "ما جاءني زيدٌ إلاّ عمروٌ".

١٥-بدل المستثنى منه من المستثنى في حالة تقدم المستثنى على المستثنى منه بعد إلّا مثل " مالي إلّا أبوك أحدٌ " بإبدال " أحدٌ " من أبوك " .

١٦-البدل في المستثنى المقدّم على صفة المستثنى منه في غير الموجب مثل " ما مررتُ بأحدٍ إلاّ عمروٍ خيرٍ من زيدٍ" بإبدال " عمروٍ " من " أحدٍ "

١٧- غير تكون بدلاً في الاستثناء التام المنفي من الضمير المستتر في تابع لمستثنى منه متقدم في الجملة . مثل " ما ظننتُ أحداً يقول ذلك غيرُ زيدٍ " بإبدال غير" من الضمير المستتر في" يقول ".

١٨-الإبدال من المضاف والمضاف إليه المجرور في مثل " ما جاء أخو أحدٍ إلاّ زيدٍ وإلاّ زيدٌ "

١٩- إبدال المستثنى من المستثنى منه إذا استثني شيئان بأداة واحدة ، مثل "ما ضربَ أحدٌ أحداً إلّا زيدٌ عمراً ".

---

(١) انظر الهامش رقم ٩ ص ٤٢من هذه الرسالة.

٢٠- في حالة تكرّر " إلاّ " في الاستثناء غير الموجب يبدل الاسم بعد" إلاّ " الثانية من الاسم بعد " إلاّ " الأولى ، مثل " ما جاءني أحدٌ إلّا زيدٌ إلّا عمروٌ ".

٢١- يجوز في المسألة السابقة " ما جاءني أحدٌ إلّا زيدٌ إلّا عَمْراً أنْ تبدل أحدهما وتنصب الآخر على الاستثناء.

٢٢- يجوز في المسألة السابقة " ما جاءني أحدٌ إلّا زيداً إلّا عَمْراً" بإبدال " عَمْراً " من " زيداً " .

٢٣- في مسألة " ما قام إلاّ زيدٌ إلاّ عَمْراً إلاّ بكراً " يجوز فيها :

أ. رفع الجميع على البدل.

ب. رفع أحدهم على البدل، ونصب الباقي على الاستثناء.

القواعد ذات التكرّر الأعلى في الاستعمال وورودها في كتب النحاة

بلغت القواعد ذات التكرّر الأعلى إحدى عشرة قاعدة ورد منها:

- عشر قواعد في شرح الكافية.
- ثماني قواعد في شرح الأشموني.
- سبع قواعد في كلّ من : الكتاب، المقتضب، الأصول.
- ست قواعد في كلٍّ من : الجمل، اللمع، المفصّل، أسرار العربية، همع الهوامع.
- خمس قواعد في أوضح المسالك.

أما القواعد ذات التكرّر في جميع النصوص وهي واحدة وأربعون قاعدة فورد منها:

- واحدة وثلاثون قاعدة في كلٍّ من:شرح الكافية، وشرح الأشموني.
- سبع وعشرون قاعدة في همع الهوامع.
- أربع وعشرون قاعدة في الأصول.
- ثلاث وعشرون قاعدة في الكتاب.

- عشرون قاعدة في المفصّل.
- ثماني عشرة قاعدة في كلٍّ من: أوضح المسالك، المقتضب.
- خمس عشرة قاعدة في كلٍّ من :اللّمع، الجمل.
- عشر قواعد في أسرار العربية.

أما بعد:

فقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- القواعد التي تكررت في الاستعمال بنسبة ١٠٪ فأكثر من مجموع شواهد النصوص كافة إحدى عشرة قاعدة.
- القواعد التي تكررت في الاستعمال بنسبة تقل عن ١٠٪ من مجموع شواهد النصوص كافة ثلاثون قاعدة.
- القواعد التي استعملت في العصور جميعها واحدة وأربعون قاعدة، استعمل منها في عصور الاحتجاج أربعون قاعدة، وفيما تلا عصور الاحتجاج واحدة وثلاثون قاعدة، وفي العصر الحديث ثمانٍ وعشرون قاعدة.
- القواعد التي لم تستعمل في عصور الاحتجاج واستعملت في غيره من العصور قاعدة واحدة هي البدل من الاسم المضمّن معنى الاستفهام.
- القواعد التي لم تستعمل فيما تلا عصور الاحتجاج إلى العصر الحديث واستعملت في غيره عشر قواعد.
- القواعد التي لم تستعمل في العصر الحديث واستعملت في غيره اثنتا عشرة قاعدة.
- القواعد التي استعملت في عصور الاحتجاج فقط ولم تستعمل في غيره من العصور ثماني قواعد.
- القاعدة الوحيدة التي استعملت فيما تلا عصور الاحتجاج إلى العصر الحديث ولم تستعمل في غيره هي البدل من الاسم المضمّن معنى الاستفهام.
- قاعدتان غابتا عن كتب النحاة واستعملت هما :

  ١- بدل المصدر المؤوّل من الضمير.

  ٢- تكرّر الظرف مع البدل.

- قواعد خاصة بالشعر وأخرى خاصة بالنثر.
- عطف البيان جزءٌ من بدل الكلّ من الكلّ ولا داعي لاستقلاله، إذ إنّ المسائل التي رأى فيها النحاة أنها تعرب عطف بيان لم ترد في الاستعمال.

- على الناشئة أن يدرسوا القواعد ذات التكرّر الأعلى في الاستعمال ولا داعي لتعريضهم للقواعد ذات التكرّر الأقل، ويترك أمر التعرف عليها إلى مرحلة أعلى في التعليم.

  وأما القواعد التي لم ترد في الاستعمال فيُعنى بها المتخصصون في اللغة العربية.

- يمكن صياغة باب البدل بشكل موجز وذي فائدة عملية وفق الاستعمال الجاري دون التعرض للمسائل والقواعد التي لا تقوم على استقراء النصوص المختلفة.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

- إبراهيم أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط، ط٢.

- إبراهيم مصطفى ، إحياء النحو، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة، ١٩٥٩.

- أحمد شوقي، الشوقيات، دار الفكر للطباعة والنشر.

- الأخفش الأوسط ، معاني القرآن، ت: فائز فارس، ط٢، ١٩٨١.

- إسماعيل أحمد عمايرة ،المستشرقون والمناهج اللغوية، ط٢، دار حنين، عمان ١٩٩٢.

- الأشموني، منهج السالك إلى ألفيّة ابن مالك، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد ط٥، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٦٧.

- الأعشى، ديوان الأعشى الكبير، ت: د. محمد محمد حسين، ط٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣.

- الأعلم الشنتمري، النكت في تفسير كتاب سيبويه، ت: زهير عبد المحسن سلطان ط١، معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٩٨٧.

- امرؤ القيس، الديوان، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر ١٩٥٨.

- ابن الأنباري، كمال الدين أبو البركات، أسرار العربية، ت: محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٥٧.

- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٣.

- أبو تمّام، ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، ت: محمد عبده عزام، دار المعارف، مصر.

- أبو تمّام، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري، ت: د. علي المفضل حمّودان، ط١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٢.

- توفيق الحكيم، أهل الكهف، المطبعة النموذجية، مصر.

- أبو جعفر النحاس، إعراب القرآن، ت: د. زهير غازي زاهد ، ط٢، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ١٩٨٥.

- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، اللمع في العربية، ت: فائز فارس ، دار الكتب الثقافية، الكويت.

- ابن الحاجب النحوي، جمال الدين، الكافية في النحو، شرح الرضي الاستراباذي.

- الحريري، مقامات الحريري، ت: يوسف بقاعي، ط١، دار الكتاب اللبناني بيروت، ١٩٨١.

- حسّان بن ثابت، الديوان، ت: عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي بيروت، ١٩٨١.

- حسين محمد محمد حسن، البدل في الجملة العربية - القرآن الكريم، ط١، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٩.

- أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط، ت: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣.

- الزبيدي، زين الدين أحمد بن أحمد الشهير بالحسين بن المبارك، التحريد الصّريح لأحاديث الجامع الصحيح، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.

- الزجّاج (المنسوب إليه)، إعراب القرآن، ت: إبراهيم الأبياري، المؤسسة المصرية العامة القاهرة، ١٩٦٣.

- الزجّاجي، الجُمل في النحو، ت: د. علي توفيق الحمد، ط١، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٨٤.

- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر ، الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط١، دار الفكر، ١٩٨٣.

- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، المفصّل في علم العربية، ت: د. محمد عز الدين السعيدي، ط١، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٩٩٠.

- زهير بن أبي سلمى، الديوان، ت: كرم البستاني، دار صادر، بيروت.

- ابن السّراج، الأصول في النحو، ت: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة بيروت.

- السّمين الحلبي، شهاب الدين أبو العباس، الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون ت: علي محمد معوض وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٤.

- سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، ت: عبد السلام هارون، دار عالم الكتب، بيروت.

- السّيوطي، جلال الدين، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ت: د. عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٩.

- شوقي ضيف، تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً مع نهج تجديده، دار المعارف القاهرة، ١٩٨٦.

- صفيّ الدين الحلّي، الديوان، المطبعة العلمية، العراق، ١٩٥٦.

- عباس حسن، النحو الوافي، ط٤، دار المعارف، مصر.

- عبد السلام هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مؤسسة الخانجي مصر، ١٩٥٩.

- عبد العليم السيد فودة، أساليب الإستفهام في القرآن الكريم، مؤسسة دار الشعب القاهرة.

- عبد الغني إسماعيل النابلسي ورمضان بن موسى العطيفي، رحلتان إلى لبنان ت: صلاح الدين المنجد واسطفان فيلد، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٧٩.

- عبد الفتاح لاشين، المعاني في ضوء أساليب القرآن، ط١، دار المعارف، مصر ١٩٧٦.

- عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، ت: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٦.

- عبد الكريم خليفة، تيسير العربية بين القديم والحديث، ط١، مجمع اللغة العربية الأردني، عمان، ١٩٨٦.

- عبده الراجحي، التطبيق النّحوي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥.

- عديّ بن زيد العبّادي، الديوان، ت: محمد جبّار المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، ١٩٦٥.

- عزيزة فوّال، المعجم المفصّل في النحو العربي، ط١، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٩٢.

- عفيف دمشقية، تجديد النحو العربي، ط١، معهد الإنماء العربي، بيروت ١٩٧٦.

- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، ت: إبراهيم عطوة عوض، دار الحديث ، القاهرة.

- فخري قعوار، أيوب الفلسطيني، ط١، دار الشروق، عمان، ١٩٨٩.

- الفرّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد، معاني القرآن، ت: د. إبراهيم الدسوقي، ط١ مركز الأهرام، القاهرة، ١٩٨٩.

- الفرزدق، الديوان، شرحه وضبطه علي فاعور، ط١، دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٧.

- كُثيِّر عزة، الديوان، جمع وشرح د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٧١.

- المبرِّد، أبو العباس محمد بن يزيد، المقتضب، ت: محمد عبد الخالق عضيمة ط٢، القاهرة، ١٩٧٩.

- محمد إبراهيم عبادة، عصور الاحتجاج في النحو العربي، دار المعارف، مصر ١٩٨٠.

- محمد خير الحلواني، المفصّل في تاريخ النحو العربي، ط١، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٧٩.

- محمد عبد الخالق عضيمة، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، دار الحديث القاهرة.

- محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير واليمامة دمشق، ١٩٨٨. ٤٥٨٠٠٠

- مصطفى وهبي التل (عرار) ، الديوان، ت: زياد الزعبي، مطابع المؤسسة الصحفية الأردنية، عمان.

- المعرّي، أبو العلاء، رسالة الغفران، ت: د. عائشة عبد الرحمن، ط٤، دار المعارف، مصر.

- المفضّل الضبّي، المفضّليات، ت: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط٦ بيروت.

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

- النابغة الذبياني، الديوان، ت: فوزي علوي، دار صعب، بيروت، ١٩٨٠.

- نازك الملائكة، الديوان، ط٢، دار العودة، بيروت، ١٩٧٩.

- نجيب محفوظ، حضرة المحترم، دار مصر، مصر.

- ابن النقيب، الديوان، ت: عبد الله الجبّوري، مطبوعات المجمع العلمي العربي دمشق، ١٩٦٣.

- نهاد الموسى، في تاريخ العربية: أبحاث في الصورة التاريخية للنحو العربي ١٩٧٦.

- ابن هشام الأنصاري، أسئلة وأجوبة في إعراب القرآن، ت: د. محمد نغش ط١ ١٩٨٣.

- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٥، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٦٧.

الدوريات

- إسماعيل عمايرة، نظرة مقارنة إلى المدرسة النحوية العربية من خلال باب الشرط، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، عمان، مجلد ١١، عدد ٤، ١٩٨٤.

- رفعت فتح الله ، البدل وعطف البيان، مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، عدد ٢٤، ١٩٦٩.

- نهاد الموسى، النحو بين النظرية والاستعمال: مثل من باب الاستثناء، مجلة دراسات، الجامعة الأردنية، عمان، مجلد ٦، عدد ٢، ١٩٧٩.

غير منشور

- إسماعيل عمايرة، تعدد الوجوه الإعرابية، بحث غير منشور.